

IJA # 173

الموسوعة الفلسطينية

Al-Mausū‘ah al-Filistīnīah

الفصل الثاني

- سلاح الطيران في الجيش الاسرائيلي
- تنظيم القوات الجوية
- المطارات وأراضي النزول ومحطات الرادار في اسرائيل
- خواص الطائرات الاسرائيلية
- المدافع المضادة للطائرات
- سلاح المدرعات في اسرائيل
- تنظيم اللواء المدرع
- خواص الدبابات الاسرائيلية
- الصواريخ المضادة للدبابات
- سلاح المدفعية في الجيش الاسرائيلي
- خواص المدفعية الاسرائيلية
- القوات المظلية في الجيش الاسرائيلي
- تنظيم اللواء المظلي
- القوات البحرية في اسرائيل
- تنظيم القوات البحرية
- القواعد والمؤسسات البحرية في اسرائيل
- خواص البحرية الاسرائيلية
- أسلحة مقاومة السفن البحرية والغواصات
- البحر الأحمر واسرائيل
- سلاح المشاة في اسرائيل
- تنظيم لواء المشاة
- خواص الأسلحة الفردية في الجيش الاسرائيلي

٥ — الروح القتالية العالية (التمثلة بحب الانتقام من العرب) .

لقد وفرت اسرائيل كل ذلك قبل حرب حزيران . فقد استطاعت الحصول على طائرة (ميغ - ٢١) (١) من العراق هرب بها طيارها (منير روبا) . وهذا ما مكنتها من معرفة جميع نقاط الضعف فيها وزود بها الطيارون الاسرائيليون في الوقت الذي لم يكن لدى الطيارين العرب أية معلومات عن نقاط الضعف في الطائرات الاسرائيلية (الميراج) .

لقد قامت الطائرات الاسرائيلية في الحرب المذكورة بأكثر من (١٠٠٠) طلعة أي بمعدل (٥) طلعات لكل طيار . وهناك طيارون قاموا بـ (٣) طلعات وحتى بـ (٨) طلعات . وكانت وحدات الخدمات الأرضية تعيد تجهيز الطائرات وتسليحها خلال (٨) دقائق . وتقوم خلال ساعتين بترميم الثقوب التي أحدثتها وحدات الدفاع الأرض العربية .

ان عوامل تفوق الطيار الاسرائيلي لم تكن عوامل خارقة . وانما هي عوامل كثيرة تضافرت على ابراز الطيار الاسرائيلي . كما ان هبوط مستوى الطيار العربي يعود الى الأسباب التالية ...

- ١ — تخفيض ساعات الطيران توفيراً في الوقود والذخيرة واستهلاك الطائرة .
- ٢ — عدم كفاءة القيادة العربية
- ٣ — ضعف الأنظمة العربية السياسي
- ٤ — عدم وجود بناء سياسي سليم

وبالتالي كان ينقص الطيار العربي كل (عوامل الانتصار) التي كانت مهياً للطيار الاسرائيلي . ولقد استفادت اسرائيل من كل ما تملك من طائرات حتى طائرات التدريب سلحتها بالرشاشات والصواريخ لضرب الأهداف الأرضية .

وكان اعتماد اسرائيل أول الأمر في بناء قوتها الجوية على فرنسا . فبعد عام ١٩٥٦ طلبت اسرائيل تزويدها بـ (٦٠) طائرة من نوع (ميسير ٤ سي) . ثم بدأت تتجه نحو الولايات المتحدة منذ عام ١٩٦٥ وذلك عندما قدم (ابقرل هاريمان) توصية الى حكومته بضرورة تسليح اسرائيل مباشرة دون واسطة ألمانيا الغربية وفرنسا . فوافقت الحكومة الأمريكية وقدمت اسرائيل احتياجاتها وهي (٤٥) طائرة فانتوم . و(٦٥) طائرة سكاى هوك . وفي ٢٨-١٢-١٩٦٨ أعلنت واشنطن رسمياً بيعها (٥٠) طائرة فانتوم لاسرائيل .

وبعد بضعة أشهر قدمت اسرائيل طلباً ثانياً للحصول على (٢٥) طائرة فانتوم و(١٠٠) طائرة سكاى هوك وقد أُجيب طلبها ولم يتوقف تعهد الولايات المتحدة بعدد معين بل تعدها الى قيام تعاون في ميدان صناعة محركات

(١) وهي الطائرة رقم (١) في كل من مصر وسوريا والعراق .

سلاح الطيران في الجيش الاسرائيلي

تم زامية هذا السلاح في تنفيذه المهمات التالية المستندة على خواص الطائرات ...

- أ — الطائرات قوة ضاربة وطاقة تدميرية بقوة بشرية ضئيلة نسبياً وبالتالي بخسائر بشرية قليلة للغاية .
- ب — المدى الواسع الذي تستطيع العمل فيه وضرب الأهداف البعيدة وتخريب الاقتصاد الحربي .
- ج — واسطة لنقل الحروب الخاطفة الى بلاد الخصم وذلك لسرعة التحشد وكثافة النيران .

ان وضع اسرائيل الجغرافي واحاطة الدول العربية بها من ثلاث جهات يجعلها تتحرك على الخطوط الداخلة من أجل مواجهة الجيوش العربية التي تكون حركاتها على الخطوط الخارجة . كما يتطلب منها ان تكون قوية في احدى الجبهات لتضرب ضربتها السريعة ثم تنتقل الى جبهة أخرى .

وهنا تبرز أهمية الطيران في قدرته على زيادة قوة الصدمة . وان سلاح النقل الجوي هو الذي يضمن سرعة التحشد .

ولقد ازدادت أهمية هذا السلاح في اسرائيل بعد حرب الخامس من حزيران ١٩٦٧ واحتلال اراض عربية جديدة اذ طالت الخطوط الاسرائيلية الأمر الذي أوجب ان يكون الاعتماد على سلاح الطيران . وخاصة بعد أن قام بتحطيم القوة العسكرية العربية . لقد تمكن هذا السلاح فعلاً من حسم المعركة في هذه الحرب .

هناك عوامل كثيرة أدت الى انتصار هذا السلاح في معركته (لوان تعزيز الطيران لا يتوقف عند حد تدريب الطيارين والحصول على طائرات ومعدات حديثة) . وان عوامل الانتصار كما تسميها اسرائيل تنحصر في الأمور التالية :

- ١ — المخابرات المتفوقة
- ٢ — التخطيط المدروس لكل الحالات والعوامل في الجانب الآخر
- ٣ — القدرة على الاستعمال والسيطرة والمراقبة
- ٤ — القدرة على التنفيذ العالي والاستفادة من الطائرة والطيار والفني الى أقصى حد ممكن .

الطائرات وتجهدها بالحفاظ على ميزان القوى . وزودتها بمعدات إلكترونية خاصة بالتشويش على أجهزة إطلاق الصواريخ المضادة للطائرات . كما زودتها بطائرات النقل الضخمة من طراز (هيركوليز سي- 130) وطائرات الهليكوبتر وطائرات الاستطلاع المقطورة والمتطورة والذخائر الحديثة وهي كلها من أفضل ما تملكه الولايات المتحدة .

إن جميع الطائرات التي زودت بها إسرائيل (عدا طائرات النقل) هي طائرات هجومية مثل (الفانتوم) — والسكاى هوك — والميراج — والميستير — والسوبر ميستير — والفوتور — والأوريغان . وقد أعلنت إسرائيل أنها سحبت طائرات (الميستير — والسوبر ميستير — والفوتور) من الخدمة حال تسلمها الصفقة الجديدة من طائرات (الفانتوم — والسكاى هوك) . أما (الأوريغان) فقد سحبت فعلاً وجعلت للتدريب .

ولم يقتصر اهتمام القيادة العسكرية الإسرائيلية على المقاتلات بل شمل أيضاً سلاح النقل وأهمية هذا السلاح راجع في الأصل إلى تشديدهم على المرونة وسرعة النقل وضرب القطعات بعيداً .

أما الطائرات العمودية فقد تبلور استخدامها في عمليات عسكرية لمساندة قوات أخرى أو في عمليات عسكرية منفصلة .

ويتكون أسطول النقل الجوي الإسرائيلي من طائرات فرنسية وأمريكية سواء منها القديم أو الحديث وقد كانت ألمانيا الغربية هي واسطة إيصال الكثير من هذه الطائرات إلى إسرائيل وأضخم هذه الطائرات هي طائرة (هيركوليز سي- 130) ثم بوينغ 377 . ثم دوغلاس سي 47 . وكورتيس سي 46 ونور أتلان (وطائرة عرفا) التي تنتجها إسرائيل .

لقد توسعت إسرائيل في استخدامها للطائرات النقل والهليكوبتر فلم تعد هذه مجرد أداة لنقل الجنود والجرحى والمهمات . بل هي طائرات تجسس وتشويش إلكتروني وطائرات دورية ومراقبة وتصوير ومقاتلات ضد الغواصات وطائرات لتزويد المقاتلات بالوقود في الجو ولتدريب طياري المطاردات بالإضافة إلى المهام الأساسية .

وعندما أنشأت مصر شبكة (صواريخ سام) على طول القناة لحماية أراضيها من هجمات الطائرات الإسرائيلية قامت الولايات المتحدة بتزويد إسرائيل بمعدات خاصة لرصد محطات الرادار (التي توجه الصواريخ) والتشويش عليها . وقد جهزت طائرات النقل الضخمة من طراز (بوينغ سي- 97) بمعدات خاصة للقيام بهذه المهمة .

والتشويش على الرادار من شأنه تضليل الصاروخ عن هدفه ولكن في هذه الحالة يمكن توجيه الصاروخ بوسائل أخرى أبسط لا يمكن التشويش عليها وإن كانت أقل فاعلية . لذلك فقد جهزت طائرات (الفانتوم) بأجهزة إنذار تنبيه الطيار إلى الخطر المحدق به ليتمكن من الإفلات بحركة مناسبة . ولقد اتبعت

مصر خطة الإطلاق الجماعي للصواريخ حتى إذا تمكن الطيار الإسرائيلي من الإفلات من أحدهما فلن ينجو من الآخر .

ولهذا زودت إسرائيل بصواريخ (شرايك) المضاد للرادار . وهو صاروخ يلاحق الذبذبات التي تطلقها أجهزة الرادار للصواريخ المضادة للطائرات إلى مصدرها وتدمرها . وقد استعمل الإسرائيليون هذا الصاروخ انتقاماً لاسقاط المصريين لطائرة التشويش الإلكتروني (بوينغ سي 97) في أواخر عام 1971 .

وقد استخدمت إسرائيل طائرات تجسس بدون طيارين من أجل الاستطلاع وجمع المعلومات عن عمق الأراضي العربية دون حدوث خسائر بشرية .

إن الدفاع الجوي ليس سلاحاً منفصلاً بل إنه يتكون من عدة أقسام تتجمع لتكون ما يعرف بالدفاع الجوي . والدفاع الجوي في الجيش الإسرائيلي شأنه شأن الدفاعات الجوية في الجيوش الأخرى . فهو يتكون من ...

أ — الطائرات المعترضة وتشكل طائرة (الميراج سي 3) عصبها الرئيسي . وتعاونها في ذلك طائرات (الفانتوم) . كما تقوم طائرات الصف الثاني مثل (الميستير والسوبر ميستير) بهذا الواجب .

ب — الإنذار ويتكون من شبكة من الرادار . وتعمل إسرائيل على إعادة بناء شبكتها بالاتفاق مع شركة (هيوز) وبشراء أجهزة رادار جديدة وزيادة بطاريات الصواريخ المضادة للطائرات من نوع (هوك) . كما تعمل في ذلك أجهزة الرادار البحرية . ويمكن تجهيز سفن الصيد الصغيرة بمعدات بسيطة لتقوم بالمراقبة والإنذار بالإضافة إلى وسائل الكشف الحديثة العصرية .

ج — التصدي . أي أن تكون المطارات جاهزة دوماً للتدخل لرد أي هجوم خارجي بالطائرات المطاردة أو بوحدات الصواريخ المضادة للطائرات . وقد سلحت إسرائيل بمدافع رباعية عيار 20 ملم تطلق النار من أربع فوهات بوقت واحد وتعطي كثافة نيران جيدة .

إن صاروخ (هوك) سلاح جيد وهو صاروخ الدفاع الجوي الرئيسي لقوات حلف شمال الأطلسي . ولدى إسرائيل كتيبتان منه وهويتبع الحرارة التي

يشعها عادم الطائرة . وتتمركز هذه الصواريخ حول (تل أبيب) وفي جبهة قناة السويس (1) .

وعندما انسحبت القوات الانكليزية من فلسطين يوم 14-5-1948 تركت فيها (12) قاعدة جوية ومطاراً عسكرياً و(3) مطارات مدنية هي حيفا — اللد — تل أبيب . وقد عملت السلطات الإسرائيلية على زيادة هذه المطارات وتحسينها والغاء البعض منها حسب مقتضيات الحال .

وقد عنيت إسرائيل بتحسين بعض المطارات المهمة مثل قاعدة (رامات دافيد) في شمال فلسطين حيث أنشأت فيها ملاجئ تحت الأرض للطائرات والذخيرة والوقود .

ومن المعتقد أن لدى إسرائيل (60) مطاراً وإن كان العدد مبالغ فيه . كما قامت إسرائيل بإنشاء عدد من مطارات الميدان بالقرب من خطوط وقف إطلاق النار . واستفادت في الضفة الغربية من المطارات الانكليزية القديمة .

وفي حرب حزيران 1967 استولت إسرائيل على (8) مطارات مصرية في سيناء . وعلى مطار أردني مدني هو مطار (قلنديا) قرب القدس . والمطارات المصرية هي (العريش — السدر — المليز — نمادة — أبورديس — أبوزنيمه — الطور — شرم الشيخ) .

تنظيم القوات الجوية الإسرائيلية

١ — قائد القوات الجوية

٢ — رئيس الأركان

أ — شعبة العمليات

١ — ادارة الدفاع الجوي

٢ — قيادة الطيران التبعوي

٣ — قيادة الاستطلاع والمراقبة

٤ — قيادة القاذفات

٥ — قيادة الطيران البحري

٦ — قيادة النقل

٧ — فرع الخرائط

٨ — فرع التصوير الجوي

٩ — فرع التخطيط

١٠ — فرع الارصاد الجوية .

ب — شعبة التدريب

ج — شعبة الاستخبارات

د — شعبة القوى البشرية

هـ — شعبة القضاء العسكري

و — شعبة اللوازم

ز — الشعبة الفنية

ح — الوحدات الجوية (الأسراب)

ط — الوحدات الأرضية

١ — مدفعية مقاومة الطائرات

٢ — الرادار

٣ — النقل والامداد الجوي

٤ — الخدمات والحماية

٥ — التسليح

٦ — النقل الأرضي

٧ — الصحة العسكرية

٨ — الشرطة العسكرية

٩ — الموسيقى

ي — المنشآت التعليمية

١ — كلية الطيران

٢ — المدرسة الفنية

٣ — مدرسة التعاون الأرضي والجوي

٤ — المدرسة الصناعية

٥ — مدرسة التدريب المهني

ك — الأجنحة الفنية والمعامل

المطارات في إسرائيل وأراضي النزول ومحطات الرادار

أولاً — المطارات

١ — رامات دافيد . قاعدة جوية للمقاتلات . تقع قرب (كيبوتز رامات دافيد) بين حيفا والعفولة . ومجهزة للطيران الليلي . تضم عدة حظائر تحت الأرض لاختفاء الطائرات وصيانتها وتجهيزها وتسليحها بحيث تنطلق من الحظيرة إلى المدرج مباشرة وتقلع في أقصى زمن ممكن .

(١) ولا نشبت الحرب العربية — الإسرائيلية الرابعة في 1973 والتي تسمى بحرب ضان وبسماها الإسرائيليون بحرب (يوم الغفران) لم تعد تفيد كل هذه الدفاعات وكل مهارة الطيارين وتخطيطات القادة العسكريين عندما صمم المقاتل العربي الثأر من خصمه لكرامته المهانة في حرب الخامس من حزيران 1967 . ولولا الانزال الجوي الأمريكي في (العريش) والجسر الجوي والبحري اللذين أمدا إسرائيل بكل ما فقدته لأصبحت هذه الدولة في خطر كان . ولكن للاستعمار رأي في الأمر .

٢ - ماجدو. قريب من مطار (رامات دافيد) في مرج ابن عامر بين حيفا وجنين. أعد لينقل اليه قسم من طائرات (رامات دافيد) في حالات الطوارئ. مجهز للطيران الليلي.

٣ - ناتانيا الجديد. وهو من أحدث المطارات في المنطقة من حيث تجهيزاته ووسائل المراقبة والانذار والدفاع والتسهيلات الملاحية. ويعتقد بأن الولايات المتحدة أقامته لقاذفاتها الثقيلة ودفعت نفقاته من أموال (النقطة الرابعة). وهو قريب من شاطئ البحر قرب ناتانيا بين حيفا وتل أبيب.

٤ - سدبه دوف (تل أبيب) فيه معسكر احتياط القوات الجوية في المنطقة الوسطى. وتقيم فيه قيادة (جدناع) الجو ونادي الطيران المدني.

٥ - اللد. أنشئت فيه قاعدة عسكرية الى جانب المطار المدني تضم محطة رادار حديثة وقوية ومرصد جوية وتستخدمه المقاتلات والقاذفات الحديثة ومجهز للطيران الليلي. وفيه معمل تركيب طائرة التدريب النفاثة (فوغا ماجستير).

٦ - كفارسوكين (بتاح تكفا) عسكري هام في المنطقة الجنوبية. تقيم فيه أسراب المقاتلات النفاثة. وفيه محطة رادار واحدى المدارس الجوية.

٧ - عاقر (تل نوف). أكبر قاعدة عسكرية في اسرائيل تضم أربعة مدارج وقاعدة لتدريب المظليين ومقر لقيادتهم. وتقيم فيه القاذفات الثقيلة وطائرات النقل ويجري فيه تدريب (جدناع الجو). وفيه محطات رادار ومحازن. ويصلح لاستقبال أنواع الطائرات في الليل والنهار وصيانتها وتوفير جميع الخدمات اللازمة لها. ويقع قرب موشاف كفاعرون جنوب رحبوت (١).

٨ - حاتسور ٩ - حاتسريم (قاعدة كلية الطيران) ١٠ - البصة (البعنة). ١١ - القدس الجديدة. ١١ - حيفا ١٢ - ايلات ١٣ - مسادا (بار يهودا). ١٤ - عين شيمر ١٥ - هرتسليا ١٦ - الفالوجا ١٧ - بيت دراس. ١٨ - روشنيا ١٩ - سان جين ٢٠ - البروة ٢١ - أبو رفيق ٢٢ - ديمونا.

(١) ومن الجدير بالذكر ان معظم هذه المطارات تمتلئ بالطائرات الهيكلية التمهوية. كما ان هناك مطارات تمهوية تم انشاؤها قرب القواعد الجوية الهامة. بالإضافة الى ذلك هناك عدة طرق عريضة يمكن للطائرات المبوط على بعض أقسامها.

ثالثاً - محطات الرادار (٢)

وتغطي اسرائيل شبكة من أجهزة الرادار موزعة في مختلف أنحاء البلاد وبخاصة على الحدود والمرتفعات والمطارات والشواطئ والمواقع المتقاة للمراقبة والانذار وهذه هي أماكن المحطات.

أ - المواقع الثابتة (٣)

١ - صفد (معسكر جبل كنعان) ٧ - عاقر (داخل المطار)
٢ - جبل ميرون ٨ - حاتسور (داخل المطار)
٣ - حيفا ٩ - أريحا (على جبل أريحا)
٤ - باب جاليم (داخل المعسكر) ١٠ - ميرار - للانذار
٥ - رامات دافيد (داخل المطار) ١١ - جيديرا - لتوجيه المقاتلات
٦ - اللد (داخل المطار)

ب - المواقع المؤقتة (٤)

١ - سان جين ٥ - القدس (غربي المدينة)
٢ - عسيفيا ٦ - حاتسريم (داخل المطار)
٣ - جعفات أولجا ٧ - ايلات
٤ - تل أبيب (شمال المدينة) ٨ - صرفند.

ج - المحطات داخل سيناء (٥)

١ - التل الأحمر ٥ - رفح
٢ - أم خشبت ٦ - بير العبد
٣ - رأس سلة ٧ - أم رجام
٤ - متلا ٨ - جبل بعلق

خواص الطائرات الاسرائيلية

المقاتلات

أ - الفانتوم (ف-٤ي)

أمريكية الصنع. مقاتلة معترضة قاذفة. بمقعدين. صالحة لجميع الأحوال الجوية. قادرة على انجاز مهمات الاعتراض. والاسناد القريب والتفوق الجوي.

مزودة بمحركين طراز جنرال الكتريك (جي ٧٩) و(ج-ي-١٧).
توربينان نفاثان قوة الواحد ٥٣٨٥ كغم جاف و ٨١٢٠ كغم حراق خلفي.

السرعة القصوى بدون خزانات اضافية ١٤٦٤/كم. ساعة على ارتفاع ٣٠٥ متر و ٢٤١٤/كم. ساعة على ارتفاع ٢١٩٠/متر.

المدى القتالي لمهمات الاعتراض ١٤٥٠ كم. وللهجوم الأرضي ١٦٠٠ كم.

مدى الانتقال ٣٧٠٠ كم. المدى الحربي مع ٤ صواريخ جو-جو (سبارو ٣) و ٤ صواريخ جو-جو (سايد ويندر) ٢٢٥ كم و ٣١٥ كم مع خزان اضافي سعة ٥٠٠ غالون.

وزنها وهي فارغة ١٣٨٠١ كغم ومحملة ٢١٥٠٠ كغم. الوزن الأقصى للاقلاع ٢٦٣٠٨ كغم مسلحة بمدفع دووار (م-١٦١) عيار ٢٠ ملم. ٦ صواريخ جو-جو (سبارو ٣) أو ٤ صواريخ (سبارو ٣) و ٤ صواريخ جو-جو (سايد ويندر).

تحمل من المواد الحربية أو النووية أو التقليدية في (٥) نقاط تعليق تحت الجذع والجناحين وتتضمن ١٨ قنبلة زنة ٣٤٠ كغم أو ١٥ زنة ٣٠٩ كغم أو ١١ قنبلة نابالم سعة ١٥٠ غالون أمريكي أو ٤ صواريخ جو-جو سطح طراز (بولوب) أو ١٥ حاضنة لقذائف صاروخية جو-أرض. أو ٦ صواريخ جو-أرض طراز (مافريك)

ان هذه الطائرة هي المقاتلة الأولى لدى اسرائيل. مزودة بجهاز يعمل بالأشعة تحت الحمراء تحت مقدمة الطائرة. مصنوعة بكاملها من المعدن. لدى اسرائيل منها قبل حرب ١٩٧٣ ما يقارب (٩٣) طائرة.

ب - سكاى هوك (أ-٥٤)

أمريكية الصنع. طائرة هجوم خفيفة بمقعد واحد. مزودة بمحرك واحد (براث اندوتني جي ٥٢-ب-١٨) توربيني نفاث. قوته ٤٢١٨ كغم سرعتها القصوى بدون خزانات اضافية ١١٠٢/كم. ساعة على ارتفاع سطح البحر و ١٠٣٠/كم. ساعة على ارتفاع ٧٦٢٠ متر. وفي حالة وجود مقاومة عالية ١٠٨٠/كم. ساعة على ارتفاع سطح البحر.

المدى القتالي بدون خزانات اضافية مع ١٨١٤ كغم حمولة خارجية ٥٤٧ كم. مدى الانتقال الأقصى مع خزانات اضافية ٣٢٠٠ كم.

وزنها وهي فارغة ٤٨٠٨ كغم ووزنها الأقصى للاقلاع ١١١١٣ كغم. مسلحة بمدفعين عيار ٣٠ ملم طراز (ديفا). بالإضافة الى أنواع أخرى من الذخائر تحمل على (٥) نقاط تعليق وتشمل (القنابل شديدة الانفجار - القذائف الصاروخية جو-أرض القنابل المضيفة - الصواريخ جو-أرض - الصواريخ جو-جو من طراز (سايد ويندر) الطوربيدات - حاضنات المدافع - أجهزة الحرب الالكترونية. حمولتها القصوى ٤١٧٠ كغم.

انها طائرة بسيطة ورخيصة. تملك منها اسرائيل قبل حرب ١٩٧٣ حوالي ١٦٠ طائرة.

ج - داسوميراج (٣سي)

فرنسية الصنع. مقاتلة. مطاردة. معترضة. صالحة لجميع الأحوال الجوية. وطائرة هجوم أرض نهارية.

مجهزة بمحرك واحد طراز (اتار ٩-ب) قوة ٤٢٥٠ كغم جاف و ٦٠٠٠ كغم مع حراق خلفي يمكن أن يضاف الى ذلك محرك صاروخي طراز (سيبر ٨٤٤) قوة ١٨٦٠ كغم.

سرعتها القصوى المستوية على ارتفاعات منخفضة ١٤٩٠ كم. ساعة وعلى ارتفاع ١١٠٠٠ متر ٢٣٠٠ كم. ساعة

السرعة القتالية على ارتفاعات عالية ١,٨ ماك (الماك. سرعة الصوت). سرعة الملاحه على ارتفاع ١١٠٠٠ متر ٥٠٠,٩ ك.

المدى القتالي على ارتفاع منخفض ٤٩٠ كم. وعلى طيران عالي - منخفض ٦٤٠ كم وبطيران عالي ٧٦٠ كم.

وزنها وهي فارغة ٦٣٧٠ كغم. والوزن الأقصى للارتفاع ١٢٠٠٠ كغم. مسلحة بمدفعين رشاشين عيار ٣٠ ملم طراز (ديفا) مع ١٢٥ اطلاقه لكل مدفع إضافة الى صاروخ (ماترا ي-٥٣٠) وصاروخين من طراز (سايد ويندر) أو قنبلتين زنة ٤٥٠ كغم أو صاروخ (١-أس-٣٠) تحت الجذع وقنبلتين ٤٥٠ كغم تحت كل جناح أو قذائف صاروخية في (٤) حاضنات تحتوي كل واحدة على ١٨ قذيفة عيار ٣٧ ملم.

لقد كان لدى اسرائيل منها قبل حرب ١٩٧٣ حسب تقديرات معهد الدراسات (٣٥) طائرة.

د - سوبرميسير (ب-٢)

فرنسية الصنع. مقاتلة مطاردة معترضة نهارية. بمقعد واحد.

مجهزة بمحرك توربيني نفاث طراز (ستيكا اثار ١٠١ ج) قوة ٣٤٠٠ كجم جاف. و ٤٥٠٠ كجم مع حراق خلفي.

سرعتها القصوى ١١٩٥ كم. ساعة على ارتفاع ١٢٠٠٠ متر و ١١٠٤ كم. ساعة على ارتفاع سطح البحر. سرعة الملاحه ٩٠٠-١٠٠٠ كم. ساعة.

مدى العمل ٤٣٥ كم ومدى الانتقال ٢٣٥٠ كم وسرعة الارتفاع المبدئي ٥٣٥٠ متر دقيقة والارتفاع الأقصى العملي ١٧٠٠٠ متر.

وزنها وهي فارغة ٦٩٨٥ كجم ووزنها الاجمالي ٩٠٠٠ كجم. ووزنها الأقصى للاقلاع ١٠٠٠٠ كجم.

مسلحة بمدفعين عيار ٣٠ ملم (طراز ديفا) و (٥٥) مقذوفة صاروخية جو-جو مركبة في جذع الطائرة بالاضافة الى حمولات تحت الجناحين كالتالي ...

حاضنتا قذائف صاروخية طراز (ستيب ٢٢) عيار ٦٨ ملم تحمل كل واحدة ١٩ قذيفة أو قنبلتان زنة الواحدة ٥٠٠ كجم. أو خزانات من النابالم. أو ١٢ قذيفة صاروخية ثقيلة جو-أرض. أو صاروخان جو-جوطراز (ماترا). لدى اسرائيل منها ٢٤ طائرة استنفدت بكاملها بعد حرب ١٩٧٣.

هـ — ميستير (٤-أ)

فرنسية الصنع . طائرة اعتراض وهجوم أرض . بمقعد واحد .

مجهزة بمحرك واحد (هسيانو سوايزا فردون ٣٥٠) توربيني نفاث قوة ٣٥٠٠ كجم سرعتها القصوى ١١١٥ كم ساعة و ٩٨٥ كم ساعة على ارتفاع ٧٠٠٠ متر.

سرعة الملاحه ٨٢٠ كم ساعة سرعة الارتفاع المبدئي ٢٧٠٠ متر. دقيقة . الارتفاع الأقصى العملي ١٣٧٢٥ متر.

وزنها وهي فارغة ٥٨٨٠ كجم وهي مجهزة ٧٥٠٠ كجم . والوزن الأقصى للاقلاع ٨٥٠٠ كجم .

مسلحة بمدفعين عيار ٣٠ ملم طراز (ديفا) مع ١٥٠ قذيفة لكل مدفع . أو حاضنتان للصواريخ تحمل كل واحدة ١٩ صاروخاً عيار ٥٥ ملم . أو ٤ قنابل زنة الواحدة ٢٢٥ كجم . أو قنبلتان زنة كل واحدة ٤٥٠ كجم . أو حاضنتان للصواريخ تحمل كل واحدة ٣٦ صاروخاً عيار ٣٧ ملم . أو خزانات اضافيان سعة الواحد ١٠٦ غالون يستعملان كقنابل نابالم . اشترت منها اسرائيل (٦٠) طائرة قبل حرب ١٩٥٦ وبقي منها قبل اندلاع حرب ١٩٧٣ نحو (٢٧) طائرة .

و — أوريغان (م-د-٤٥٠)

فرنسية الصنع . مقاتلة قاذفة بمقعد واحد .

مجهزة بمحرك واحد (هسيانو سوايزانين ١٠٤ ب) توربيني نفاث قوة ٢٢٥٠ كجم .

سرعتها القصوى ٩٣٥ كم ساعة على ارتفاع سطح البحر . و ٨٥٥ كم ساعة على ارتفاع ٩٠٠٠ متر ارتفاعها العملي الأقصى ١٥٠٠٠ متر . معدل الصعود ٢٤٠٠ متر دقيقة .

وزنها فارغة ١٤٥٠ كجم ووزنها وهي محملة ٦٨١٥ كجم .

مسلحة بـ (٤) مدافع عيار ٢٠ ملم بالاضافة الى ٤ قنابل زنة الواحدة ٢٢٥٠ كجم . أو ١٦ قذيفة صاروخية عيار ٥٥ ملم .

وتعتبر من أوائل الطائرات النفاثة التي استعملتها اسرائيل . وقدر العدد المتبقي منها لدى اسرائيل قبل حرب ١٩٧٣ بحوالي (٣٠) طائرة سحبت من الخدمة كمقاتلات واستخدمت في أغراض التدريب نظراً لقدمها .

ز — فوتور (٢ن)

فرنسية الصنع . مطاردة معترضة ليلية . بمقعدين

مجهزة بمحركين نفاثين طراز (اتارا . اي-٣) قوة ٣٥٠٠ كجم

سرعتها القصوى ١١٠٤ كم . ساعة على ارتفاع سطح البحر . وسرعة الارتفاع القصوى ٣٦٠٠ متر ، دقيقة الارتفاع الأقصى العملي ١٣٥٠٠ متر . مدى العمل ١٢١٠ كم . مدى الانتقال الأقصى ٥٩٥٠ كم . وزنها وهي فارغة ١٠٥٠٠ كجم . ووزنها الاجمالي ١٥٠٠٠٠ كجم ووزنها الأقصى للاقلاع ٢٠٧٠٠ كجم

مسلحة بأربعة مدافع عيار ٣٠ ملم طراز (دينا) مع ١٠٠ اطلاقه لكل مدفع بالاضافة الى ٢٣٢ مقذوفة صاروخية طراز (ستيب ٢٢) جو-جو عيار ٦٨ ملم . و (٤) صواريخ (ماترا) (ي-١١٥) ويحمل (النموذج ٢-أ) عشرة قنابل في تجويف داخل جذع الطائرة . أو خزائين اضافيين يستعملان كقنابل نابالم . أو قنبلتين زنة ٤٥٠ كجم أو (٤) حاضنتان صواريخ تحتوي كل حاضنة على ١٩ قذيفة صاروخية . أو ٢٤ قذيفة صاروخية عيار ١٢٠ ملم حصلت اسرائيل على (٣٥) طائرة فوتور (٢٥) منها بمقعد واحد و (١٠) بمقعدين لم يبق من جميعها سوى (١٠) طائرات وقد سحبت من الخدمة كمقاتلات وحولت ذات المقعدين منها الى واجبات الاستطلاع والتشويش الالكتروني .

ح — ماجستير (سي م-١٧٠)

فرنسية في الأصل . وتصنع في اسرائيل بموجب ترخيص . طائرة تدريب بمقعدين وطائرة هجوم خفيفة .

مجهزة بمحركين طراز (ماربور-٢ أ) توربيني نفاث . قوة الواحد ٤٠٠ كجم .

سرعتها القصوى ٦٥٠ كم . ساعة . سرعتها القصوى على ارتفاع ٩٠٠٠ متر ٧١٥ كم . ساعة الارتفاع الأقصى العملي ١١٠٠٠ متر . المدى الأقصى على ارتفاع ٩٠٠٠ متر ٩٢٥ كم . مدة الطيران على ارتفاع ٩٠٠٠ متر مع وقود احتياط ١,٥٥ ساعة .

وزنها وهي فارغة (مع المعدات الثابتة) ٢١٥٠ كجم . معدل وزن الاقلاع بدون خزانات اضافية ٢٨٥٠ كجم . مع خزانات اضافية ٣١٠٠ كجم . الوزن الأقصى للاقلاع ٣٢٠٠ كجم .

مسلحة برشاشين عيار ٧,٥ ملم أو ٧,٦٢ ملم وقنبلتان زنة الواحدة (٥٠) كجم . وصاروخ جو-أرض (أ-اس-١١) أو حاصنة صواريخ تحمل ١٨ صاروخاً عيار ٣٧ ملم أو ٧ صواريخ عيار ٦٨ ملم تحت كل جناح .

لدى اسرائيل ترخيص ببناء (١٠٠) طائرة منها وتعتبر طائرة التدريب الرئيسية في اسرائيل . وشاركت في حرب ١٩٦٧ . ولم تتمكن من المشاركة في حرب ١٩٧٣ .

ط — ريان (٢٤٧-ي)

أمريكية الصنع . طائرة استطلاع بدون طيار .

مجهزة بمحرك (كونتيننتال جي ٦٩-ت-٢٩) توربيني نفاث . قوته ٧٧٢ كجم .

السرعة القصوى ٨٧٠ كم ساعة . الارتفاع الأقصى ١٨٣٠٠ متر . مدى الطيران أكثر من ٤٠٠٠ كم .

تطلق من طائرة الأم . أو من قاعدة ثابتة على الأرض . وتوجه بالرادار من الطائرة الأم أو حسب خط مبرمج موضوع في داخل الطائرة .

تجهز بمعدات كشفية الكترونية حسب الطلب للقيام بمهمات الاستخبارات الالكترونية أو استخبارات الاشارة أو الاستخبارات القتالية .

أو تجهز بمعدات تقليدية مثل الكاميرات التلفزيونية التي تعمل بالأشعة تحت الحمراء .

ظهرت لأول مرة في حرب ١٩٧٣ حين أسقطت سوريا طائرة منها . ولم يعرف عدد ما تملكه اسرائيل منها .

الطائرات العمودية (الهليكوبتر)

أ — سيكورسكي (س-٦٥) (سي ه-٥٣)

أمريكية الصنع . هليكوبتر ثقيلة . معدة للنقل .

مجهزة بمحركين طراز (جنرال الكريك ت-٦٤-جي ي-٤١٣) عموديان توربينيان . قوة الواحد ٣٩٢٥ حصاناً .

سرعتها القصوى ٣١٥ كم ساعة على ارتفاع سطح البحر . سرعة الملاحه القصوى ٢٧٨ كم ساعة سرعة الارتفاع المائل القصوى ٧٢٧ متر دقيقة .

الارتفاع الأقصى للتحويل مع تأثير أرضي ٤٠٨٠ متراً . وبدون تأثير أرضي ١٩٨٠ متراً . الارتفاع العملي الأقصى ٦٤٠٠ متر . المدى مع (١٨٤٩) كجم وقود) و (١٠٪ احتياط) ٤١٣ كم

وزنها وهي فارغة ١٠٦٥٣ كجم ووزن الاقلاع العادي ١٥٨٧٥ كجم ووزن الاقلاع الأقصى ١٩٠٥٠ كجم

تحمل (٣) ملاحين بالاضافة الى (٣٨) جندياً بكامل تجهيزاتهم . أو (٢٤) نقالة مع (٤) ممرضين . ويسمح بابها الخلفي بتحميل معدات ثقيلة وتستطيع حمل سيارتين جيب أو صاروخين أرض-جوطراز (هوك) مع معدتها أو مدفع هاوترز عيار ١٠٥ ملم مع ناقلته . وبامكانها استيعاب (٦٤) جندياً كحمولة مكثفة .

وتتملك اسرائيل طائرات مشابهة لطائرات مشاة البحرية الأمريكية . وتمتلك اسرائيل من النوع (سي ه-٥٣) (١٢) طائرة عام ١٩٧٣ وقد شاركت في الحرب .

ب — سويفر فريولون (سا-٣٢١)

فرنسية الصنع . متوسطة . للنقل . متعددة الأغراض

مجهزة بثلاث محركات (توربوميكا تورمو ٣ شي-٦) عمودية توربينية . قوة كل منها ١٥٥٠ حصاناً .

سرعتها القصوى ٢٤٠ كم ساعة على ارتفاع سطح البحر . سرعة الملاحه القصوى ٢٣٠ كم ساعة . سرعة الصعود المائل ٤٩٨ متر دقيقة . الارتفاع العملي الأقصى ٣٥٠٠ متر

الارتفاع الأقصى للتحويل مع تأثير أرضي ٢٢٥٠ متراً وبدون تأثير أرضي ٥٥٠ متراً .

المدى على ارتفاع سطح البحر ٩٢٠ كم . المدى (مع حمولة ٢٥٠٠ كجم و ٢٠ دقيقة طيران احتياط) ٦٥٠ كم . مدى الانتقال مع (٣) خزانات اضافية سعة الواحد ١٤٦ غالون انكليزي ١٣٥٠ كم . مدة التحليق في مهمات محاربة الغواصات أربع ساعات . وزنها وهي فارغة ٦٥٤٠ كجم . والوزن الأقصى للاقلاع ١٢٥٠٠ كجم .

حمولتها طياران مع قيادة مزدوجة للطائرة ومعدات متقدمة للطيران في جميع الأحوال الجوية بالاضافة الى ملاح فني .

تستطيع حمل (٢٧-٣٠) جندياً وحمولة خارجية أو داخلية تتراوح بين (٤٠٠٠-٥٠٠٠) كجم أو (١٥) نقالة مع مضمدين . وفيها رافعة للانقاذ ترفع حمولة بزنة ٢٧٥ كجم . ولها باب خلفي يسمح بدخول الحمولات الكبيرة مثل سيارات الجيب . ويمكن فتح هذا الباب أثناء الطيران .

حصلت اسرائيل على (١٢) طائرة منها شاركت في عمليات الكوماندوس على جزيرة (شدوان)

ج - بيل - ٢٠٥

امريكية الصنع . وتصنع في ألمانيا الغربية وابطاليا بموجب تصريح . تستخدم في أغراض متعددة مثل النقل . اخلاء الاصابات . الدعم التعوي . الانقاذ . مجهزة بمحرك واحد (ليكومينغ ت-٣١٣-أ) توربيني قوته ١٤٠٠ حصان

السرعة القصوى على سطح البحر ٢٠٤ كم ساعة . سرعة الملاحه القصوى ١٧٩ كم . ساعة على ارتفاع ٢٤٤٠ متراً . سرعة الصعود المائل القصوى ٥٦٠ متراً . دقيقة . الارتفاع الأقصى للتحويم مع تأثير أرضي ٣١٧٠ متراً . وبدون تأثير أرضي ١٨٣٠ متراً . المدى الأقصى ٥٨٠ كم مدة الطيران القصوى ٣ ساعات و ٤٨ دقيقة .

وزنها وهي فارغة ٢١٧٧ كغم ووزن الاقلاع العادي ٣٨٦٠ كغم . والوزن الأقصى للاقلاع ٤٣١٠ كغم .

تحمل ١٢ جندياً مع كامل تجهيزاتهم . أو ٦ جرحى على نقالات مع مرض . أو ١٨١٥ كغم من الحمولات المختلفة .

يمكن تسليحها بالرشاشات أو القذائف الصاروخية جو-أرض . أو الصواريخ المضادة للدبابات أو الطوربيدات المضادة للسفن .

تمتلك اسرائيل منها (٤٥) طائرة (٢٠) منها ابطالية الصنع و(٢٥) ألمانية غربية الصنع واشتركت على نطاق واسع في حرب ١٩٧٣ وفي مختلف المجالات .

د - بيل ٢٠٦ (جت رانجر)

أمريكية الصنع . تستخدم في أغراض متعددة مثل النقل واخلاء الخسائر والاسناد التعوي والانقاذ وغيره .

مجهزة بمحرك واحد طراز (اليسون ٢٥٠ سي-١٨) عمودي توربيني قوته ٣١٧ حصاناً . السرعة القصوى ٢٤١ كم . ساعة على ارتفاع سطح البحر . سرعة الملاحه القصوى ٢١١ كم ساعة . سرعة الصعود المائل القصوى ٧٠٣٦ متراً ثانية . الارتفاع الأقصى للتحويم مع تأثير أرضي ٢٤١٠ أمتار . وبدون تأثير أرضي ١٠٢٠ متراً .

المدى ٧٤٠ كم (بوزن ٩٥٣ كغم) و ٦٣٠ كم (بوزن ١٣٦٠ كغم) . وزنها وهي فارغة ٦٤٦ كغم . الوزن الأقصى للاقلاع ١٣٦٠ كغم .

بها خمسة مقاعد . ويمكن تسليحها بصواريخ مضادة للدبابات . أو

بأربع حاضنات لقذائف صاروخية عيار ٧٠ ملم تطلق من الجوالى الأرض . أو رشاش عيار ٥٠٠ عقدة .

استخدمت في حرب ١٩٧٣ في القتال ضد الدبابات . ولم يعرف العدد المتبقى منها لدى اسرائيل .

هـ - بيل ٤٧ ج

أمريكية الصنع . خفيفة متعددة الأغراض . مجهزة بمحرك واحد طراز (ليكومينغ ت.ف-٤٣٥-أ) قوته ٢٦٠ حصاناً . السرعة القصوى على ارتفاع سطح البحر ١٦٩ كم ساعة . سرعة الملاحه القصوى (على ارتفاع ١٥٢٥ متراً) ١٣٨ كم ساعة .

المدى ٤٠٢ كم . سرعة الارتفاع المائل القصوى ٢٧٦ متراً دقيقة . الارتفاع الأقصى للتحويم مع تأثير أرضي ٥٠٣٠ متراً . وبدون تأثير أرضي ٣٧٢٠ متراً . الارتفاع العملي الأقصى ٥٣٤٠ متراً . وزنها وهي فارغة ٨٨٠ كغم . ومع أقصى حمولة ١٢٩٣ كغم .

تسع لثلاث مقاعد . تستطيع حمل ٤ صواريخ مضادة للدبابات (س-س-١١) أو ٤٥٥ كغم حمولة خارجية على علاقة تحت جذع الطائرة .

تستخدم كطائرة اسعاف . أو تدريب . أو ارتباط . أو نقل . أو كطائرة اطفاء . لدى اسرائيل (١٥) طائرة منها .

و - ألويت-٢

فرنسية الصنع . متعددة الأغراض . مجهزة بمحرك واحد طراز (توربوميكا أرتوست ٢ سي-٦) عمودي توربيني قوته ٥٥٠ حصاناً .

سرعتها القصوى على ارتفاع سطح البحر ١٨٠ كم . ساعة معدل الصمود على ارتفاع سطح البحر ٣٩٦ متر دقيقة . ارتفاع التحويم مع تأثير أرضي ١٥٥٠ متراً وبدون تأثير أرضي ٩٠٠ متراً .

المدى مع حمولة قصوى من الوقود على سطح البحر (٧٢٠ كم) . المدى (مع حمولة ٧٠٠ كغم) ١٠٠ كم (مع حمولة ٤٨٠ كغم) ٣٠٠ كم . مدة الطيران القصوى على ارتفاع سطح البحر ٥ ساعات و ١٨ دقيقة .

وزنها وهي فارغة ٨٩٠ كغم . والوزن الأقصى للاقلاع ١٦٥٠ كغم . بها (٥) مقاعد . (الطيار وراكب في المقدمة . و ٣ مقاعد خلف الطيار) أو حمولة ٦٠٠ كغم . ولاعمال الانقاذ تزود برافعة تبلغ حمولتها ١٢٠ كغم . أو اخلاء جرحين وممرض .

محركات مروحية طراز (برات اند ويتني) قوة كل منها ٣٥٠٠ كغم سرعتها القصوى ٦٠٠ كم ساعة على ارتفاع ٧٦٢٥ متراً . سرعة الملاحه القصوى ٥٤٥ كم ساعة على ارتفاع ٧٦٢٥ متراً . المدى الأقصى ٩٦٠ كم .

وزنها فارغة ٣٧٤٥٠ كغم . ووزنها وهي محملة ٦٩٥٠٠ كغم . الوزن مع أقصى حمولة ٧٩٤٥٠ كغم .

تسع لعدد ٦-٨ ملاحين اضافة الى ١١٢ راكباً أو ٩٦ جندياً . أو ٦٩ جريحاً على نقالة مع ممرضين . أو ١٤ طناً من الحمولات المختلفة . أو ١٤٠٥٠ طن من الوقود .

تملك اسرائيل (١٠) طائرات من هذا النوع وأجرت عليها بعض التعديلات فجعلت اثنين منها كصهاريج نقل الوقود للقيام بتجهيز المقاتلات في الجو . وآخر للقيام بأعمال التشويش الالكتروني .

ج - نورد نور اطلس (ن-٢٥٠١)

فرنسية الصنع . للنقل . متوسطة . مجهزة بمحركين طراز (ستيكا-بريستول هيركوليز) قوة الواحد ٢٠٩٠ حصاناً .

سرعتها القصوى ٤٠٠ كم ساعة على ارتفاعات (١٥٢٥ - ٣٠٥٠) متراً . سرعة الملاحه ٣١٠ كم . ساعة على ارتفاع ١٥٢٥ متراً . و ٣٢٠ كم . ساعة على ارتفاع ٣٠٥٠ متراً . المدى (مع حمولة ٦٨٠٠ كغم) . ٢٧٥٠ كم . الارتفاع العملي الأقصى ٧١٢٥ متراً . وزنها وهي فارغة ١٢٣٠٠ كغم . ووزنها وهي محملة ٢٠٦٠٠ كغم . الوزن الأقصى للاقلاع ٢٢١٠٠ كغم .

تسع لخمس ملاحين مع ٤٥ جندياً مع معداتهم . أو ٣٦ مظلاً أو ١٨ جريحاً على نقالة مع ممرضين .

تمتلك اسرائيل منها (٢٠) طائرة اشترت بعضها من فرنسا مباشرة والبعض الآخر من الطيران الألماني الغربي مستعملة .

د - عرفا

اسرائيلية الصنع . وهي طائرة نقل خفيفة مسلحة . مجهزة بمحركين طراز (برات اندويتني ب.ت ١٦-٣٤) مروحيان توربينيان . قوة ٧٨٣ حصاناً .

سرعتها القصوى ٣٢٦ كم . ساعة على ارتفاع ٣٠٥٠ متراً . سرعتها الاقتصادية ٣١١ كم . ساعة .

يمكن تسليحها بأربعة صواريخ (س-س-١١) المضادة للدبابات . أو أسلحة خفيفة أخرى مضادة للدبابات .

تكلف بالقيام بمهام الارتباط . والملاحظة . والتدريب . والتصوير . لدى اسرائيل (٥) طائرات من هذا النوع .

طائرات النقل

أ - هيركوليز سي-١٣٠ ي

أمريكية الصنع . طائرة نقل متوسطة بعيدة المدى . مجهزة ب (٤) محركات طراز (اليسون ت ٥٦-أ-١٧) مروحية توربينية قوة الواحد ٤٠٥٠ حصاناً .

السرعة القصوى المستوية ٦١٨ كم ساعة . سرعة الملاحه القصوى ٥٩٢ كم ساعة . سرعة الملاحه الاقتصادية ٥٤٧ كم ساعة .

الارتفاع العملي الأقصى (بوزن ٧٠١٣٠ كغم) ٧٠١٠ أمتار . المدى (مع حمولة قصوى ومع ٥٪ احتياط و ٣٠ دقيقة طيران احتياط) ٣٨٩٥ كم . المدى (مع حمولة قصوى بما في ذلك خزانين اضافيين للوقود سعة الخزان ١٣٦٠ غالون وحمولة ٩٠٧٠ كغم و ٥٪ احتياط و ٣٠ دقيقة طيران احتياط) ٧٥٦٠ كم .

وزنها وهي فارغة مجهزة ٢٣٠٦٣ كغم والوزن الأقصى للاقلاع العادي ٧٠٣١٠ كغم . الوزن الأقصى للاقلاع ٧٩٣٨٠ كغم .

تحمل (٤) ملاحين و(٩٢) جندياً (حمولة قصوى) أو (٦٤) مظلياً . أو (٧٠) جريحاً على نقالة مع (٦) ممرضين . أو حمولة قصوى مقدارها (١٢٠٨٠) كغم

تستخدم كناقلة صواريخ طراز (أونست جون) عدد ٣ . أو صاروخين (نايك-هيركوليز) أو صاروخين (سارجيت) . لها باب خلفي يعمل بشكل هايدروليكي وبابان جانبيين في مؤخرة الطائرة لاسقاط المظليين .

يمكن استخدامها لاطلاق الأهداف الطائرة أو طائرات التجسس بدون طيار . تحمل منها (٤) تحت الجناحين .

تمتلك اسرائيل منها طائرتين . وخلال حرب ١٩٧٣ ذكر ان الولايات المتحدة ساهمت في (١٢) طائرة من هذا النوع في الجسر الجوي .

ب - بوينغ سترانو كروزو

أمريكية الصنع . طائرة نقل متوسطة . بعيدة المدى . مجهزة بأربعة

المدى الأقصى مع (٤٥ دقيقة طيران احتياطي) ١٢٩٧ كم . المدى مع حمولة قصوى ٣٢٣ كم . الارتفاع العملي الأقصى ٨١٠٠ متر .

وزنها وهي فارغة مجهزة ٣٥٣٢ كغم . وزنها الأقصى للاقلاع ٦٨٠٣ كغم . ملاحوها واحد أو اثنان . إضافة الى ٢٣ جندياً بكامل تسليحهم . أو ١٦ مظلياً . أو ٨ جرحى على نقالة و ٣ جرحى جالسين مع ممرضين .

سلسلة برشاشين عيار ١٢,٧ ملم مع ٢٥٠ طلقة . لها نقطتا تعليق لحمل حاضستي قذائف صاروخية (كل واحدة ٦ قذائف) عيار ٨٢ ملم . يمكن استخدامها في محاربة الغواصات . والقيام بالدوريات البحرية . أو لاعمال الاستطلاع والتشويش الالكتروني .

وطائرة (عرفا-٢٠١) هي النموذج المسلح . ويوجد نوع آخر مدني هو (عرفا-١٠١) ولقد باعت اسرائيل منها (٥) الى المكسيك و(٢) للعمل على الخطوط الداخلية المدنية و(١) لم يبلغ عن جهة بيعها .

الأسلحة الملحقة التي يستخدمها الطيران

أ - صاروخ (هوك) (١)

أمريكي الصنع . وهو صاروخ أرض-جو . موجه بطريقة شبه فعلية .

محركه يعمل بالوقود الصلب . ذو مرحلتين . رأسه الحربي يحمل مواداً شديدة الانفجار . طوله ٥,١٢ متراً . وقطره ٣٥ سنتيمتراً . وفتحة زعانفه ١,٢٢ متراً . الوزن عند الانطلاق ٥٨٠ كغم تقريباً . وهو أسرع من الصوت .

يستطيع ضرب أهداف يقل ارتفاعها عن ٣٠ متراً وحتى ارتفاع يصل ١١٠٠٠ متراً . تملك اسرائيل منها (١٠) بطاريات تضم كل بطارية (٦) صواريخ مركبة على قواعد ثابتة تحمل كل قاعدة (٣) صواريخ .

ولدى اسرائيل صواريخ محمولة على عربات مسرقة . استخدمت هذه الصواريخ في حرب ١٩٧٣ . وأقامت اسرائيل مصنعاً لإنتاج صواريخ تدريب من هذا الطراز محلياً بترخيص من الولايات المتحدة الأمريكية .

ب - صاروخ سبارو ٣ (أ.آي.م-٧)

أمريكي الصنع . صالح لجميع الأجواء ولمختلف أوجه الاستخدام . وهو صاروخ جو-جو . يوجه بالرادار بطريقة شبه فعلية .

محركه من نوع (ايروجت-جنرال) يعمل بالوقود الصلب . رأسه الحربي يحمل مواداً شديدة الانفجار . وزنه ٢٧ كغم . ورأسه مزود بصمام

(١) ان كلمة (هوك) اختصاراً لجملة (الاصابة القاتلة بكل الطرق) .

اقتراب (يعمل بالرادار بمجرد اقتراب الصاروخ من الهدف) .

طوله ٣٣٦ سنتيمتراً . قطره ٢٠ سنتيمتراً . فتحة الزعانف ١٠٢ سنتيمتراً . الوزن عند الاطلاق ٢٠٤ كغم . والسرعة (٣) ماك .

مدى عمله ١٥ كم . والنموذج (أ.آي.م-٧-ي-٢) هو الوحيد قيد الانتاج الآن . ارتفاعه الأقصى العملي ١٥٠٠٠ متر .

يطلق من طائرة تزيد سرعتها عن (٢) ماك . وبالامكان اطلاقه من طائرة تقل سرعتها عن سرعة الصوت (أي ١ ماك) بعد تزويده بجهاز دفع اضافي .

والنموذج الأخير من الصاروخ وهو (أ.آي.م-٧-ف) زود بمعدات الكترونية أكثر تطوراً وقدرة على ضرب أهداف أقرب من الأهداف التي تستطيع النماذج الأخرى ضربها . تستخدم اسرائيل هذا النوع من الصواريخ على طائرات الفانتوم ويحتمل تسليح طائرات سكاي هوك بها أيضاً .

ج - صاروخ سايد ويندر (أ.آي.م-٩ ب)

أمريكي الصنع . وهو صاروخ جو-جو . يوجه بالأشعة تحت الحمراء . يعمل بالوقود الصلب بمحرك من نوع (روكيت-راين) . ويحمل رأسه الحربي مواداً شديدة الانفجار .

طوله ٢٨٤ سنتيمتراً . وقطره ١٢,٧ سنتيمتراً وفتحة الزعانف ٦٠,٩ سنتيمتراً . وزنه ٧٥ كغم . وسرعته (٢) ماك . ومدى عمله الأقصى ١٥٠٠٠ متر . والمدى على ارتفاع سطح البحر ١١٠٠ متر .

تستخدم اسرائيل هذا الصاروخ على طائرات الفانتوم وسكاي هوك والميراج .

د - الصاروخ ماترا (ي-٥٣٠)

فرنسي الصنع . وهو صاروخ جو-جو . صالح لجميع الأحوال الجوية ولكل أوجه الاستخدام . ويوجد منه نموذجان . يوجه الأول بالأشعة تحت الحمراء والثاني بالرادار .

يعمل بالوقود الصلب . ومحركه صاروخي من نوع (هوتشكيز-برانث) يشتغل بمرحلتين قوة دفعه الثابتة ٨٥٠٠ كغم . يحمل الرأس الحربي (لكن النموذجين) مواداً شديدة الانفجار زنة ٢٧ كغم . وهو مزود بصمام اقتراب .

طوله ٣٢٨ سم . وقطره ٢٦ سم . وفتحة الزعانف ١١٠ سم . وزنه ١٩٥ كغم . وسرعته (٣) ماك . ومداه ١٨ كم .

المدافع المضادة للطائرات

١ - المدفع (ل-٧٠) بوفرز

سويدي الصنع رشاش . مضاد للطائرات . عيار ٤٠ ملم . الطول الاجمالي ٦,٣٢ متراً . والعرض ٢,٢٥ متراً . والارتفاع ٢,٣٥ متراً . الوزن الاجمالي ٥٢٥٠ كغم . المدى الأقصى ٣٠٠٠ متر . وزاوية الارتفاع من (٥-٢٠) درجة . زاوية التوجيه ٣٦٠ درجة . ويوجه بالرادار .

معدل الرمي ٣٠٠ قذيفة في الدقيقة . وزن القذيفة ٢,٤ كغم . أفراده (٦) .

يمكن نقله جواً دون الحاجة الى تجهيزات معقدة . كما يمكن اسقاطه بالمظلة .

يستخدم قذائف شديدة الانفجار . تنفجر بواسطة صام تفجير . ولها مفجر ذاتي يعمل بعد ٨,٥ ثانية من اطلاقها .

وبعد تطوير القذائف الخارقة للدروع أصبح بالامكان استخدامه ضد الدروع . يستخدم في اسرائيل في وحدات الدفاع الجوي - بعض قطع الأسطول (خاصة زوارق الطوربيد) - في الزوارق حاملة الصواريخ . ويعتبر السلاح الرئيسي في وحدات الدفاع الجوي .

٢ - المدفع (هسيانو-سوزا - ٣٠ ملم)

سويسري الصنع . رشاش مضاد للطائرات . الوزن ١١٠٠ كغم . المدى الأقصى ٢٨٠٠ متر . المدى المؤثر ١٨٠٠ متر . معدل الرمي ٦٥٠ قذيفة في الدقيقة . وزن القذيفة ١ كغم . وموضوعة في مخازن كل مخزن من ٤٠ قذيفة .

أفراده (٥) . ويعتبر المدفع الثاني في دفاع اسرائيل الجوي .

٣ - المدفع (عيار ٢٠ ملم الثاني)

صناعة اسرائيلية . مركب على عربة نصف مسرقة طراز (م-٣) . ذاتي الحركة . مضاد للطائرات .

المدى الأقصى ١٠٠٠ متر . ومعدل الرمي ١٢٠٠ قذيفة في الدقيقة . زاوية الارتفاع (٥-٩٠) درجة وزاوية التوجيه ٣٦٠ درجة . عدد أفراده (٤) .

تستخدم اسرائيل هذا الصاروخ على بعض طائراتها من طراز ميراج الفرنسية . وقد خف اعتماد اسرائيل عليها بسبب الحظر الذي فرضته فرنسا على تصدير السلاح اليها .

هـ - الصاروخ شرايك

أمريكي الصنع . وهو صاروخ جو-أرض . يستخدم لتدمير المنشآت الرادارية . يعمل بالوقود الصلب بمحرك صاروخي .

طوله ٣٠٥ سم . وقطره ٢٠ سم . وفتحة الزعانف ٩١,٤ سم . وزنه ١٧٧ كغم . وسرعته ٢ ماك تقريباً . مداه من ١٢-١٦ كيلومتراً .

استخدمت اسرائيل هذا الصاروخ في فترة حرب الاستنزاف وحرب ١٩٧٣ ويمكن اطلاقه من طائرة الفانتوم أو السكاي هوك .

و - الصاروخ مافريك

أمريكي الصنع . وهو صاروخ جو-أرض . يوجه تلفزيونياً . يعمل بالوقود الصلب بمرحلتين وبمحرك صاروخي من طراز (تيوكول ت.اكس-٤٨١) .

رأسه الحربي يحمل ٥٩ كغم من المواد شديدة الانفجار . طوله ٢٤٩ سم . وقطره ٣٠ سم ووزنه ٢١٥ كغم .

استخدمته اسرائيل في حرب ١٩٧٣ ويمكن اطلاقه من طائرات الفانتوم والسكاي هوك وهو يحمل في مجموعة تتألف من ٣ صواريخ . وتحمل كل طائرة مجموعة تحت كل جناح .

ز - القنابل الذكية

أمريكية الصنع . توجه بأشعة لايزر . أو بالوسائل الكهرو-بصرية .

وهي قنابل تقليدية أضيفت اليها أجهزة توجيه خاصة . ويوجد منها نموذجان . الأول يوجه بأشعة لايزر وهو متوفر في نماذج زنة ٢٢٥ كغم . و٩٠٠ كغم و١١٢٥ كغم وفي مؤخرة القنبلة زعانف . وصندوق كومبيوتر لحفظ الاتجاه وصام تفجير ومقياس توجيه . وجهاز تفتيش يعمل بأشعة لايزر .

والثاني يوجه كهرو-بصرياً ويوجد منه ٩٠٠ كغم و١١٢٥ كغم . وله زعانف على طول جسم القنبلة مع زعانف أكبر في المؤخرة للتوجيه . ومقياس توجيه تلفزيوني في المقدمة .

(١) المراجع - ميزان القوى العسكري للمقدم المهيم الأيوبي وهشام عبدالله - ١٩٧٤ . وتميز الطائرات والمدافع للمقدم المهيم الأيوبي وهشام عبدالله - ١٩٧٤ .

وميزان القوى العسكرية لأنيس صايغ ١٩٦٧ . وميزان القوى العربي الاسرائيلي للرائد الطيار حسين عويضة ١٩٧٥ . إضافة الى العديد من البحوث المنشورة في أعداد متفرقة من مجلة (شؤون فلسطينية) .

سلاح المدرعات في اسرائيل

ان لسلاح المدرعات في اسرائيل مقام خاص بين بقية الأسلحة . لأنه يعتبر الفرع الحاسم في القوات البرية . ويبدو ذلك واضحاً من طبيعة المهمات التي يمكن اسنادها اليه أو الأهداف التي يمكن تحقيقها بواسطته .

لقد أصبحت المدرعات قادرة على القيام باختراق الخطوط الدفاعية القوية. ولقد عبر عن ذلك قائد سلاح المدرعات حين قال ..

(بالمدرعات نستطيع تأمين الحركة والقوة النارية الكبيرة . ان المدرعات ما زالت عصب المعركة البرية ومركزها . ان النصر يمكن أن يتحقق بواسطة سلاحَي الطيران والمدرعات . ان الاهتمام بسلاح المدرعات بدأ يتعاظم بسرعة) .

وعلى هذا الأساس تم توسيعه وتحسينه في عدد دباباته وكثافة نيرانه وقدرتها على اجتياز أرض لم تعدها ليلاً ونهاراً .

والقيادة العسكرية في اسرائيل تعتبر سلاح المدرعات شفرة السيف الحادة التي يجب استعمالها بمهارة . ان استخدام هذا الصنف يجب ان يتم بتعاونه مع القوات الجوية وأسلحة مقاومة الدبابات والطائرات . ولا تخطئ اسرائيل لأية عملية بالمدرعات ما لم يكن تفوق جوي وتعاون وثيق بين القوات المدرعة والطيران والوحدات المحمولة جواً .

وتستخدم اسرائيل ألويتها المدرعة للمهام التالية ..

١ — استغلال النجاح الذي تم بخرق الجبهة وذلك بزج القسم الأكبر من القطعات المدرعة للانديفاع سريعاً الى الأعماق وتدمير مؤخرة الخصم وشل حركته .

٢ — القيام بتنفيذ المهام التي تتطلب السرعة كالتطويق والاحاطة .

٣ — القيام بالمطاردة السريعة وقلب انسحاب الخصم الى هزيمة .

ويستخدم الاسرائيليون الدبابات في مهاجمة المواقع الحصينة . كما يستخدمون المدرعات لاقتحام حقول الألغام ولقد كانت تجارب حرب عام ١٩٥٦ أساساً لتطوير سلاح المدرعات وتزويده بالدبابات السريعة التي تقطع مسافات طويلة دون توقف وبالمعدات الحديثة من أجل تطبيق المفهوم التالي ...

(يجب نقل المعركة الى الأرض العربية بسرعة فائقة) .

وعندما استلم الجنرال (حاييم لاسكوف) رئاسة الأركان العامة تبلورت فكرة استخدام هذا الصنف وكبر حجمه وتم تشكيل عدة وحدات جديدة في (الجيش العامل) و (الجيش الاحتياطي) من دبابات (باتون) الأمريكية و (ستوربون) الانكليزية .

وتستخدم القيادة الاسرائيلية القوات المدرعة على أساس (انها نصل السيف وسنان الرمح) بحيث انها تنقل تلك الدروع من مكان الى آخر مفاجأة الخصم . وتكون أهداف القوات المدرعة عادة جبهة الخصم ومؤخرة قطعته وتشكيلاته .

وتعتمد القوات المدرعة (للمحافظة على قدراتها القتالية) على جهاز خاص للاصلاح والادارة العامة وقد حققت اسرائيل ذلك بحيث يجري تأمين الادامة والتصليح أثناء المعركة .

وخطه القادة الاسرائيليين في استخدام الدروع بنجاح تركز على المبادئ التالية ...

- ١ — الاستطلاع الجوي والأرضي الشامل والمتواصل لمناطق الخصم .
- ٢ — الاسناد الجوي المباشر لعملية المدرعات
- ٣ — تأمين الحماية لجانبى ثغرة الاختراق التي تقوم بها الدروع في جبهة الخصم أثناء اندفاعها هي بسرعة نحو المؤخرة . ويلعب الطيران دوراً مهماً في ذلك مع وحدات المشاة الآلية ومدافع مقاومة الدبابات . ويكون واجب هذه الوحدات .
- أ — تعزيز المناطق التي احتلتها الدروع
- ب — تأمين وحماية خطوط مواصلات وترميم الدروع
- ٤ — الاعتماد على الامداد الجوي للقوات المدرعة (في حالة انقطاع طرق المواصلات) لا سيما اذا كانت جبهة القتال واسعة .

٥ — الموازنة الدقيقة بين العناصر العاملة مع الدروع

فاذا توفرت جميع الأمور المارة الذكر قبل المباشرة بالحركات وأثناءها فان القوات المدرعة تبدأ بالتنفيذ حسب المراحل التالية ...

أولاً — تقوم وحدات استطلاع اللواء المدرع الى الأمام مسافة ٣-٤ كم للاستطلاع .

ثانياً — عند الاصطدام بالخصم ...

- ١ — تعمل وحدات الاستطلاع على الجانبين لتحديد أجنحة الخصم
- ٢ — وتتقدم القطعات المدرعة الأمامية مع المشاة الآليين لتثبيت الخصم وكشف أسلحته .

ثالثاً — القيام بفتح ثغرة في دفاعات الخصم

رابعاً — وتعمل الهندسة على فتح الثغرات في حقول الألغام والأسلاك الشائكة (ان وجدت) وتشغل المدرعات بتوسيع الثغرة .

خامساً — بعد الاستيلاء على الهدف تقوم وحدة من الدروع بالمرور خلال الهدف لستر عملية اعادة التنظيم . وتجمع بقية وحدات (بعد تسليم الأهداف الى المشاة) اللواء المدرع استعداداً لعملية جديدة .

لقد ارتكب الاسرائيليون أخطاءً تعبوية في حرب ١٩٥٦ .. منها أ — في ١-١١-١٩٥٦ فتحت (٤) طائرات اسرائيلية النار على سرية دبابات اسرائيلية خطأً فعملت بعضها .

دباباتها كلما ظهرت طرازات جديدة من الدبابات في العالم . لذلك عمدت الى ادخال التعديلات والتحسينات على الدبابات الموجودة لديها . ان الدبابة الحديثة يجب أن تتوفر فيها ...

أ — قوة نار . ويجب ان لا يقل مدى مدفع الدبابة عن (٣) كيلومترات

ب — درع سميك ضد اختراق طلقة مدفع مقاومة الدبابات الذي بإمكانه خرق سمك ٣٠ سنتيمتراً (الا ان ازدياد السمك يقلل السرعة) .

ج — سرعة الحركة والقدرة على اجتياز العراقل والموانع .

ب — وفي نفس اليوم قامت كتيبة دبابات اسرائيلية بالهجوم على موقع (سد الروافدة) المصري . فجويت بمقاومة عنيفة مما أدى الى نفاذ عتاد الكتيبة وتدميرها كلها (عدا دبابة واحدة) .

وفي ٢-١١-١٩٥٦ سيق اللواء المدرع السابع الاسرائيلي واحدى السرايا المدرعة للاستيلاء على موقعي (ام كتاف) و (ام شيمان) المصريين . ولكن اللواء فتح نيرانه على سرية الدبابات خطأً . وانتبه الطيارون الاسرائيليون الى ذلك فتدخلوا . وتوقف القتال بعد أن أبيدت السرية كلها (عدا دبابة واحدة) .

وفي حرب ١٩٦٧ اعتبرت القيادة العسكرية الاسرائيلية ان اللواء المدرع هو الوحدة الأساسية في التنظيم .

واستخدمت الوحدات المدرعة في سيناء في حرب ١٩٦٧ في القيام بعمليات الخرق وسد الطرق ومنع التموين عن القوات المصرية بين العريش وجبل لبتى وأبو عجيله . كما استخدمت في المطاردة على طريق الاسماعيلية .

واستخدمت الدروع في الحركات الليلية للهجوم على مواقع (أبو عجيله) باستخدام الأنوار الكشافه لانارة ساحة المعركة . وقد جهزت الوحدات المدرعة بأضوية متعددة الألوان للتفريق بين الوحدات ومعرفة حدود انتشارها .

أما في الجبهة السورية فقد بنت القيادة العسكرية الاسرائيلية فكرتها على أساس خرق الجبهة بالمدرعات والطيران (دون الاستعانة بالمشاة لذلك حشدت رتلين في القطاع الشمالي (بانياس) ورتلاً في القطاع الأوسط (جسر بنات يعقوب) ورتلاً في القطاع الجنوبي (الحمة — فيق) . وكانت الفكرة مهاجمة الجبهة السورية بين (بانياس) و (الحمة) بالدروع لاستطلاع نقاط الضعف فيها . وكان مجموع القوات الاسرائيلية المستخدمة (٣) ألوية مدرعة و (٢) لواء آلي (٣) ألوية مشاة وعدد من كتائب المدفعية المقطورة والذاتية الحركة ووحدات الهندسة .

وبالنظر للواجبات التي تطلب من الصنف المدرع فان دبابة المستقبل ستزود بالصواريخ والمدافع التي تطلق الصواريخ والقذائف العادية في آن واحد . لذلك يجب توفر الشروط في دبابة المستقبل ...

أولاً — صغرا الحجم

ثانياً — انخفاض مستوى الارتفاع

ثالثاً — خفة التدرج ومئاته في عين الوقت من أجل زيادة السرعة

رابعاً — التسليح بمدفع يطلق الصواريخ والقذائف العادية .

لقد ناقش المعلقون العسكريون في اسرائيل مشكلة تزويد الجيش بأحدث الدبابات وأفضلها . ولكن تبين ان اسرائيل لا تستطيع أن تعتمد دائماً الى تبديل

تنظيم اللواء المدرع الاسرائيلي

١ — قائد اللواء

أ — معاون قائد اللواء

ب — ضابط العمليات

ج — ضابط الاستخبارات

د — ضابط الارتباط

٢ — الوحدات

أ — كتيبة الدبابات الخفيفة (٤٠) دبابة

ب — كتيبة الدبابات المتوسطة (٤٠) دبابة

ج — كتيبة المشاة المحمولة

د — كتيبة مدافع الهجوم

هـ — كتيبة مدفعية ١٠٥ ملمتر (١٢) مدفعاً

و — سرية الاستطلاع

ز — سرية الهندسة

ح — سرية الهاونات ١٢٠ ملمتر (١٢) مدفعاً

ط — بطارية مقاومة الطائرات ٢٠ ملمتر (١٢) مدفعاً

ي — وحدة التعزيز لسد الخسائر والاصلاحات العاجلة

ك — الوحدات الادارية

مجموع ملاك اللواء (٣٥٠٠) ضابط وجندي

خواص الدبابات الاسرائيلية

١ — الدبابة (م-٦٠)

امريكية الصنع . متوسطة . طاقته (٤) . وزنها ٥٣ طناً .

ارتفاعها ٣.٢٦ متراً. طولها ٦.٩٥ متراً عرضها ٣.٦٣ متراً. سرعتها على الطرق ٤٨ كم. ساعة مداها ٥٠٠ كيلومتر.

تسليحها مدفع عيار ١٠٥ ملمتر (بريطاني التصميم - أمريكي الصنع). فيها مقدرة مدى تطابقية ذات نظارة مفردة.

تحمل ٦٣ قذيفة شديدة الانفجار ضد الدبابات. وقذائف خارقة للدروع. وقذائف شديدة الانفجار ذات رأس مهروس.

التسليح الثانوي. رشاش عيار ٠,٥ عقدة. رشاش عيار ٧,٦٢ ملم متطابق مع محور المدفع دوران البرج ٣٦٠ درجة. هيدروليكي. أو يدوي.

المحرك ديزل طراز (كوننتال ف-١٢) قوة ٧٥٠ حصاناً ثم شحن توربيني مزدوج تتجاز حاجز حتى ارتفاع ٠,٩١ متراً. وعبور خندق بعرض ٢,٥٧ متراً. درجة الميل القصوى ٦٠٪.

المسافة بين قاع الدبابة والأرض ٠,٤١ متراً. تشتغل ليلاً بواسطة الأشعة تحت الحمراء. أو نوراً أبيض على البرج فوق المدفع. مكيفة الهواء.

تمتلك اسرائيل منها (١٥٠) دبابة شاركت في حرب ١٩٧٣ ودمرت أعداداً كبيرة منها وغنم المصريون أعداداً أخرى.

٢ - الدبابة (م-٤٨ باتون)

أمريكية الصنع. متوسطة. طائفتها (٤). وزنها ٤٧,٢ طناً.

ارتفاعها ٣,١٢ متراً. طولها ٧,٤٤ متراً عرضها ٣,٦٣ متراً. سرعتها على الطرق ٥١,٥ كم. ساعة. مداها ٤٦٤ كيلومتراً.

سلاحها مدفع عيار ٩٠ ملمتر. واستبدل بمدفع عيار ١٠٥ ملمتر. ورشاش عيار ٧,٦٢ ملم ذو محور متطابق مع محور المدفع. ورشاش عيار ٠,٥ عقدة براوننج في البرج.

حمولتها ٦٠ قذيفة شديدة الانفجار المضادة للدبابات والقذائف الخارقة زرع. فيها مقدرة مدى تجسيمية استبدلت بمقدرة مدى توافقية.

محركها ديزل (طراز كوننتال) قوة ٨٦٥ حصاناً. تتجاز حاجزاً حتى ارتفاع ٠,٩١ متراً وعبور خنادق بعرض ٢,٥٩ متراً. درجة الميل القصوى ٦٠٪.

المسافة بين قاع الدبابة والأرض ٠,٣٩ متراً. يوجد منها (الطراز م-٤٨) (٣) وزنها ١٨,٥ طناً. معدة الرؤيا الليلية. مصباح أشعة تحت الحمراء أو نوراً أبيض على البرج. وجهاز ابصار يعمل بالأشعة تحت الحمراء للسائق.

تمتلك منها اسرائيل (٤٠٠) دبابة وشاركت في حرب ١٩٧٣ وخسرت الكثير منها.

٣ - الدبابة (سوبر شيرمان م-٤) م-٥٠، م-٥١

أمريكية الصنع. متوسطة. وزنها ٣٩,٦ طناً. طائفتها (٥). ارتفاعها ٢,٩٢ متراً. وطولها ٥,٩٣ متراً. وعرضها ٢,٩٨ متراً.

سرعتها على الطرق ٤٥ كم. ساعة. ومداها ٢٤٠ كيلومتراً.

تسليحها مدفع ١٠٥ ملم فرنسي أو عيار ٧٥ ملمتر. ورشاش عيار ٠,٣ عقدة في جسم الدبابة ورشاش عيار ٠,٥ عقدة فوق البرج.

تحمل ٥٥ قذيفة خليط من قذائف شديدة الانفجار. أو قذائف ضد الدروع. أو القذائف الفوسفورية. دوران البرج ٣٦٠ درجة يدار هايدروليكيًا. محركها ديزل طراز (كوفيز) قوة ٤٦٠ حصاناً.

تتجاز مانعاً حتى ارتفاع ٠,٨٦ متراً وخندقاً بعرض ٢,٢٩ متراً. درجة الميل القصوى ٣١ درجة.

المسافة بين قاع الدبابة والأرض ٠,٤٣ متراً. القدرة على عبور الماء حتى ارتفاع ٠,٩ م. لا توجد فيها معدات رؤيا ليلية.

اشترت اسرائيل منها (٢٠٠) دبابة عام ١٩٥٠. تم تجديدها وإبدال محركها بمحرك أمريكي ديزل (المذكور أعلاه).

استهلك قسم منها وحولت الى قواعد للمدافع الذاتية أو عربات اخلاء مدركة أو عجلات قيادة أو جسور متحركة. أما الباقي فما جدد منها أخذ اسم (م-٥٠) و(م-٥١) وما احتفظ منها بالمدفع القديم ٧٥ ملم حافظ على اسم (م-٤).

شاركت في حرب ١٩٧٣ وأصبحت بخسائر كبيرة لضعف درعها.

٤ - الدبابة (ستوربون-١٣)

انكليزية الصنع. متوسطة. طائفتها (٤). وزنها ٥٢ طناً وهي محملة. ارتفاعها ٢,٩٧ متراً. وطولها ٧,٨٠ متراً. وعرضها ٣,٣٠ متراً. سرعتها على الطرق ٣٤ كلم. ساعة. ومداها ١٩٠ كيلومتراً.

مسلحة بمدفع عيار ١٠٥ ملمتر مع خافي لذب. ورشاش ٠,٥ عقدة متوافق مع محور المدفع. تحمل ٦٤ قذيفة شديدة الانفجار ذات رأس مهروس. دوران البرج ٣٦٠ درجة في ٢٦ ثانية.

محركها (رولس رويس ميتيور) ف-١٢ يدار بالبتزين. قوته ٦٥٠ حصاناً. تتجاز حاجزاً بارتفاع ٠,٩٠ متراً وعبور خندق بعرض ٣,٤٠ متراً. درجة الميل القصوى ٣٥ درجة.

المسافة بين قاع الدبابة والأرض ٠,٤٠ متراً. مجهزة بمعدات الرؤيا الليلية

بما في ذلك مصباح كشاف قوة ١ كيلوات.

منها (دبابة بلدوزر. وتانك دوزر. وعربة اخلاء مدركة. وحاملة جسر طولها ١٥,٨ متراً ومرصد مدفعية. وعربة مهندسين وعربة اخلاء ساحلية تغوص حتى عمق ٣,٣٥ متراً. كانت اسرائيل تملك منها ٨٥٠ دبابة قبل حرب ١٩٧٣ وقد أجريت تعديلات كثيرة على الأصناف القديمة منها حيث أبدل مدفعها عيار ٢٠ رطلاً بمدفع عيار ١٠٥ ملمتر مع رشاشين عيار ٧,٦٢ ملمترًا وأبدل محركها القديم طراز (ماتيور) بمحرك جديد (كوننتال) قوة ٧٥٠ حصاناً وسميت باسم (بن غوريون).

٥ - الدبابة (ت-٥٤) و(ت-٥٥)

روسية الصنع. متوسطة. طائفتها (٤) أفراد. وزنها ٣٥,٤ طناً ارتفاعها ٢,٦٨ متراً. وطولها ٦,٢٦ متراً وعرضها ٣,٢٥ متراً سرعتها على الطرق ٥٠ كم. ساعة ومداها ٦٢٠ كيلومتراً. مسلحة بمدفع عيار ١٠٥ ملمتر. ورشاش عيار ٧,٦٢ ملمتر. فيها مقدرة مدى مترية وفي طراز (ت-٥٥) ستاديو مترية.

تحمل ٣٤ قنبلة في (ت-٥٤) عيار ١٠٠ ملم وفي (ت-٥٥) ٤٣ قذيفة من العيار ١٠٠ ملم. دوران البرج ٣٦٠ درجة.

محركها ديزل طراز (ف-١٢) قوته الحصانية ٥٤٠ حصاناً في (ت-٥٤) و(٥٨٠ حصاناً في (ت-٥٥).

تتجاز حاجزاً حتى ارتفاع ٠,٧٦ متراً وخندق بعرض ٢,٦٥ متراً. درجة الميل القصوى ٦٠ درجة. المسافة بين قاع الدبابة والأرض ٠,٤٣ متراً.

قدرتها على عبور الماء حتى ١,٣٦ متراً. فيها تجهيزات ليلية. شاركت هذه الدبابات في حرب ١٩٧٣.

٦ - الدبابة (أم اكس-١٣)

فرنسية الصنع. خفيفة وقانصة دبابات. طائفتها (٣) أفراد. وزنها ١٥ طناً.

ارتفاعها ٢,٢٣ متراً. وطولها ٤,٨٨ متراً. وعرضها ١,٥١ متراً. سرعتها على الطرق ٦٠ كم ساعة ومداها ٣٣٦ كيلومتراً.

مسلحة بمدفع عيار ٧٥ ملم أو ٩٠ ملم أو عيار ١٠٥ ملم. ورشاش ذو محور متطابق مع المدفع عيار ٧,٥ ملم أو ٧,٦٢ ملم. تحمل ٣٤ قذيفة.

فيها مقدرة مدى بصرية. محركها طراز (سوفام) يشتغل بالبتزين. تتجاز حاجزاً ارتفاعه ٠,٦٥ متراً وعبور خندق عرضه ١,٦٠ متراً. درجة الميل القصوى ٦٠٪ (٣١ درجة). المسافة بين قاع الدبابة والأرض ٠,٣٧ متراً.

حصلت اسرائيل منها على ١٢٥ دبابة. وهي اليوم باعداد قليلة. وشاركت في حرب ١٩٧٣.

٧ - المدرعة (آ.م.ل-٢٤٥)

فرنسية الصنع. سيارة مدركة على عجلات. طائفتها (٣) أفراد. وزنها يتراوح بين ٤,٨-٥,٥ طناً حسب نوعية البرج الذي تحمله.

ارتفاعها ٢,١٠ متراً وطولها ٣,٧٩ متراً وعرضها ٢,٠٠ متراً. سرعتها على الطرق ٩٠ كم ساعة. ومداها ٦٠٠ كيلومتر. مسلحة بمدفع عيار ٩٠ ملم أو مدفع هاون عيار ٦٠ ملم (يلقم من المغلاق).

دوران البرج ٣٦٠ درجة يدار يدوياً. وتم دورته في ١٥ ثانية. فيها رشاش عيار ٧,٦٢ ملم متطابق مع محور المدفع (٩٠) ملم. أو رشاش ثنائي عيار ٧,٦٢ ملم (للمزودة بمدفع الهاون).

تحمل ٢٠ قنبلة بمدفع ٩٠ ملم أو ٥٣ قذيفة للهاون ٦٠ ملم. تتجاز حاجزاً بارتفاع ٠,٣٠ متراً وخندقاً بعرض ٠,٧٨ متراً وتزداد قدرتها على العبور باستخدام عوارض لعبور القنوات لتصبح ٣,١٠ متراً.

درجة الميل القصوى ٦٠٪. المسافة بين قاع المصفحة والأرض ٠,٣٣ متراً. تغوص ماء حتى عمق ١,١٠ متراً بدون تجهيزات اضافية. وتعتبر المدرعة الرئيسية في الجيش الاسرائيلي وحصلت عليها عام ١٩٦٦.

٨ - ناقلة الجنود (م-١١٣)

أمريكية الصنع. ناقلة مسرعة. طائفتها ١٣ فرداً (الأمير-السائق-مع ١١ جندي مشاة). وزنها ١٠,٧٥ طناً.

ارتفاعها ٢,٢٠ متراً. طولها ٤,٦٨ متراً وعرضها ٢,٦٩ متراً. سرعتها على الطرق ٦٤ كم. ومداها ٣٢٠ كيلومتراً.

مسلحة برشاش براوننج عيار ٠,٥ عقدة مع ٣٠٠٠ طلقة درعها مصنوع من خلائط الألمنيوم.

محركها (كرايزلر ٧٥-م) يبرد بالماء. يشتغل بالبتزين. قوته ٢٠٩ أحصنة. تتجاز حاجزاً بارتفاع ٠,٦١ متراً وخندقاً بعرض ١,٦٧ متراً. والبرمائية منها تسير في الماء بقوة دفع ٥,٦٠ كم. ساعة. يمكن تجهيزها للأغراض التالية...

عربة قيادة - عربة اخلاء وتصليح - حاملة مدفع هاون عيار ٨١ ملم. حاملة مدفع مضاد للدروع عيار ١٠٧ ملم. قاذفة لذب. عربة اسعاف. نقل الامدادات بعد ازالة المقاعد منها.

حصلت عليها اسرائيل بعد حرب الاستنزاف . ولدى اسرائيل منها ٤٥٠ ناقلة وشاركت في حرب ١٩٧٣ .

٩ - ناقلة الجنود (م-٣)

أمريكية . تصنع في اسرائيل بترخيص خاص . نصف مسرفة . طائفتها (١) سائق . وتحمل ١٢ جندياً . وزنها ٩ أطنان .

طولها ٦,٣٢ متراً وعرضها ٢,٢٢ متراً وارتفاعها ٢,٢١ متراً . سرعتها على الطرق ٧٠ كم ساعة ومداه ٣٢٠ كيلومتراً .

مسلحة برشاش عيار ٠,٣ عقدة أورشاش عيار ٠,٥ عقدة . وهي من أكثر ناقلات الجنود انتشاراً في اسرائيل رغم قدمها . ويقدر مجموع ما أنتجته اسرائيل منها وحصلت عليه أكثر من (١٥٠٠) ناقلة من طراز (م-٢) و(م-٣) وقد شاركت في الحروب ١٩٥٦ - ١٩٦٧ - ١٩٧٣ وفي معظم الحركات الأخرى التي جرت بين فترات الحروب .

وتستخدم في الجيش الاسرائيلي كذلك كعربة اسعاف - أو حمل مدفع عيار ٨١ ملم و ١٢٠ ملم أو مدفع مضاد للدبابات عيار ٩٠ ملم . أو تسليح بمدفع ثنائي عيار ٢٠ ملم ضد الطائرات .

الصواريخ المضادة للدبابات

١ - الصاروخ (س-١١)

فرنسي الصنع . صاروخ أرض-أرض . موجه . مضاد للدروع . طولها ١٢١ سم . قطر الصاروخ ١٦ سم . فتحة الزعانف ٥٠ سم . وزنه عند الاطلاق ٣٠ كغم .

القدرة على اختراق الدروع حتى سمك ٦٠٠ ملم . مدى الرماية من ٥٠٠ متر كحد أدنى الى ٣٠٠٠ متر كحد أقصى . سرعة الصاروخ من ١٨٠ - ١٩٠ متراً في الثانية .

نظام التوجيه سلكي . وسيلة القذف جهاز متنقل أو طائرة هليكوبتر . الرأس الحربي حشوة جوفاء زنة ٨ كغم .

حصلت اسرائيل على ١٥٠ صاروخاً لأول مرة في عام ١٩٦٣ واستخدمته في حرب ١٩٧٣ بكثافة من طائرات الهليكوبتر .

٢ - الصاروخ (س-١٠)

فرنسي الصنع . صاروخ أرض-أرض . موجه . مضاد للدروع .

طولها ٨٦ سم . قطر الصاروخ ١٦ سم . وفتحة الزعانف ٧٥ سم . وزنه عند الاطلاق ١٥ كغم . القدرة على اختراق الدروع من ٤٠٠ - ٤٢٠ ملم . مدى الرماية من ٣٠٠ متر كحد أدنى الى ١٦٠٠ متر كحد أقصى .

سرعة الصاروخ ٨٠ متراً في الثانية . نظام التوجيه سلكي . وسيلة القذف جهاز متنقل . أو طائرة هليكوبتر . أو أرض . الرأس الحربي حشوة جوفاء زنة ٥ كغم .

حصلت اسرائيل لأول مرة على ٢٠٠ صاروخ عام ١٩٥٦ .

٣ - الصاروخ (كوبرا)

ألماني الصنع . صاروخ أرض-أرض . مضاد للدبابات . طولها ٩٥ سم . وقطر الصاروخ ١٠ سم وفتحة الزعانف ٤٨ سم . وزن الصاروخ عند الاطلاق ١٠,٥ كغم .

القدرة على اختراق الدروع ٤٧٥ ملم . ومدى الرماية من ٤٠٠ متر كحد أدنى الى ١٦٠٠ متر كحد أقصى .

نظام التوجيه سلكي . طريقة القذف أرضي . الرأس الحربي حشوة جوفاء زنة ٢,٧ كغم .

يعتبر هذا الصاروخ سلاحاً فردياً نظراً لخفة وزنه وامكانية اطلاقه عن الأرض .

٤ - الصاروخ (تاو)

أمريكي الصنع . صاروخ أرض-أرض . مضاد للدروع . طولها ١١٧ سم . قطر الصاروخ ١٥,٢ سم .

وزنه عند الاطلاق ١٨ كغم . مداه من ٢٥ متراً كحد أدنى الى ٢٠٠٠ متر كحد أقصى . نظام التوجيه سلكي . جهاز تتبع آلي في الصاروخ مرتبط بجهاز توجيه بصري يديره الرامي .

الرأس الحربي حشوة جوفاء شديدة الانفجار خارقة للدروع . وسيلة القذف من أنبوب خاص .

الصاروخ لا يحتاج الى صيانة وتستهمل حافظته كصندوق لحزنه ونقله واطلاقه أيضاً . ويمكن تركيبه على معظم العجلات العسكرية المسرفة أو التي على دواليب . كما يمكن أن يستخدم كصاروخ جو-أرض ضد الدروع اذا تسليحت به طائرة هليكوبتر .

استخدمته اسرائيل في حرب ١٩٧٣ على الجبهتين المصرية والسورية .

سلاح المدفعية في الجيش الاسرائيلي

في الحرب العربية - الاسرائيلية الأولى عام ١٩٤٨ حصل الجيش الاسرائيلي على أول قطع من المدفعية واستخدموها في الحرب وكانت قليلة وقديمة الطراز .

ثم حصلت اسرائيل على الأسلحة التشيكوسلوفاكية والفرنسية وكان من بينها مدافع أفضل من القديمة .

ثم حصل بمو في صنف المدفعية عندما تم الحصول على مدافع أفضل . وازدادت قدرتها على الحركة لتواكب سرعة القوات البرية المتقدمة . وتستخدم المدفعية في الجيش الاسرائيلي بكافة أنواعها .

ان أكبر وحدة في تنظيم المدفعية في الجيش الاسرائيلي هي الكتيبة . وهي اما أن تكون من ضمن تشكيلات الألوية أو قيادات المناطق . واما أن تكون مستقلة تحت تصرف رئاسة الأركان العامة . أو تكون داخلة في المجموعات القتالية .

ومنذ حرب ١٩٥٦ وحتى الى ما قبل نشوب الحرب الرابعة (حرب ١٩٧٣) كانت القوات الجوية والقوات المدرعة في اسرائيل هما العصب الرئيسي للجيش . وكان القادة الاسرائيليون يركزون على هذين السلاحين خاصة بعد قيام الطيران الاسرائيلي بانتهاء الحرب في أيامها الأولى في ١٩٦٧ .

ولما حلت حرب ١٩٧٣ وتهاوت طائرات اسرائيل بفعل شبكة الصواريخ أصبحت الوحدات المدرعة الاسرائيلية ومشاته عرضة سهلة ولقمة سائغة لنيران المدفعية المصرية لذلك فقد فكر القادة العسكريون في اسرائيل ان يولوا صنف المدفعية اهتماماً كبيراً ليلعب دوره في المستقبل .

ويتكون سلاح المدفعية في اسرائيل من خليط من المدفعية الايطالية والبريطانية والامريكية والفرنسية . وهذا التنوع مما يولد (عادة) صعوبات في التدريب والتجهيز والادامة .

خواص المدفعية الاسرائيلية

١ - المدافع ذاتية الحركة

أ - المدفع (م-٥٠)

فرنسي . على قاعدة شيرمان أمريكية . ركب في اسرائيل . ذاتي الحركة عيار ١٠٥ ملم .

مداه الأقصى ١٨٠٠٠ متر . وزن القذيفة ٤٢,٥ كغم . يبلغ وزنه دون قاعدة دبابة شيرمان ٧,٨ طناً . أعداده (١٢) فرداً .

ب - هاوتزر ١٠٥ ملم

فرنسي الصنع . ذاتي الحركة . عيار ١٠٥ ملم . الطول ٤,٨٨ متراً . والعرض ٢,٥٤ متراً . والارتفاع ٢,٧٦ متراً .

الوزن الاجمالي ١٥,٩ طناً . المدى الأقصى ١٣٧٠٠ متر . زاوية الارتفاع من ٤,٥ درجة الى ٦٦ درجة .

زاوية التوجيه ١٨,٥ يساراً والى اليمين . وزن القذيفة ١٦ كغم . أعداده (٥) . يعتقد ان اسرائيل تسلمت منه ما يقرب من (١٨٠) مدفعاً .

ج - المدفع (م-١٠٧)

أمريكي الصنع . هاوتزر . ذاتي الحركة . عيار ١٧٥ ملم . الطول ١١,٣٠ متراً . العرض ٣,١٥ متراً . الارتفاع ٢,٧٥ متراً .

الوزن الاجمالي ٢٨,١٦ طناً . المدى الأقصى ٣٢٧٠٠ متر . زاوية الارتفاع من ٢ درجة الى ٦٥ درجة .

زاوية التوجيه ٣٠ درجة الى اليمين والى اليسار . وزن القذيفة ٦٦,٦ كغم . عتاده شديد الانفجار فقط محمول على عربة مرافقة . سرعته على الطرق ٥٤ كم ساعة ومداه ٧٢٥ كيلومتراً .

أعداده (٥) أفراد على عربة المدفع و(٨) أفراد على عربة العتاد . تستطيع ناقلة اجتياز حاجز ارتفاعه ١,٠٢ متراً وخذقاً عرضه ٢,٣٥ متراً والغوص في الماء حتى ارتفاع ١,٠٧ متراً .

ويعتبر من أبعد المدافع الموجودة في منطقة الشرق الأوسط . واستخدمته اسرائيل في حرب ١٩٧٣ على نطاق واسع في الجبهة المصرية . يمكن فصل قطعه الرئيسية ونقلها بطائرات الشحن الصخمة .

د - المدفع (م-١٠٩)

أمريكي الصنع . هاوتزر . ذاتي الحركة . عيار ١٥٥ ملم . الطول ٦,٠٩ متراً . والعرض ٣,١٤ متراً . والارتفاع ٣,٠٤ متراً .

الوزن الاجمالي ٢٣,٧٩ طناً . ومداه الأقصى ١٤٠٠٠ متر . قذائفه شديدة الانفجار . وقذائف شظايا . وقذائف كيمياوية . وقذائف نووية . معدل اطلاق النيران ٤٥ قذيفة في الساعة (بمعدل ٣ قذائف في الدقيقة)

السرعة على الطرق ٥٥ كم ساعة والمدى ٣٥٠ كيلومتراً. أعداده (٧) أفراد. وتسليحه رشاش ٠,٣ عقدة أو ٠,٥ عقدة.

ويعتبر من أصغر المدافع الأمريكية التي تستطيع إطلاق قذائف نووية ويعتقد ان اسرائيل حصلت على (٣٥) مدفعاً منه. وللمدفع برج دوار مدرع.

هـ - المدفع (م-١١٠)

أمريكي الصنع. هاوتزر. ذاتي الحركة. عيار ٢٠٣ ملم. الطول الاجمالي ٧,٤٨ متراً والعرض ٣,١٤ متراً والارتفاع للاطلاق ٦,٤٠ متراً. والارتفاع للسير ٢,٦٠ متراً.

الوزن الاجمالي ٢٦,٣ طناً. والمدى الأقصى ١٦٨٠٠ متر.

زاوية الرماية (الارتفاع) من (٢-٦٥) درجة. وزاوية التوجيه ٣٠ درجة. قذائفه نووية أو شديدة الانفجار. محمولة في عربة مرافقة. وزن القذيفة ٩٠,٧ كغم. معدل اطلاق النار المستمر ١-٢ قذيفة في الدقيقة.

السرعة في مختلف الأراضي ٤ كم ساعة وعلى الطرقات ٥٤ كم ساعة. أفرادها (٥) مع عربة المدفع و(٨) مع عربة العتاد.

تستطيع ناقلته اجتياز حاجز حتى ارتفاع ١,٠٢ متراً وخذناً عرضه ٢,٣٥ متراً والغوص في ماء حتى ارتفاع ١,٠٧ متراً.

ويعتبر من أكبر المدافع الموجودة لدى اسرائيل. حصلت عليه اسرائيل بعد حرب الاستنزاف وشارك في حرب ١٩٧٣.

و- المدفع (م-٧ بريست)

أمريكي الصنع. هاوتزر. ذاتي الحركة. عيار ١٠٥ ملم. الطول ٥,٧٠ متراً والعرض ٢,٨٠ متراً والارتفاع ٢,٩٠ متراً.

الوزن ٢٣,٦ طناً. والمدى الأقصى ١٢٢٠٠ متر. السرعة على الطرق ٣٨ كم ساعة. والمدى ٢٦٠ كيلومتراً. مسلح برشاشة عيار ٠,٥ عقدة.

يعتبر من المدافع القديمة ولكنه لا زال موجوداً في اسرائيل وشارك في حرب ١٩٧٣.

ز- المدفع (ل-٢٣ سولتام)

صمم وجمع في اسرائيل. ذاتي الحركة. عيار ١٥٥ ملم. الوزن القتالي ٤١,٥ طناً الطول الاجمالي ٨,٥٥ متراً. والعرض ٣,٣٣ متراً والارتفاع ٣,٤٦ متراً. السرعة على الطرق ٣٧ كم ساعة والمدى ٢٦٠ كيلومتراً. المدى الأقصى ٢١٥٠٠ متر. وعدد أفرادها (٨).

٢ - المدافع المقطورة

أ - مدفع (هاوتزر ١٥٥ ملم)

أمريكي الصنع. الوزن ٥,٦ طناً. المدى الأقصى ١٤٦٠٠ متر.

الطول الاجمالي ٧,٣٠ متراً والعرض ٢,٤ متراً والارتفاع للسير ١,٨ متراً وللرمي ٤,٥ متراً زاوية الارتفاع من (٢-٦٣) درجة.

زاوية التوجيه ٤٨,٧ درجة الى اليمين والى اليسار. قذائفه شديدة الانفجار زنة ٤٣ كغم. وقذائف تنوير. وقذائف كيمياوية. السرعة القصوى مقطوراً في مختلف الأراضي ١٦ كم ساعة. وعلى الطرقات ٤٨ كم ساعة. عدد أفرادها (١١).

ب - مدفع عيار (٢٥ رطل)

انكليزي الصنع. مدفع ميدان. عيار ٨٨ ملم. الوزن ١٧٤١ كغم. الطول الاجمالي ٤,٦٥ متراً. والعرض ٢,١٣ متراً والارتفاع ١,٦٩ متراً. طول السبطانة ٢,٤٨ متراً.

المدى الأقصى ١٢٢٥٢ متراً. زاوية الارتفاع ٤٥ درجة. وزاوية التوجيه ٣٦٠ درجة. عدد أفرادها (٦).

ج - مدفع هاوتزر (عيار ١٢٢ ملم)

روسي الصنع. مقطور عيار ١٢٢ ملم. وزنه ٢٤٥٠ كغم. المدى الأقصى ١١٨٠٠ متر. زاوية الارتفاع من ٣-٦٣ درجة. وزاوية التوجيه ٥٠ درجة.

عتاده يحمل في عربة منفصلة. وزن القذيفة ٢٥,٨ كغم. وأنواع القذائف شديدة الانفجار. مضادة للدبابات. دخان. تنوير. كيمياوية. قذائفه قادرة على خرق درع بسمك ١٠٠ ملم.

ويمكن استخدامه للقتال ضد الدبابات. وهو من المدافع التي استولت عليها من مصر عام ١٩٦٧.

د - مدافع عيار (١٢٢ ملم)

روسي الصنع. مدفع ميدان. مداه الأقصى ٢١٩٠٠ متر. وزن القذيفة ٣٩ كغم. يستعمل معه قذائف شديدة الانفجار. دخان. تنوير. خارقة للدروع. زنة الواحدة ٢١,٧ كغم.

وهو يشبه مدفع هاوتزر ١٢٢ ملم الا أنه أحدث منه. وقد استولت عليه اسرائيل في حرب ١٩٦٧.

هـ - مدافع عيار ١٣٠ ملم

روسي الصنع. مدفع ميدان. وزنه ٧٥٠٠ كغم. مداه الأقصى ٢٥٠٠ متر. وزن قذيفته ٣٣,٥ كغم. قادر على خرق الدروع حتى سمك ١٧٠ ملم.

يمكن استخدامه كمدفع ميدان. أو مدفع مضاد للدبابات. استخدمه الاسرائيليون في هضبة الجولان ضد المواقع السورية. استولت عليه اسرائيل من مصر في حرب ١٩٦٧.

و- مدفع عيار ٩٠ ملم

فرنسي الصنع. مضاد للدبابات. محمول بعضه على عربات نصف مسرفة طراز (م-٣)

يطلق ٦-٨ طلقات في الدقيقة. مداها الفعال ضد الدروع ١٢٧٠ متراً. تسلح العربة نصف المسرفة برشاش عيار ٠,٣ عقدة أو ٠,٥ عقدة.

ز- مدفع ١٠٦ ملم عديم الرفس

أمريكي. يصنع في اسرائيل. مداه الأقصى الفعال ١٣٧٠ متراً ضد الأهداف الثابتة. والمتحركة ٩١٥ متراً. أفرادها (٢). لدى اسرائيل حوالي ٩٥٠ مدفعاً وهو مركب على سيارة جيب أمريكية طراز (م-٣٨). يطلق (٥) قذائف مضادة للدروع في الدقيقة.

٣ - مدافع الهاون

أ - الهاون عيار ١٦٠ ملم

اسرائيلي الصنع. تنتجه شركة (سولتام) الاسرائيلية. وزنه ١٠٠٠ كغم. مداه الأقصى ٩٣٠٠ متر. عدد أفرادها (٧).

ركب على قاعدة دبابة شيرمان بعد اجراء تعديلات عليها لاستيعاب المدفع وطائفته.

يقدر مجموع ما تملكه اسرائيل منه قبل حرب ١٩٧٣ حوالي ٩٦ مدفعاً.

ب - الهاون عيار ١٢٠ ملم

اسرائيلي الصنع. وزنه ٣٦٠ كغم. مداه الأقصى ٦٥٦٠ متراً. وزن قذيفته ١٢,٥ كغم. عدد أفرادها (٤).

ركب على ناقلات الجنود نصف المسرفة من طراز (م-٣) تملك اسرائيل منه ٤٥٠ مدفعاً.

ج - الهاون عيار ٨١ ملم

اسرائيلي الصنع. وزنه ٥٨ كغم. مداه الأقصى ٣٠٠٠ متر. المدى المؤثر ٢٠٠٠ متر. عدد أفرادها (٣).

مجموع ما تملكه اسرائيل حوالي ٧٤٠ مدفعاً. بعضها مركب على عجلات نصف مسرفة طراز (م-٣) ويوجد منه نموذجان آخران.

واحد قصير السبطانة (١١٥ سم) ومداه المؤثر ٤١٠٠ متر. وآخر طويل السبطانة ومداه المؤثر ٥٠٠٠ متر.

د - الهاون عيار ٥٢ ملم

اسرائيلي الصنع. مداه ٤٥٠ متراً. وهو في طريقه الى الزوال.

القوات المظلية في الجيش الاسرائيلي

في خريف ١٩٤٢ قدم كل من (الباهو كولومب) و(موشي شاريت) و(روبين شيلوح) من زعماء الدائرة السياسية للوكالة اليهودية طلباً الى السلطات البريطانية في فلسطين لتشكيل وحدة مصريين اسرائيلية مهمتها مساعدة اليهود الموجودين في بلدان أوروبا الخاضعة للاحتلال النازي وتهريبهم منها.

والغاية الحقيقية من هذا الطلب هو ان تتكامل لمنظمة (الهاجانا) كافة أشكال التدريب والتنظيم العسكريين.

وفي صيف ١٩٤٣ وافقت بريطانيا على الطلب مع تحفظ شديد في العدد الذي يجري تدريبه.

وبناء على هذه الموافقة تقدم المئات من أعضاء (البالماخ) للتطوع في هذا الصنف الجديد فتم اختيار (٢٤٠) عضواً منهم وألحقوا في معسكر خاص في القاهرة ثم أكمل تدريبهم في مطار (رامات دافيد) في فلسطين.

وفي نفس الوقت أنشأت الوكالة اليهودية مكتباً خاصاً في (حيفا) لجمع المعلومات المفصلة عن المناطق والبلاد التي سيجري اسقاط عملاء (الهاجانا) فيها وتم حصر العدد النهائي من الذين اجتازوا الاختبارات النهائية في (٣٢) شخصاً فقط من ضمنهم (٣) فتيات (١). وكانت (براغ) عاصمة تشيكوسلوفاكيا تعج بالاسرائيليين في ١٩٤٨ وقد أصبحت أحد المراكز الأساسية الخارجية لجيش الدفاع الاسرائيلي. وفيها كان يجري تدريب الاسرائيليين على أعمال المظليين وعلى استخدام الالاسكي.

وكانت دورة التدريب الأولى للمظليين تضم (٥٠) شخصاً بينهم (١٠)

(١) وقد أسقط من هؤلاء (٩) في رومانيا و(٣) في ايطاليا و(٢) في النمسا و(٨) في يوغوسلافيا وقبضت سلطات المحور على (٧) منهم وأعدمتهم. وكانت نشاطات هؤلاء الأفراد محدودة ولا يمكن اعتبارها من عمليات المظليين سواء الفدائية منها أو التعبوية. وانما يمكن اعتبارها من ضمن نشاطات المخابرات.

فقط من القادمين من فلسطين والباقي من المتطوعين من يهود تشيكوسلوفاكيا والمجر. وعهدت السلطات الاسرائيلية الى أحد ضباط (البالمخ) بقيادة المتخرجين من الدورة الأولى ومنحته رتبة نقيب وهو المدعو (حاييم جوري).

وخلال الهدنة الثانية التي وقعت في حرب ١٩٤٨ كلف رئيس أركان جيش الدفاع الاسرائيلي أحد ضباط (البالمخ) القدامى بتشكيل وحدة مظليين من الأفراد الذين تم تدريبهم في تشيكوسلوفاكيا ومن المتطوعين الآخرين. وعين هذا الضابط المسمى (يؤثيل بالجي) رسمياً كقائد للمظليين برتبة رائد.

بدأت عمليات التدريب وسط صعوبات فنية. وفي نهاية عام ١٩٤٨ فكرت القيادة الاسرائيلية في اسناد بعض المهام القتالية لهذا التشكيل الجديد باسقاط قوة منهم خلف الخطوط الأردنية لزراعة الألغام وقطع طرق تموين الجيش الأردني. ولكن الفكرة تلاشت. ثم جرى التفكير باسقاط قوة قرب قناة السويس لسف جسر القطار عند (القطرة) وقطع تموين الجيش المصري في (سيناء) و(قطاع غزة). ولكن (بن غوريون) لم يوافق على هذه العملية. ثم جرى التفكير في عملية ثالثة وهي مهاجمة مطار (العريش) ونسف الطائرات والمنشآت القائمة فيه. ثم عدلت القيادة عن التنفيذ لأسباب كثيرة.

وانتهت الحرب العربية-الاسرائيلية الأولى. وتم التوقيع على اتفاقية الهدنة الدائمة ولم تدم الوحدة المظلية بأي عمل.

وقد ارتأت القيادة الاسرائيلية العامة الاستمرار في تطوير الصنف المظلي فقررت اسناد قيادته الى ضباط آخر هو المدعو (يهودا هراي).

أعاد هذا الضابط النظر في واقع المظليين. وأسس مدرسة خاصة اختارها أحد الضباط وعين معاوناً لنفسه ضابطاً بريطانياً غير يهودي.

وفي آب ١٩٤٩ بدأت أول دورة في مدرسة التدريب (وهي الدورة الأولى المعترف بها رسمياً) ثم ابتدأت الثانية في كانون الأول ١٩٤٩.

وفي عام ١٩٥٠ اشتركت لأول مرة قوة مظلية في تمارين القيادة الجنوبية ونجحت. ولما تزايدت أعمال الفدائيين في عام ١٩٥٢ بالتسلل الى داخل الأرض المحتلة تقرر انشاء الوحدة (١٠١) المظلية في آب ١٩٥٣ بناء على اقتراح من (اريك شارون). وقد أسندت قيادتها بعدئذ الى (شارون) نفسه. وقد تألفت أول الأمر من (٢٠) فرداً ولم يزد عددها بعد ذلك عن (٤٠) شخصاً ثم باشرت نشاطها التخريبي.

وكان أول عملية قامت بها هي طرد قبيلة (الغرازمة) البدوية من منطقة (العوجة) في أيلول ١٩٥٣، ثم عملية الخليل في كانون الثاني ١٩٥٤.

ثم جرى حل الوحدة (١٠١) ودمجها بالمظليين الآخرين وتم تشكيل كتبية المظليين التي عين أمراً لها (اريك شارون). وهكذا مر هذا الصنف بهذه المراحل حتى صار لواء كاملاً في الخدمة مع لواءين آخرين في الاحتياط.

وبعد حرب ١٩٥٦ (١) شهدت القوات المظلية تطوراً ملحوظاً. واعتبر قوة من ضمن القوات الصاربية. لذلك عين لقيادته قائداً جديداً هو المقدم (مناحم ابراهام) في منتصف شهر أيلول ١٩٥٧ كما جرى تغيير بعض ضباطه واحالة آخرين على التقاعد. وقد ركز القائد الجديد على أمور النظام والانضباط والتدريب والمناورات.

وكانت أبرز هذه الفترة تطوير وتدريب الصنف على استخدام طائرات الهليكوبتر في عمليات الغارات أو الأعمال الفدائية

وفي الفترة من ١٩٥٧-١٩٦٠ تم تشكيل لواء المظلات الاحتياطي (٨٥). ثم تولى القيادة المدعو (ابلي) ثم خلفه (حاكه) الذي واصل تدريبهم وفق التعبئة السوفييتية.

واشترك اللواء المظلي في التمرين الكبير الذي جرى في صحراء النقب في ١٥-٦-١٩٦٤ ثم في الأخرى التي جرت في عام ١٩٦٥.

وقام اللواء المظلي في مناورة جرت في ٣١-٨-١٩٦٦ استمرت أربعة أيام واشتركت فيها من صنوف الدروع والمدفعية والطيران.

وهكذا أصبح الصنف المظلي أحد الأدوات التنفيذية التي تستند عليها القيادة الاسرائيلية في تنفيذ سياستها في الأرض العربية (٢).

المظليون وحرب الاستنزاف

عندما استمرت حرب الاستنزاف بين القوات المصرية والاسرائيلية فكرت القيادة الاسرائيلية بضرب الأهداف المصرية في العمق وذلك من أجل خلق شعور نفسي لدى الشعب العربي ضد نظام حركه. وقد قامت القوات الاسرائيلية بمجموعة من الغارات هي التالية...

(١) للوقوف على دور المظليين في حرب ١٩٥٦ راجع الصفحة ٨٣٥

(٢) لقد اشتركت وحدات من المظليين في (نسف محطة وقود قفيلية- نسف معمل الثلج في جنين في مارس ١٩٦٥ والغارة على قرية دير الرقات بجبل الخليل -

الهجوم على قرية السموع في مارس ونشرين الثاني ١٩٦٦).

أما في حرب حزيران ١٩٦٧ فراجع الملحق (٨٧٦) حول دور المظليين في تلك الحرب.

أولاً - الاغارة على نجع حمادي

بعد اشتباك المدفعية الكبير (١) وقيام قوة فدائية مصرية بعبور القناة بقوارب المطاط ومباغتتها دورية اسرائيلية وزرعها الألغام. قررت القيادة الاسرائيلية القيام بعمليات انتقامية واختارت لذلك ثلاثة أهداف في (نجع حمادي).

وصلت القوة الاسرائيلية قرب محطة المحولات في الساعة ٢٣٠٠ من يوم ٣١-١٠-١٩٦٨ وبعد مصادمات مع الحراس المصريين نسفوا المحولات الكهربائية والقناطر وجسر مدينة (قنا) ثم انسحبت القوة وأذاعت اسرائيل بلاغها في الساعة ٠١٣٠ من يوم ١-١١ الصادر عن مكتب رئيس الوزراء.

ثانياً - الاغارة على خطوط كهرباء السد العالي

في ٨-٣-١٩٦٩ قصفت المدفعية المصرية تحصينات خط بارليف بشكل مكثف استمر مدة أسبوع أطلقت خلالها (٤٥٠٠٠) قذيفة ثم أعقب ذلك عملية عبور جزئية لقناة السويس بوحدات فدائية وسرايا مشاة.

فقامت اسرائيل بغارة ليلية يوم ٣٠-٤-١٩٦٩ في صعيد مصر نسفت خلالها ستة أبراج عالية لحمل الأسلاك الكهربائية ذات الضغط العالي ومركز سيطرة قريب منها.

تقع هذه الأهداف كلها على مسافة (٣٠) كيلومتراً من أهداف (نجع حمادي) التي سبق نسفها.

ثالثاً - الاغارة على خطوط الكهرباء

بعد الخسائر المتزايدة التي لحقت بقوات اسرائيل في جبهة القناة قامت وحدة كوماندوس اسرائيلية بالاغارة على أسلاك الكهرباء ذات الضغط العالي قرب قرية (أولاد سالم) ونسفتها بعد أن قطعت هذه القوة مسافة (٢٢٠) كيلومتراً من الأراضي المصرية (على ضوء القمر).

وقد تمت الغارة في ١-٧-١٩٦٩. وفي ٢ منه نشرت الصحف الاسرائيلية صوراً لمخلفات الغارة.

رابعاً - الاغارة على معسكر منقباد في اسبوط

وفي ليلة ٢٨-٢٩-٨-١٩٦٩ أغارت وحدة كوماندوس اسرائيلية على معسكر (منقباد) الواقع على مقربة من أسبوط عند حافة الصحراء الغربية والذي يبعد مسافة (٢٦٠) كيلومتراً عن ساحل البحر الأحمر وفتحت عليه نيران مدافع الهاون عيار ١٢٠ مليمتراً.

(١) امتدت هذه العمليات على امتداد (١٠٠) تقريباً وبدأ في الساعة ١٧٠٠ من يوم ٢٦-١٠-١٩٦٨ واستمرت نحو (٨) ساعات.

خامساً - عملية خطف رادار (رأس غارب)

خططت القيادة الاسرائيلية من أجل خطف أحد أجهزة الرادار الحديثة التي زود الاتحاد السوفييتي بها الجيش المصري. لذلك فقد قامت طائرات الاستطلاع الاسرائيلية بتصوير المنطقة الصحراوية قرب (رأس غارب) على خليج السويس. وبعد دراسة التصاوير أمكن تحديد مكان العربتين اللتين يعمل بهما الجهاز (١). هما على بعد (١٠) كيلومتراً من شاطئ خليج السويس.

وفي ٢٤-١٢-١٩٦٩ كلف أحد الضباط بالمهمة وطلب منه اختيار من يريد من المظليين. وتم جمع رجال المجموعات الثلاث التي ستقوم بالعملية في قاعدة واحدة ووضعوا تحت التدريب هم وطائرات الهليكوبتر المخصصة لنقل الجهاز بعد تفكيكه.

وفي ٢٦-١٢-١٩٦٩ طارت طائرات الهليكوبتر على ارتفاع منخفض فوق خليج السويس في ليلة مقمرة ووصلت المكان المحدد للهبوط وتقدموا سراً على الأقدام حتى أشرفوا على مكان الجهاز الذي رأوه وسمعوا محركه الكهربائي في هدأة الليل.

ثم قتل اثنين من قوة الحراسة المصرية وفر (٣) وأسر (٤). وتم تفكيك الجهاز وحمله بطائرتين من الهليكوبتر ونسفت العربتان والمولد الكهربائي وحملت طائرة ثالثة أفراد القوة. وعاد الجميع في الساعة ٠٤٠٠ من يوم ٢٧-١٢-١٩٦٩.

سادساً - الاغارة على جزيرة شدوان (٢)

يوجد في الجزيرة محطة رادار بحرية وفنار لارشاد السفن المتجهة الى السويس. ويقوم بحراسة الجزيرة سرية من وحدات الصاعقة.

بدأت الغارة على الجزيرة بقصف مركز على القطاع الجنوبي منها صباح يوم ٢٢-١-١٩٧٠ حول الفنار ومحطة الرادار. وفي الساعة ٠٩٠٠ هبطت طائرات الهليكوبتر فوق منطقة صحيرية وسط الجزيرة وأنزلت منها المظليين.

جرى قتال بين القوات الاسرائيلية وموقع المراقبة المصري الذي انسحب الى الموقع الرئيسي والتلال القريبة. ودارت معركة عند موقع محطة الرادار وسقط الموقع بعدئذ وأسر من به من الجرحى المصريين. ثم هاجم الاسرائيليون الموقع

(١) ان هذا النوع من الرادار يسهل تحريكه من موقع لآخر وتآلف من عربتين احدهما مركب فيها الهوائي وجهاز الرادار نفسه والاخرى مركب عليها المولد الكهربائي.

(٢) طولها (١٣) كيلومتراً. وعرضها (٢,٥) كيلومتراً. تبعد عن مدينة السويس (٣٢٥) كيلومتراً. وتبعد مقدار (٣٥) كيلومتراً الى الشمال الشرقي من (الغردقة)

ونحو (٣٠) كيلومتراً الى الجنوب الغربي من (شرم الشيخ). ولبعدها وضعف حاميتها أصبحت هدفاً نموذجياً لاسرائيل في حرب الاستنزاف.

الرئيسي واحتلوه وأسروا الضابط الجريح . ثم جرى تطهير منطقة الألغام . ولما كان المدافعون وراء حقل الألغام مستمرين في القتال جرى قصفهم بالطائرات . ومع ذلك لم تستسلم القوة المصرية فجرى تطويقها . وسقط المصريون بين قتيل وجريح وجرى احتلال الموقع . وفي الساعة ١٥٠٠ ساد الهدوء الجزيرة بعد معارك استمرت (٦) ساعات كاملة .

ثم انسحبت القوة الاسرائيلية عصر اليوم الثاني ٢٣-١-١٩٧٠ (بعد انقضاء ٣٢ ساعة على بدء الهجوم) واستصحب معها (٦٢) أسيراً مصرياً ونقلت معها قتلاها وجرحاها . وكانت قد نسفت جميع المنشآت في الجزيرة (عدا الفنار) وأخذت معها الأسلحة المصرية وجهاز الرادار البحري .

لقد تميزت هذه العمليات بأنها من نوع غارات (الكوماندوس) المحدودة السرعة التي تستخدم فيها قوة صغيرة خلال الليل (باستثناء عملية شدوان) .

تنظيم اللواء المظلي الاسرائيلي

- ١ - القائد
 - ٢ - ضابط ركن اللواء
 - أ - الكتيبة المظلية الأولى
 - ب - الكتيبة المظلية الثانية
 - ج - سرية الهاونات الثقيلة ١٢٠ ملم (١٢) مدفع
 - د - سرية مقاومة الدبابات (١٢) مدفع
 - هـ - سرية مقاومة الطائرات (١٢) مدفع ٣٠ ملم
 - و - الوحدات الادارية
- مجموع ملاك اللواء (٢٠٠٠) ضابط وجندي .

القوات البحرية في اسرائيل

ترجع فكرة انشاء الأسطول الحربي الاسرائيلي الى عهد الانتداب البريطاني في فلسطين حين بدأ اليهود بتسلولهم الى الموانئ للعمل فيها وفي الأسطول التجاري البريطاني بغية التدريب على أعمال البحر .

وفي عام ١٩٣٦ سيطر اليهود (من حيث عدد العمال) على ميناء (تل أبيب) بعد افتتاحه . وبلغ عدد الذين تدربوا على أعمال البحر حتى عام ١٩٤٧ نحواً من ١٦٠٠ شخص عدا اليهود البحارة الذين كانوا قد تدربوا وخدموا في الأسطول البريطاني التجاري والعسكري .

وقبل قيام الدولة اليهودية أخذت (الهاجانا) على عاتقها خلق نواة سلاح البحرية وقد استطاع جهاز (الموساد) سرقة وشراء السفن لأغراض نقل المهاجرين والأسلحة من الخارج الى فلسطين (١) .

وفي ١٧-٣-١٩٤٨ أصدر قائد (الهاجانا) قراراً بإنشاء الأسطول الاسرائيلي وشكلت نواة بحارته من ...

- أ - عناصر المنظمات البحرية التي جرى تدريبها طوال المدة السابقة
- ب - اليهود المسرحون من الأسطول البريطاني
- ج - بحارة الأسطول التجاري والمتطوعين من خارج البلاد (٢) .

خلال المرحلة الأولى من حرب ١٩٤٨ انفصلت قيادة القوة البحرية عن (البلماخ) وأصبحت قوة مستقلة بذاتها تابعة لجيش الدفاع الاسرائيلي الذي أعلن عن تشكيله في ١٥-٥-١٩٤٨ (يوم اعلان قيام الدولة اليهودية) والغاء (الهاجانا) والمنظمات الأخرى التي أدمجت في التنظيم الجديد للجيش الاسرائيلي .

ثم بدأت قيادة البحرية في اعداد بعض السفن التي كانت مخصصة لتهرب المهاجرين وتحويلها الى سفن حربية . وقد بدأ بذلك فعلاً بعد الاستيلاء على ميناء حيفا . فتم اصلاح البعض وتزويدها بالمواقع والأبراج .

وقد شاركت هذه السفن في حرب ١٩٤٨ . وقد استطاعت اعراق السفينة المصرية (الملك فاروق) في أول معركة بحرية عرفتها حرب فلسطين بتاريخ ٢١-١١-١٩٤٨ .

وخلال الهدنة الثانية (في ١٩-٧-١٩٤٩) فكرت القيادة الاسرائيلية بايجاد منفذ لها على البحر الأحمر من خليج العقبة . فاحتلت قواتها الكوماندوس (أم الرشراش) في آذار ١٩٤٩ وأطلقت عليه اسم (ايلات) .

وبعد انتهاء الحرب بتوقيع الهدنة الدائمة بدأت القيادة الاسرائيلية بالتخطيط لتطوير قواتها العسكرية . ولم يكن لسلاح البحرية نصيب من هذا التطوير حيث بقي هذا السلاح حتى عام ١٩٥٣ مؤلفاً من عدة سفن وزوارق من مخلفات فترة ما قبل تأسيس الدولة .

وفي الفترة من ١٩٥٠-١٩٥٤ تسلمت اسرائيل (٦) زوارق طوربيد من فرنسا يحمل كل منها مدفعاً واحداً عيار ٤٠ ملم و (٤) مدافع عيار ٢٠ ملم .

(١) وكانت السفينة (ايلات) أول سفينة حربية في الأسطول الحربي الاسرائيلي (٢) كان معظمهم من الايطاليين واليونانيين . وكانت هذه النواة قد اكتسبت خبرات قتالية وتنظيمية جيدة نتيجة تصادمها أحياناً على شواطئ البحر مع القوات البريطانية .

احتمال تعرض معظم أجزائها للبحرية العربية الأمر الذي يوجب وجود وحدات بحرية لحراستها .

د - استمرار اسرائيل في الاعتماد على القوة الذاتية يتطلب وجود غواصات حديثة لتعقيب ومطاردة السفن العربية التي تشكل دوماً الخطر على أمن اسرائيل .

وفي ٢٦-٢-١٩٦٨ فقدت البحرية الاسرائيلية الغواصة (داكار) بعد اختفائها في البحر الأبيض المتوسط وعلى ظهرها (٦٩) ملاحاً .

وفي ٨-٨-١٩٦٨ أعلن قائد البحرية الاسرائيلية أنه جرى تحويل سفينتي شحن الى سفينتين حربيين للعمل في البحر الأحمر . وانه سيجري في ١٣ منه تدشين القاعدة البحرية الجديدة في ميناء (أسدود) كجزء من برنامج توسيع البحرية الاسرائيلية .

وفي عام ١٩٦٩ تعاقدت اسرائيل مع فرنسا لتزويدها بـ (١٢) زورقاً صاروخياً . وقد استلمت منها (٧) زوارق أوائل العام المذكور . ولما فرض الحظر على الأسلحة قررت اسرائيل تهريب الزوارق الباقية من ميناء (شيربورغ) وتم لها ذلك في أواخر العام نفسه وسلحتها بصواريخ سطح-سطح من طراز (جبرائيل) .

ثم توالى السنون ووافقت انكلترا على بناء (٣) غواصات صغيرة لحساب اسرائيل بقيمة (١٨) مليون جنيه استرليني . وفي كانون الثاني ١٩٧٢ حصلت اسرائيل من أمريكا على زورقي حراسة مسلحين .

ثم في نهاية عام ١٩٧٢ قررت القيادة العسكرية نقل قيادة السلاح البحري من (حيفا) الى (تل أبيب) . وأخرجت للمدبرتان (يافو) و (حيفا) من الخدمة الفعلية في البحرية الاسرائيلية .

لقد درست القيادة العسكرية الاسرائيلية أهمية البحر الأحمر بالنسبة لها وما يقدمه هذا البحر من خدمات لهذه الدولة . لذلك فقد اتجهت بأنظارها الى الحيشة (١) .

ان ضرب ناقلة النفط الليبرية (كورال سي) في ١٥-٦-١٩٧١ من قبل الفدائيين العرب كشف حقيقة التحالف الايراني - الاسرائيلي . ومدى الاطماع الاسرائيلية في البحر الأحمر . وكانت مجمل الأهداف الاسرائيلية

(١) لقد نشطت التحركات الاسرائيلية في البحر الأحمر بأعقاب حرب حزيران ١٩٦٧ وبمساعدة ايران والحيشة وجرت مباحثات عسكرية بين رئيس الأركان الاسرائيلي (حايم بارليف) وقائد البحرية الاثيوبية حول تأمين مدخل البحر الأحمر الجنوبي وتعهدت اسرائيل مقابل ذلك بتقديم دعم كبير للبحرية الاثيوبية .

وعندما استلم موشي دايان رئاسة أركان الجيش في عام ١٩٥٥ بدأ العمل على تقوية سلاح البحرية . فقد ابتاعت اسرائيل عام ١٩٥٥ مدمرتين من بريطانيا هما (ميفيس - زيتيب) . وفي عام ١٩٥٦ تسلمت زورق دورية ألماني .

وفي العدوان الثلاثي على مصر في تشرين الأول ١٩٥٦ شاركت البحرية الاسرائيلية في الحرب ضد البحرية المصرية . وقد استولت على المدمرة (ابراهيم الأول) بمساعدة القاطع البحرية الفرنسية وطورتها وأطلقت عليها اسم (حيفا) وبقيت في الخدمة حتى سنة ١٩٧٢ .

ان حرب ١٩٥٦ شكلت نقطة تطور في بناء القوة العسكرية الاسرائيلية . وفي عام ١٩٥٨ اشترت اسرائيل عدداً من زوارق خفر السواحل وزوارق الطوربيد والزوارق البخارية من أمريكا ومن بلدان أوروبية أخرى .

أما في حرب الخامس من حزيران ١٩٦٧ فقد قامت البحرية الاسرائيلية ببعض العمليات الحربية على الساحل المصري واحتلت (شرم الشيخ) دون مقاومة . وكان حجم القوة البحرية الاسرائيلية في هذه الحرب كما يلي ...

٢ مدمرة	٣ غواصة	١٤ زورق خفر سواحل
١ سفينة م/غ	٨ زوارق طوربيد	

وكان اغراق المدمرة (ايلات) في ٢٧-١٠-١٩٦٧ أكبر ضربة وجهت الى البحرية الاسرائيلية منذ قيامها الأمر الذي أدى الى عقد مؤتمر عسكري في تل أبيب لبحث نقاط الضعف في البحرية الاسرائيلية وكيفية مواجهة البحرية المصرية . وقد كان من نتائج المؤتمر ...

- ١ - الحصول على غواصات متقدمة تقوم بواجبات الدفاع والهجوم
- ٢ - سرقة زوارق الصواريخ الفرنسية من ميناء (شيربورغ)
- ٣ - القيام بصناعة صواريخ (جبرائيل) بحر-بحر

لقد ظهرت عدة عوامل زادت من أهمية القوات البحرية بالنسبة لدولة اسرائيل . وهذه العوامل هي ...

أ - تزايد الوجود البحري السوفييتي في البحر الأبيض المتوسط . وتأثير ذلك في الحد من حرية عمل الأسطول الأمريكي السادس وتضاؤل ما كانت تعلقه اسرائيل على وجوده من آمال .

ب - تدمير المدمرة (ايلات) بصواريخ (ستايكس) المصرية التي أطلقت من زوارق الصواريخ طراز (كوما) . وهذا يعني امكان قيام الزوارق الصغيرة بعمليات ضد السفن . وربما تكون من الأسلحة الفعالة ضد المنشآت الساحلية .

ج - اتساع الأراضي العربية المحتلة وامتداد السواحل وما في ذلك من

البحرية في البحر الأحمر تنحصر في ...

١ — مد السيطرة الى جنوب البحر خشية اغلاقه أمام الملاحة الاسرائيلية .

٢ — الظهور في المنطقة كقوة معادلة للقوة العربية في خليج السويس والجزء الأوسط والجنوبي من شبه الجزيرة العربية والساحل الشمالي للسودان .

٣ — تعزيز تحركاتها مع دول العالم الثالث والدول الافريقية .

٤ — تحطيم الحاجز النفسي الذي أقامته قواعد المناطق العربية .

٥ — زيادة نشاط أسطولها التجاري وتأمين مسارها المائي من خليج العقبة — البحر الأحمر الى المحيطين الهندي والهادي .

٦ — الحصول على مناطق مهمة في مواجهة القدرة العربية في مدخل باب المندب وذلك بتركيز وجودها في جزيرتي (حالب) و (فاطمة) وفي ميناء (عصب) ورأس (ستيان) على الساحل الاثيوبي لمواجهة جزيرة (بريم العربية) .

٧ — الاحتفاظ بالأهمية السوقية لمنطقة شرم الشيخ وذلك للأسباب التالية ..

أ — تؤلف منطقة شرم الشيخ اللسان الجنوبي لسيناء وتسيطر على مضائق (تيران) و (صنافير) وتتحكم في خليج العقبة والسويس وشمال البحر الأحمر وبقية سيناء .

ب — تؤلف قاعدة جيدة تؤمن اسناد الجناح الجنوبي . وتحول دون تطوير المنطقة الجنوبية من اتجاه مصر والبحر الأحمر .

ج — ان بقاء القوات العسكرية الاسرائيلية في شرم الشيخ يؤمن لها ...

أولاً — منع القوات المصرية من التوغل شمالاً واحتلال (ايلات) .

ثانياً — ضمان بقائها في سيناء وقيامها بالحركات العسكرية البرية والبحرية في المنطقة الجنوبية .

ثالثاً — منع عبور القوات المصرية الى الأردن وبالعكس . رابعاً — تهديد مؤخرة القوات المصرية المتقدمة شمال سيناء .

خامساً — تخفيف زخم الهجوم المصري على القوات الاسرائيلية في شمال سيناء .

سادساً — السيطرة على خليج وقناة السويس .

سابعاً — صلاحها (في أي جزء منها) لاقامة منظومات وشبكات

الدفاع الجوية ضد توغل الطائرات المصرية من الجنوب .

ثامناً — اسناد دفاع اسرائيل في شمال سيناء . وتكون قاعدة انطلاق لهجوم القوات الاسرائيلية .

د — ان منطقة شرم الشيخ تؤمن لاسرائيل (في المجال البحري) الفوائد التالية ..

أولاً — الاستفادة منها كقاعدة بحرية في أفضل نقطة جغرافية وسط المثلث (خليج السويس — خليج العقبة — شمال البحر الأحمر) .

ثانياً — شكل الشاطئ وطبيعة المنطقة تؤمن وجود بحري كبير ويسهل عملية اقامة منشآت الأسطول مع ضمان أمنها .

ثالثاً — تؤمن القيام بأعمال النقل البحري لمواد التموين والهندسة بين (ايلات) وجنوب سيناء ومراسي خليج السويس التي تمت السيطرة الاسرائيلية .

هـ — ان مهام القوات البحرية في العمليات تشمل ...

أولاً — القيام بأعمال تعرضية ضد الأسطول العربي في قواعده .

ثانياً — الاشتراك في الحركات مع القوات البرية بالشكل التالي ..

١ — القيام بعمليات انزال بحري أو انزال جوي — بحري مشتركة في المناطق المأمونة .

٢ — القيام بانزال مجموعات فدائية في المؤخرة والعمق ومهاجمة الأهداف الحيوية القريبة من الساحل .

٣ — اسناد القوات البرية العاملة قرب الشاطئ ببنيران الأسطول وتأمين جانبها .

ثالثاً — امكان التعرض للمواصلات العربية البحرية .

تنظيم القوات البحرية الاسرائيلية

١ — قائد القوات البحرية

٢ — رئيس الأركان

أ — الشعب

١ — شعبة العمليات

٢ — ميناء (كيشون) . ويعتبر القاعدة التموينية الأولى للقوات البحرية وقاعدة لزوارق الانزال . ويقع على مصب نهر (كيشون) جنوب مدينة عكا . وبه حوض لبناء وتصليح السفن .

٣ — ميناء (عتليت) . وهو قاعدة سرية لزوارق الانتحار . وفيه مدرسة تدريب الضفادع البشرية . ورحبة زوارق الانتحار والزوارق الغواصة وتجري فيها تجارب لتوجيه الزوارق باللاسلكي نحو أهدافها بدون بحارة .

٤ — ميناء (بات غاليم) . يقع شمال مدينة حيفا . ويعتبر القاعدة الرئيسية لتدريب القوات البحرية . وفيها يتم توزيع العسكريين على مختلف وحدات السلاح حيث تعقد لهم دورات اختصاص .

٥ — ميناء (يافا) . ميناء تجاري كبير . فيه قاعدة صغيرة لزوارق الطوربيد ورحبة لتصليحها . وحوض خاص لتصليح زوارق انزال الدبابات . وقد أقيم جنوب الميناء معسكر للقوات البحرية .

٦ — ميناء (أشدوديام) يقع على مسافة (٣٠) كم جنوب (تل أبيب) وهو ميناء تجاري هام . ويعتبر مأوى للزوارق الحربية وقاعدة من قواعد الطوارئ .

٧ — ميناء (ايلات) أصبح من الموانئ الهامة لاسرائيل بعد العدوان الثلاثي سنة ١٩٥٦ . وبعد حرب حزيران ١٩٦٧ عندما صارت السفن الاسرائيلية والأجنبية تمخر عباب البحر الأحمر متجهة الى ايلات في خليج العقبة .

٨ — ميناء تل أبيب .

٩ — ميناء شرم الشيخ الذي احتلته القوات الاسرائيلية في حرب حزيران ١٩٦٧ .

١٠ — ميناء (رأس الدر) ويقع في خليج السويس واحتلته اسرائيل في ١٩٦٧ .

القواعد والمؤسسات البحرية في اسرائيل

هناك نوعان من القواعد والمؤسسات البحرية ...

أولاً — القواعد والمؤسسات الرئيسية وتشمل

١ — ميناء (حيفا) . وهو من أقدم الموانئ في فلسطين . ويعتبر القاعدة البحرية الأولى للأسطول العسكري الاسرائيلي . وهي محمية بأسلحة دفاعية بحرية وجوية كثيرة ومتنوعة .

٢ — شعبة التدريب

٣ — شعبة الاستخبارات

٤ — شعبة القوى البشرية

٥ — شعبة اللوازم

٦ — شعبة الشؤون الثقافية والاجتماعية والدينية

٧ — شعبة الأبحاث

٨ — المحكمة العسكرية البحرية

ب — الوحدات البحرية

١ — الفرقاطات

٢ — المدمرات

٣ — الغواصات

٤ — زوارق غواصة

٥ — زوارق الدفاع الساحلي والحراسة

٦ — سفينة مقاومة الغواصات

٧ — زوارق الانتحار

٨ — زوارق الانزال

٩ — زوارق الطوربيد

١٠ — سفينة التموين .

ج — المنشآت التعليمية

د — الوحدات الأرضية

١ — محطة الرادار البحرية

٢ — مدفعية السواحل

٣ — المخازن

٤ — الرحبات

٥ — كتائب مشاة الأسطول

٦ — كتيبة (عاملة واحتياط) .

ثانياً — القواعد والمؤسسات الثانوية .

١ — ميناء نهاريا

٢ — ميناء عكا

٣ — بحيرة طبريا

٤ — ميناء قيسارية

٥ — قاعدة كفار فتكين

٦ — ميناء عسقلان

٧ — قاعدة نتانيا

٨ — قاعدة سدوم

٩ — معسكر كاليه (في البحر الميت)

١٠ — معسكر عين جدي (في البحر الميت)

خواص البحرية الاسرائيلية

أ — غواصة فيكرز فئة ٥٠٠ طن

بريطانية الصنع . وقع الاتفاق بين اسرائيل وشركة فيكرز المحدودة على بناء (٣) غواصات في نيسان ١٩٧٢ .

ب — غواصات فئة (ت)

بريطانية الصنع وهي ...

١ — ليفياتان

بدء العمل بها في ٢٤-٥-١٩٤٣ . أنزلت الى البحر في ٨-١-١٩٤٤ . انتهى العمل بها في ١٢-١٩٤٤ . أجريت عليها عمرة شاملة انتهت في ١٩-٥-١٩٦٧ .

وزنها القياسي ١٢٨٠ طناً . ووزنها طافية ١٥٠٥ أطنان . وهي غائصة ١٧٠٠ طن طولها ٨٧ متراً . وأقصى سرعتها ٨,١ متراً . وغوصها ٤,٥ متراً .

مسلحة ب (٦) أنابيب طوربيد عيار ٥٣٣ ملمتر (أنبوبان في المقدمة وأربعة في المؤخرة) . محركاتها الرئيسية ديزل قوة ٢٥٠٠ حصاناً للسطح . ومحركات كهربائية قوة ٢٩٠٠ حصاناً للغوص .

سرعتها ١٥,٢٥ عقدة على السطح و ١٥-١٨ عقدة غائصة . بحارتها ٦٩ بحاراً .

٢ — دولفين

بدء العمل بها في ٥-١١-١٩٤٢ . أنزلت الى البحر في ٢٢-٢-١٩٤٤ . انتهى العمل بها في ٢٥-٥-١٩٤٥ . أجريت عليها عمرة شاملة انتهت في ٩-٢-١٩٦٨ .

وزنها القياسي ١٣١٠ أطنان . وزنها طافية ١٥٣٥ طناً . وهي غائصة ١٧٤٠ طناً طولها ٨٩,٥ متراً . وأقصى عرضها ٨,١ متراً . وغوصها ٤,٥ متراً .

مسلحة ب (٦) أنابيب طوربيد عيار ٥٣٣ ملمتر (اثان في المقدمة وأربعة في المؤخرة) . محركاتها ديزل قوة ٢٥٠٠ حصاناً للسطح . ومحركات كهربائية قوة ٢٩٠٠ حصاناً للغوص . سرعتها ١٥,٢٥ عقدة على السطح و ١٥-١٨ عقدة غائصة . بحارتها ٦٥ بحاراً .

ج — الزوارق حاملة الصواريخ (ساعر)

اسرائيلية الصنع . تم بناء زورقين منها أنزل الأول في ١٩-٢-١٩٧٣

وبدأ الخدمة في نيسان ١٩٧٣ . وأنزل الثاني في ٢٣-٨-١٩٧٣ الوزن القياسي ٤١٥ طناً .

الطول ٥٨,١ متراً . العرض ٧,٦٢ متراً . الغوص ٢,٤٥ متراً . مسلح ب (٧) قاذفات لصواريخ (جبرائيل) سطح-سطح . ومدفعان عيار (٧٦) ملمتر طراز (أوتو- ميلارا) ورشاشين . و (٤) قنابل أعماق ضد الغواصات .

محركاتها ديزل ألمانية طراز (مايباخ) قوة الواحد ٢٦٧٠ حصاناً . السرعة ٣٢ عقدة في الساعة . بحارتها ٤٥ ضابطاً وبحاراً . لدى اسرائيل منها اثنان .

د — الزوارق حاملة الصواريخ (ساعر)

فرنسية الصنع . بنيت في (شيربورغ) . نورماندي . بموجب تصاميم وضعها (ليرسن فيرفت) في ألمانيا . ولم يجر بناؤها في ألمانيا لصعوبات سياسية . وتم انتاجها على دفعتين الأولى عام ١٩٦٥ وتضم (٦) زوارق زودت بالأصل بثلاث مدافع مقاومة الطائرات عيار ٤٠ ملمتر . والثانية طلبت عام ١٩٦٦ وتضم (٦) زوارق أيضاً وسلحت بمدافع مقاومة الطائرات طراز (أوتو- ميلارا) الايطالية عيار ٧٦ ملمتر . وبعد وصولها الى اسرائيل زودت بصواريخ سطح-سطح طراز (جبرائيل) .

وأصبح تسليح المجموعة الأولى — مدفع واحد عيار ٤٠ ملمتر مقاومة الطائرات و ٨ صواريخ (جبرائيل) قاذف ثنائي في مقدمة الزورق وقاذفان ثلاثيان في وسطه . أوان يكون التسليح (٣) مدافع عيار ٤٠ ملمتر مع قاذفي طوربيد عيار ٥٣٣ ملمتر .

أما المجموعة الثانية فتحمل قاذفين ثلاثيين لصواريخ (جبرائيل) في وسط الزورق إضافة الى المدفع عيار ٧٦ ملمتر مقاومة الطائرات .

ان صاروخ (جبرائيل) سطح — سطح يوجه بالرادار وبالوسائل البصرية العادية ويطلق صاروخاً يطير على ارتفاعات منخفضة بسرعة تعادل ٠,٦ ماك لمسافة تبلغ ٢٢ كم ويحمل رأساً حربياً شديداً الانفجار زنته ١٨٠ كغم .

أما مدافع (أوتو- ميلارا) الايطالية فهي مدافع رشاشة يمكن ضبط النيران فيها لترمي بمدل ١٠ — ٨٥ قذيفة في الدقيقة . ويمكن تزويده بوسائل اطلاق بصرية .

الوزن القياسي ٢٢٠ طناً وبحمولة كاملة ٢٥٠ طناً . طوله ٤٥ متراً وعرضه ٧ أمتار والغائص ١,٨٠ — ٢,٥٠ متراً كحد أقصى . محركاته (٤) ديزل ألمانية طراز (مايباخ) قوة ١٣٥٠٠ حصان . سرعته القصوى ٤٥ عقدة وحمولته مع الوقود ٣٠ طناً .

مداه ٢٥٠٠ كم بسرعة ١٥ عقدة . و ١٦٠٠ كم بسرعة ٢٠ عقدة و ١٠٠٠ كم بسرعة ٣٠ عقدة بحارته ٣٥ — ٤٠ ضابطاً وبحاراً . لدى اسرائيل (١٢) زورقاً .

— زوارق الطوربيد من فئة (عوفير)

ايطالية الصنع . بنيت في ١٩٥٦ — ١٩٥٧ في أحواض (بالتو- ريزه) في ايطاليا ووزنها ٤٠ طناً . طولها ٢١,٣٠ متراً . عرضها ٥,١٨ متراً . الغائص ١,٥٢ متراً .

مسلحة بمدفع واحد عيار ٤٠ ملمتر مقاومة الطائرات . ومدفعين ٢٠ ملمتر مقاومة الطائرات أيضاً وطوربيدان عيار ٤٥٠ ملمتر . محركاتها الرئيسية تعمل بوقود ذي (أوكتين) عالي قوة ٤٠٠٠ حصان . سرعتها ٤٠ عقدة . لدى اسرائيل منها (٣) زوارق .

و — زوارق الطوربيد نوع (ايا)

فرنسية الصنع . بنيت في أحواض (دي- مولان) في فرنسا وأنزلت الى البحر بين عامي ١٩٥٠ — ١٩٥٦ . ويحتمل أن تكون كلها في الاحتياط .

وزنها ٦٢ طناً . طولها ٢٥,٩٢ متراً . وعرضها ٦,٣٠ متراً والغائص ١,٥٢ متراً .

مسلحة بمدفع عيار ٤٠ ملمتر (٤) مدافع عيار ٢٠ ملمتر مقاومة الطائرات اثنان في المقدمة واثنان في المؤخرة . وطوربيدين عيار ٤٥٠ ملمتر .

محركاتها الرئيسية ديزل بعمودين قوة ٤٦٠٠ حصان . سرعتها ٤٢ عقدة . وبحارتها ١٥ ضابطاً وبحاراً . وتمتلك اسرائيل منها (٦) زوارق .

ز — زوارق دورية فئة (كدما)

يابانية الصنع . بنيت خلال العام ١٩٦٨ . وهي سهلة الاستخدام وتستعمل لأغراض الدفاع في المناطق البعيدة عن الشاطئ . كما تعمل كزوارق خفر سواحل . وزوارق شرطة في أوقات السلم . وزنها ٣٢ طناً .

طولها ٢٠,٤٣ متراً . وعرضها ٤,٥٧ متراً . والغائص ١,٦٤ متراً . محركاتها الرئيسية اثنان ديزل بعمودين . قوتها ١٥٤٠ حصاناً . سرعتها ٢٥ عقدة . وبحارتها (١٠) . وتمتلك منها اسرائيل (٤) زوارق .

— زوارق دورية فئة (بار)

الصنع . بنيت في (بور ميستر برينج — بيرغ) في ألمانيا . أنزل

مسلحة بمدفعين مقاومة الطائرات عيار ٢٠ ملمتر . محركاتها الرئيسية (٢) ديزل بعمودين . سرعتها ٢٢ عقدة وبحارتها (١٦) ضابطاً وبحاراً . لدى اسرائيل منها اثنان .

ط — زوارق دورية طراز (ب.ب.ي)

جديدة . أدخلت الخدمة عام ١٩٧١ . وزنها ٧,٥ طناً . طولها ٩,٢٥ متراً . سرعتها ٢٤ عقدة . بحارتها (٥) أفراد . تسليحها رشاش واحد عيار ٠,٥ عقدة . تمتلك اسرائيل منها (١٠) زوارق .

ي — زوارق دورية طراز (ه.د.م.ل)

بريطانية الصنع . بنيت عام ١٩٤٣ . وتستخدم حالياً من قبل الشرطة وخفر السواحل في أوقات السلم .

طولها ٢١,٩٦ متراً . وعرضها ٤,٨٨ أمتار . والغائص ١,٦٧ متراً . وزنها القياسي ٤٦ طناً . وبحمولة كاملة ٥٤ طناً .

مسلحة بمدفعين عيار ٢٠ ملم مقاومة الطائرات . و (٨) قنابل أعماق ضد الغواصات . محركاتها ديزل بعمودين . قوة ٣٢٠ حصاناً . سرعتها ١٢ عقدة وبحارتها (١٢) فرداً . لدى اسرائيل منها (٢) زورق .

ك — سفن انزال فئة (آش)

اسرائيلية الصنع . انتهى العمل منها خلال أعوام ١٩٦٦ — ١٩٦٧ في أحواض السفن الاسرائيلية في حيفا . وزنها القياسي ٤٠٠ طن . وبحمولة كاملة ٧٣٠ طناً .

الطول ٥٥,٠٥ متراً . عرضها ١٢,٦٧ متراً . ارتفاعها ١٠,٠٠ أمتار . الغائص ١,٧٧ متراً . محركاتها (٣) ديزل بثلاثة أعمدة . قوة ١٩٠٠ حصان .

سرعتها ١٠,٥ عقدة . حمولتها من الوقود ٣٧ طناً . بحارتها ٢٠ ضابطاً وبحاراً . تسليحها مدفعان مقاومة الطائرات عيار ٢٠ ملمتر . تمتلك اسرائيل منها (٣) سفن .

ل — سفن انزال طراز (ل.سي)

اسرائيلية الصنع . بنيت في أحواض السفن الاسرائيلية . وزنها القياسي

١٨٢ طناً . وبحمولة كاملة ٢٣٠ طناً .

طولها ٣٠,٥ متراً . وعرضها ٧,٠ متر . والفائض ١,٤ متراً . مسلحة بمدفعين ضد الجو عيار ٢٠ ملمتر . محركاتها (٢) ديزل بعمودين . قوتها ١٢٨٠ حصاناً .

سرعتها ١٠ عقد . بحارتها (١٢) فرداً . لدى اسرائيل منها (٣) سفن .

أما الأمريكية منها فوزنها القياسي ٢٢ طناً . وبحمولة كاملة ٦٠ طناً . طولها ١٥,٢٥ متراً . وعرضها ٤,٢٥ متر . الفائض ٠,٩٧ متر . محركاتها (٢) ديزل قوة ٤٥٠ حصاناً . سرعتها ١١ عقدة .

أسلحة مقاومة السفن البحرية والغواصات

١ — المدفع عيار ٧٦ ملم

إيطالي الصنع . أنتجته شركة (أوتوميلارا) . آلي الاطلاق . يحمي بغلاف من (الفايرغلاس) لمنع دخول المياه الى آلية المدفع . يمكن تعديل معدل الاطلاق من ١٠ الى ٨٥ اطلاقاً في الدقيقة . يمكن توجيهه نحو الأهداف السريعة . ولا يتأثر التوجيه بحركة الزورق في أي اتجاه كان . وزنه ٥-٧ أطنان .

معدل الاطلاق ٨٥ طلقة في الدقيقة . الارتفاع الأقصى ٨٥ درجة . والانخفاض الأدنى ١٥ درجة . درجة التوجيه الأفقي غير محدودة .

البحر الأحمر واسرائيل

يمكن اعتبار البحر الأحمر عربياً . فالدول التي تطل عليه كلها عربية . فصر والسودان من الغرب . والأردن والسعودية واليمن الشمالية من الشرق . ولعل هذا أكثر مما يخيف العسكرية الاسرائيلية . لقد عملت اسرائيل منذ مدة على منع الخطر الذي يهدد ملاحتها في هذا البحر وذلك عن طريق احتلال عدد من الجزر الرئيسية واتخاذها مواقع رصد واستطلاع في بادئ الأمر ثم تتحول الى قواعد عسكرية (اذا لم يتحرك العرب بسرعة لايقاف المخطط) .

جغرافيه البحر الأحمر

نشأ البحر الأحمر نتيجة لظواهر طبيعية قسمت بين الجزيرة العربية وشمال

أفريقيا .

يبلغ طوله ١٢٠٠ ميل ويتراوح عرضه بين ١٣٠ ميلاً في مناطق و ٥٠ ميلاً في مناطق أخرى . وازدادت أهميته على مستوى الملاحة العالمية عند شقت قناة السويس لتربط بين البحر الأبيض المتوسط والمحيط الهندي طريق البحر الأحمر .

ويتميز البحر الأحمر بوجود عدد كبير من ريزيد على الثمانين جزيرة الا ان أهم هذه الجزر هي ...

١ — جزيرة بريم

وتسمى أيضاً (ميون) . تقع في منتصف مضيق باب المندب . تبعد عن اليمن نحو (٣) أميال . وعن عدن نحو (٩٦) ميلاً . وعن الساحل الأفريقي نحو (٢١) ميلاً . مساحتها (٤) أميال مربعة وتعتبر نقطة هامة جداً . فهي تتحكم في المدخل الجنوبي للبحر الأحمر وقرية جداً من القاعدة الأمريكية في (أسمره) ومن الجزر الأثيوبية . وتقسّم (باب المندب) الى ممرين . ممر الى جانب الشاطئ الآسيوي بجوار عدن وهو صالح للملاحة قليل الاتساع والعمق . وممر الى جانب الشاطئ الأفريقي قرب الصومال . (راجع مفاتيح البحر الأحمر) خضعت الجزيرة للاحتلال البريطاني منذ عام ١٧٩٩ وأدخلتها ضمن ممتلكات التاج البريطاني وألحقها ادارياً بعدن سنة ١٩٣٧ ثم انفصلت عام ١٩٥٩ اثر اعلان اتحاد الجنوب العربي . وتولى المندوب السامي البريطاني السلطة التشريعية في الجزيرة . وتعتبر الجزيرة جزءاً من أراضي اليمن ويعيش فوقها حالياً حامية عسكرية يمنية لا يزيد مددهم عن (٥٠) شخصاً مع أسلحتهم الخفيفة . منذ سنة ١٩٧٠ توالى التقارير عن وجود نشاط اسرائيلي مشبوه وواضح في هذه الجزيرة . ولكن رغم تلك فلم يحدث من جانب العرب أي شيء .

٢ — مجموعة جزر حانيس

تقع على المدخل الجنوبي للبحر الأحمر اتجاه باب المندب . وهي جزر خالية من السكان . سطحها جبلي . وكثيراً ما أشارت التقارير الى احتمال سقوطها واحتلالها بقوات اسرائيلية بحجة تأمين الملاحة في المدخل الجنوبي للبحر الأحمر .

٣ — جزيرة زفر

جزيرة يمنية تقع على بعد (٣٢) كيلومتراً من الشاطئ اليمني . وتتميز بارتفاعها الكبير مما يعطيها ميزة خاصة في المراقبة والاستطلاع . وقد احتلتها اسرائيل وأقامت فيها محطة رادار ومحطة للاتصالات اللاسلكية . والغرض من احتلالها هو ابصال البترول حتى ميناء ابلات . ولا يوجد في الجزيرة غير عدد قليل من الأثيوبيين لا يزيد على العشرة .

٤ — جزيرة أبوعيل

تقع على بعد (٥) كيلومترات شمال شرقي جزيرة (زفر) . وقد

اسرائيل فيها وجوداً لها بجنود يرتدون الملابس المدنية ويتكلمون اللهجة اليمنية .

وتتميز الجزيرة ببنائها الحديث ذي الأهمية الكبرى لتوجيه السفن . ورغم انها تعتبر من الجزر اليمنية الا ان السيطرة اليمنية لا وجود لها فيها . ولا يوجد مواطن واحد في الجزيرة . وعملياً تخضع للسيطرة الاثيوبية .

٥ — جزيرة فمران

تقع على بعد (٤٥) ميلاً شمال ميناء (الحديدة) اليمني وحوالي (٢٠٠) ميلاً شمال جزيرة (بريم) . مساحتها (٢٢) ميلاً مربعاً . يسكنها اليمنيون وعددهم أقل من (٣٠٠٠) نسمة كانت الجزيرة خاضعة للاحتلال البريطاني في القرن السادس عشر ثم استولى عليها الأتراك . واستخدمت كمحجر صحي للحجاج الهنود والأندونيسيين وهم في طريقهم الى مكة بحراً . ثم استولت عليها بريطانيا . وعادت لتصبح ضمن الأراضي اليمنية .

مفاتيح البحر الأحمر — باب المندب

في عام ١٨٦٩ قال السنور (مانشيني) وزير خارجية ايطاليا كلمته الشهيرة (مفاتيح البحر الأبيض المتوسط توجد في البحر الأحمر) .

ومفاتيح البحر الأحمر تقع في (باب المندب) . فما هي هذه المفاتيح ؟ ان مضيق باب المندب (أو البوابة الجنوبية للبحر الأحمر) هو المضيق الحيوي الذي يوصل مياه البحر الأحمر بمياه حبيج عدن فيياه البحر الأحمر ثم المحيط الهندي . ويفصل في نفس الوقت بين قارتي آسيا وأفريقيا . (راجع المخطاط رقم ١) .

ويبلغ المضيق أقل اتساعه عند نقطة (الشيخ سعد) حيث تلتقي حدود شطري اليمن ليلبلغ عرض المضيق (٢٣) كيلومتراً وتقع فيه جزيرة (بريم) أو (ميون) ذات الشكل الهلالي والتي لا تتعدى مساحتها الأربعة أميال المربعة . وتقسّم المضيق الى ممرين غير متساويين في الاتساع .

الأول — بينها وبين ساحل جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية التي تتبعها الجزيرة وعرضه (٥) كيلومترات فقط وهو صالح للملاحة .

الثاني — ممر مائي وسيع عرضه (١٧) كيلومتراً يقع بين جزيرة (بريم) والاحل الأفريقي . وتبرز فيه رؤوس صخور بركانية تأخذ شكل جزر صغيرة بركانية يطلق عليها اسم (الأخوة الثمانية) تجعل الملاحة في هذا الممر عملية محفوفة بالمخاطر والصعاب . لهذا تتجه جميع السفن الى المضيق الأول للمرور منه .

من هذا يتضح أن من يسيطر على جزيرة (بريم — ميون) يسيطر على الملاحة المتجهة من وإلى داخل البحر الأحمر والخارجة منه .

وعندما قامت بريطانيا باحتلال الجزيرة عام ١٧٩٩ وأقامت فيها حامية عسكرية منعت جيوش نابليون المرابطة في مصر من الانطلاق عبر البحر ومضيق باب المندب لاحتلال الهند .

باب المندب عربي

لقد عرفت اسرائيل ان المدخل الجنوبي للبحر الأحمر مدخل عربي بوجود (عدن) عاصمة جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية على رأس هذا المدخل وعلى الاشراف شبه الكامل على مضيق باب المندب .

ان اسرائيل كانت قد خطت لاحتتمالات لجوء العرب الى فرض حالة الحصار على المضيق لذلك قامت باستئجار جزيرة (حالب) (١) الواقعة مقابل الساحل الاثيوبي في البحر الأحمر . ولكن هذه الجزيرة لا تفيد اسرائيل للملاحة اذا أغلق المضيق (٢) . انما تفيدها في جعلها كموطىء قدم عندما تريد ضرب مدن ساحل البحر الأحمر العربية .

وعندما أغلق المضيق . أسفر الحصار العربي المضروب على المضيق الى احتجاز نحواً من (١٠) ناقلات للبترول في خليج العقبة وفي المنطقة الواقعة تجاه خليج (ابلات) . كما أسفر عن منع وصول أبة امدادات من البترول الى اسرائيل .

(١) استأجرتها من الحبشة مقابل ان تمنحها تسهيلات اقتصادية . ولما اشتعلت الحرب العربية — الاسرائيلية الرابعة عام ١٩٧٣ استطاعت القوات البحرية العربية اغلاق عتق الزجاجا وسقطت نظرية الأمن الاسرائيلي . وانضح لاسرائيل ان احتلال (شرم الشيخ) لا يمكن أن يكفل لها حرية الملاحة . كما ان سقوط خط (بارليف) أكد لها ان أمنها الزعم لا يمكن ضانه ..

(٢) لقد خطط اليهود منذ ما قبل ١٩٤٨ من أجل السيطرة البحرية على البحر الأحمر . وفي حرب ١٩٤٨ احتلت قواتهم ميناء (أم الرشراش) مستفيدة من وقف اطلاق النار وأخته (ابلات) . وفي حرب ١٩٥٦ تمكنت اسرائيل من فتح الملاحة أمام سفنها في البحر الأحمر عبر ميناء (ابلات) . ثم عملت اسرائيل في افريقيا على أساس التواجد والتعاون مع دولها بقصد احكام الحصار حول الدول العربية . وبعد حرب ١٩٦٧ أعلنت اسرائيل أنها لن تجلو عن (شرم الشيخ) وقد فتحت (ابلات) الملاحة أمامها .

يقول الاسرائيليون ان الملك سليمان التقى بالملكة بلقيس ملكة سبأ في مدينة (ابلات) .

٢ — الدعوة السرية. ويتم بالاتصال المباشر عن طريق الشرطة العسكرية أو الجنداع. أو بنظام الحلقات. أو بإذاعة رمز أو مصطلح متفق عليه.

ويمكن كذلك تعبئة الاحتياط وسوقه إلى أية منطقة في إسرائيل خلال مدة أقصاها ٤٨ ساعة (١).

ان لهذا الأسلوب من التنظيم العسكري فائدتان :

أ — بالنسبة لبلد صغير (كإسرائيل) فإنه أوفر اقتصادياً من استمرار وجود الجيش النظامي الكبير. فنظام التجنيد الإلزامي مفروض على جميع الذكور الذين تتراوح أعمارهم بين (١٨ - ٢٩) سنة لمدة (٣٦) شهراً. ويلتحقون عادة في الأشهر آذار - حزيران - أيلول - كانون الأول من كل سنة. أما خريجو المدارس الثانوية والكليات فيدعون في شهر آب.

ب — ان استمرار دعوة المكلفين واستمرار بقائهم (دون انتقالهم إلى خدمة الاحتياط) يشل الحركة الصناعية أو الزراعية أو التجارية وفي هذا من الضرر ما فيه.

والاحتياط خطان ...

وحدات احتياط الخط الأول ... ووحدات احتياط الخط الثاني

أولاً — فالخط الأول هي الوحدات الاحتياطية التي يكون أفراد قيادتها وهيئة تدريبها واختصاصيها موجودين في الخدمة بصورة دائمة. ولكن بقية ملاكاتها في الاحتياط ويدعون في السلم أو في حالات الطوارئ ويسرحون بعد انتهاء الواجب. وهذه الوحدات هي .. ٣ ألوية في كل من المنطقة الشمالية والمنطقة الوسطى. و٤ ألوية في المنطقة الجنوبية.

ثانياً — أما الثاني فهي وحدات المشاة التالية ...

١ لواء مشاة في كل من المناطق الثلاث.

وبعد حرب حزيران ١٩٦٧ طرأ تطور هام على صنف المشاة (بعد ان قدم اقتراح بجمع المشاة والمظليين تحت قيادة واحدة). وبعد دراسة عميقة استغرقت أكثر من عام تم انشاء القيادة الجديدة.

ولما لم يكن بين الصنفين أي اختلاف (سوى ان أحدهما ينقل بالطائرات والآخر بالعجلات) ويهدف هذا الحمل كذلك إلى تدريب أكبر عدد ممكن من المشاة على الهبوط بالمظلات.

الاحتياط

في السنة الثالثة من حياة (البالمخ) تقرر انشاء نظام الاحتياط الخاص بالمنظمة وكان كل فرد يعفى من الخدمة الفعلية بعد سنتين ويوضع في وحدة احتياطية.

وتعتبر خدمة الاحتياط أبرز ما يتصف به نظام الدفاع الإسرائيلي.

ان الجيش الإسرائيلي يتألف من :

١ — قوات الخدمة الدائمة. ويتألف من ضباط محترفين وجنود متطوعين إضافة إلى المجندين.

٢ — قوات الاحتياط وهم الأفراد الذين أتموا خدمتهم العسكرية الإلزامية. وعدد هؤلاء يزيد على عدد المتطوعين. وهؤلاء الاحتياط هم

أ — الاحتياط الذين تتراوح أعمارهم بين ٢١-٣٩ سنة.
ب — الاحتياط الذين تتراوح أعمارهم بين ٣٩-٤٤ سنة^(١).

ويخضع نظام الاحتياط إلى دورات متواصلة من التدريب خلال فترة الاحتياط. وهم يقضون ثلاثة أسابيع من كل سنة تحت ظروف مشابهة لظروف الحرب.

أما الفنيون من الاحتياط فيدعون لمدة أسبوع كل ثلاثة أشهر وذلك من أجل بقاء هؤلاء على صلة مستمرة باختصاصاتهم الفنية في الجيش الاحتياطي.

ويمكن دعوة الاحتياط بإحدى الطريقتين التاليتين ..

١ — الدعوة العلنية. ويتم بإشارة خاصة بإحدى وسائل الاعلام المختلفة كالراديو والتلفزيون.

(١) يقول هيثم الكيلاني في كتابه (المذهب العسكري الإسرائيلي) ص ١٢٠ ان خدمة الاحتياط للرجال تستمر حتى سن ٤٩.

كان الجيش الإسرائيلي قد تجنب أثناء الحرب مستوى الفرقة وظل لواء المشاة أكبر وحدة تعبوية أساسية.

وبعد العدوان الثلاثي على مصر عام ١٩٥٦ قامت القيادة الإسرائيلية بادخال تعديلات جوهرية على استخدام المشاة فجعلت وحداتها جميعها آلية.

وعالج المذهب العسكري الإسرائيلي مشكلة استثمار قوة النار في المشاة الإسرائيلية وذلك بالاستفادة من المذهبين العسكريين الألماني والانكليزي.

فالرأي الألماني يؤكد ضرورة قيام وحدة المشاة بصب أكبر كمية ممكنة من النيران بأكبر درجة من السرعة. (ان هذا يؤدي إلى صرف كميات كبيرة من العتاد مع عدم الدقة بالرمي). ويرى أيضاً أن المشاة يجب أن ينقلوا إلى ميدان المعركة محمولين بالنقلات المصفحة والنصف مسرقة وسيارات الجيب لأن مدة اطلاق النار قصيرة إذا ما قيست بفترة تقرب المشاة إلى خطوط الخصم.

أما المذهب الانكليزي فيدعو إلى الرمي بغزارة أقل مع درجة كبيرة من الدقة.

وقد اختار المذهب الإسرائيلي ما يراه مناسباً له من المذهبين معاً. اذ يرى ان وحدة المشاة المحمولة تستطيع (بفضل أسلحتها الجيدة) ان تصب كمية كبيرة من النيران بدرجة كبيرة من الدقة وذلك بفضل التدريب الجيد المسبق.

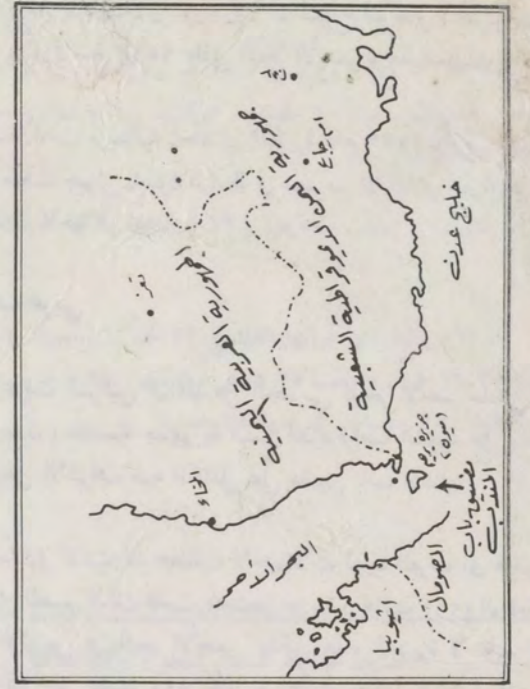
ومن أجل تطبيق هذا الرأي يجري اليوم تدريب جندي المشاة الإسرائيلي على القتال العملي والرمي من السيارات المتحركة بسرعة ٤٠ كم بين الدبابات أثناء سيرها بسرعة ٢٠ كم. كما يجري التدريب على الصعود والنزول من السيارات أثناء سيرها بسرعات متزايدة.

وكانت القيادة العسكرية الإسرائيلية تعتمد على المشاة في أكثر العمليات الليلية ضد المخافر والنقاط الأمامية المنعزلة.

وبالنظر لحصانة الجبهات العربية بصورة عامة فقد صرف النظر عن ذلك لتجنب الخسائر التي قد تحدث فيهم نتيجة وجود حقول الألغام أو الأسلاك الشائكة أو النيران الكثيفة من أسلحة المشاة والمدفعية واكتفت القيادة في حرب الخامس من حزيران ١٩٦٧ بتعيين بعض وحدات المشاة للسير وراء الأرتال المدرعة إضافة إلى المشاة المحمول بنقلات الجنود نصف المسرقة.

ولم يستخدم المشاة بشكل بارز في عمليات سيناء. أما المشاة الآلي فقد استخدم لمهاجمة الخنادق وكان استخدامها في معركة (أبو عجيلة).

كما استخدم في واجباته الاعتيادية وهي الاحتفاظ بالأرض المحتلة وجمع الغنائم وحراستها وتطهير أوكار المقاومة والبحث عن الأسرى وجمعهم وحراسة المخافر الأمامية والمراقبة والانذار.



سلاح المشاة في الجيش الإسرائيلي

يعتبر المذهب العسكري في إسرائيل سلاح المشاة قوة الهجوم الأساسية ويلقى رجاله بأن السلامة تكمن في التحرك السريع نحو الأمام وحول جناحي الخصم وليس في التثبيت في الأرض والبقاء تحت نيرانه.

وتولي القيادة الإسرائيلية هذا الصنف اهتمامها البالغ من ناحية التدريب (١) والاستخدام المشاة أول صنف أدخل في إسرائيل قبل قيام الدولة الإسرائيلية. اذ لم يكن آنذاك أي صنف من صنوف الجيش الأخرى.

وعند قيام الدولة في ١٥-٥-١٩٤٨ وقيام الحرب العربية - الإسرائيلية الأولى كانت قوات (البالمخ التي دخلت الحرب) تتألف من (٤) كتائب كاملة التعبئة في اطار لواء. وتوسعت بسرعة إلى (١٠) كتائب مقسمة إلى ثلاثة ألوية. وأصبح لها قيادة مركزية مقرها قرب مقر القيادة العليا لهاجانا.

ثم أصبح الجيش في ١٩٤٨ يتألف من (٧) ألوية نظامية و(٣) ألوية بالمخ.

وفي نهاية الحرب (آذار ١٩٤٩) حلت (البالمخ) قيادتها العامة وقام مقامها الوحدة الجديدة التي اسمها (النحال).

(١) فن ناحية التدريب نهيء وحدات المشاة للتدريب في كافة أنواع الأراضي الجبلية منها أو الصحراوية. واعتبر التدريب حتى الكتيبة هدفاً أساسياً في بلوغ الكفاءة في التدريب. كما تبذل العناية الخاصة بالرمي (الفردى والجماعي).

تنظيم لواء المشاة الاسرائيلي

١ - قائد اللواء

- أ - معاون قائد اللواء
ب - ضابط العمليات
ج - ضابط الاستخبارات
د - ضابط الارتباط

٢ - الوحدات

- أ - كتائب المشاة (٣ كتائب)
ب - مركز تدريب اللواء وسد الخسائر
ج - مدفعية اللواء
١ - كتيبة مدفعية الميدان
٢ - سرية الهاونات
٣ - سرية مقاومة الدبابات
٤ - سرية مقاومة الطائرات

د - سرية الاستطلاع والاقتحام

- ١ - فصيل الاستطلاع
٢ - فصيل الألغام

هـ - سرية الهندسة

- و - سرية الرشاشات الثقيلة
ز - الوحدات الادارية

- ١ - سرية النقل
٢ - سرية المخابرة
٣ - فصيل الاسعاف
٤ - فصيل دفاع المقر
٥ - وحدة التموين واللوازم
٦ - سرية التسليح
٧ - رحبة الميدان
٨ - الشرطة العسكرية

مجموع ملاك اللواء (٤٥٠٠) ضابط وجندي

خواص الأسلحة الفردية في الجيش الاسرائيلي

١ - الرشاشات

أ - رشاشة (عوزي ٩ ملم)

صناعة اسرائيلية . آية . عيار ٩ ملمتر . وزنها ٤ كغم مع مخزن سعة ٢٥

طلقة محشو . وأخمص حديدي ووزنها ٣,٩٩ مع مخزن محشو وأخمص خشبي .

طولها ٦٤ سم وطولها بأخمص حديدي مطوي ٤٥,٤ سم . وطولها بدون أخمص خشبي ٤٣,٩ سم . طول السبطانة ٢٥,٩ سم .

لها مخزن منفصل سعة ٢٥ أو ٣٢ أو ٤٠ طلقة . سرعة الرمي النظرية ٦٥٠ طلقة في الدقيقة . سرعة الرصاصه الابتدائية ٤٠٠ متر في الثانية .

طورها في الجيش الاسرائيلي ضابط اسمه (عوزي غال) وهي تشبه في طريقة عملها الرشاشة التشيكوسلوفاكية (زد.ك - ٤٧٦) ومتفرعاتها من الطرازين (٢٣ و ٢٥) .

تستعمل في الجيش على نطاق واسع خاصة في وحدات المظليين والكوماندوس .

ب - براوننج (م-١٩١٩ أ-٤)

أمريكية الصنع . متوسطة عيار ٣,٣ عقدة . وزنها ١٤ كغم . آلية مرتدة . طولها ١٠٤ سم . طول السبطانة ٦١ سم . لها شريط معدني أو قماش . التسديد . شعيرة في الأمام وموجه ذو زلاقة في الخلف .

سرعة الرمي النظرية ٥٠٠ طلقة في الدقيقة . سرعة الرصاصه الابتدائية ٨٥٢ متراً في الثانية . يوجد منها نموذج مطور يسمى (م-٣٧) وهو أقصر بحوالي (٣ سم) وأخف وزناً وشريطه معدني فقط .

يمكن تركيب الرشاشة على الدبابات والمدرعات وسيارات الجيب . أو استخدامها كرشاشات أرضية .

ج - الرشاشة (م-٢) ذو السبطانة الثقيلة

أمريكية الصنع . ثقيلة عيار ٥,٥ عقدة . وزنها ٣٨ كغم مع منصب و ٢٠ كغم بدونه . طولها ١٦٧,٥ سم وطول السبطانة ١١٤ سم . تعمل بقوة النار . لها شريط معدني . التسديد . شعيرة مغطاة . والخلفي موجه ذو زلاقة .

سرعة الرمي النظرية (٤٥٠ - ٥٥٠) اطلاقاً في الدقيقة . وسرعة الرصاصه الابتدائية ٩٦٠ متراً في الثانية .

تعتبر الرشاشة الثقيلة الرئيسية في الجيش الاسرائيلي . وتستخدم في ناقلات الجنود المدرعة وفي تسليح الدروع . يمكن الرمي بها ضد أهداف أرضية وضد الأهداف الجوية .

ويعتبر النموذج (١٩٢١ أ-١) و(م-٢) ذو السبطانة العادية . تشتعل بالنار . وترمي مفرداً وصلبات . مخزنها منفصل يتسع لـ (٢٠) طلقة تسديدها بشعيرة أمامية مغطاة وبوجه خلفي مرقم من ١٠٠ - ٦٠٠ متر .

٢ - أسلحة مختلفة

أ - المسدس (برتا ٩ ملم . م-١٩٥١)

إيطالي الصنع . الوزن ٠,٨٧ كغم . الطول ٢٠,٣ سم . طول السبطانة ١١,٥ سم . نصف آلي . مرتد . له مخزن منفصل يتسع الى (٨) طلقات .

سرعة الطلقة الابتدائية ٣٦٠ متراً في الثانية . يعتبر المسدس الرئيسي الذي يتسلح به الجيش . ويتسلح به طيارو المقاتلات .

ب - الغدارة (برايلوم) ٩ ملم

غدارة معدلة عن غدارة (سمت اند وسون) التي يستعملها رجال الشرطة ولكنها تختلف عنها في أنها تستعمل عتاد المسدس ٩ ملم . مخزنها ذو سعة (٦) طلقات .

ج - البندقية (فن . فال-ناتو)

بلجيكية الصنع . بندقية . آلية . خفيفة عيار ٧,٦٢ ملم . وزنها مع المخزن الفارغ ٤,١ كغم . طولها ١٠١,٥ سم . وطول السبطانة ٥٣ سم .

د - البندقية (جليل)

اسرائيلية الصنع . بندقية . آلية . خفيفة عيار ٥,٥٦ ملم . الوزن بدون مخزن ٤ كغم . طول السبطانة مع (قاذف الرمانات) ٥٠ سم .

تعمل بالغاز وترمي مفرداً وصلبات . مخزنها منفصل يتسع الى ١٢ أو ٣٥ أو ٥٠ طلقة .

التسديد . شاخص على شكل زاوية قائمة . ضلع للمسافات حتى ٣٠٠ متر والآخر للمسافات حتى ٥٠٠ متر .

الفصل الثالث

الصناعة الحربية في اسرائيل
صناعة الأسلحة النووية في اسرائيل



ثانياً — الصناعة الجوية

قبل قيام دولة اسرائيل وخلال الفترة التي أعقبت الحرب العالمية الثانية عام ١٩٤٥ سعت الوكالة اليهودية في الحصول على معدات وآلات للصناعة الحربية .

الصناعة الحربية في اسرائيل

أولاً — صناعة الأسلحة

مما لا شك فيه أن لانتاج الأسلحة في اسرائيل قيمة اقتصادية . غير أنه لا يمكن اعتبار اسرائيل دولة صناعية متقدمة . فهي أقل منزلة من اليابان واسبانيا مثلاً .

ومع ذلك فالصناعة الحربية في اسرائيل حققت تقدماً لا بأس به . وان كان هذا التقدم لا يوازي إمكاناتها الضخمة من الخبرات الفنية التي تستوردها من الدول الغربية المتحضرة وللصناعة الحربية في اسرائيل عدة فروع .

١ — أولها الصناعة بموجب ترخيص من بلد المنشأ (كما في صناعة الذخائر والمدافع الصغيرة العيار والرشاشات) (١) .

٢ — وثانيها اجراء التعديلات على الأسلحة الأجنبية المشتراة لتناسب ومتطلبات اسرائيل القتالية . كما تم في ..

ابدال مدافع طائرات سكاى هوك عيار ٢٠ ملم بمدافع عيار ٣٠ ملم صناعة اسرائيلية . وتزويد طائرات الهليكوبتر سيكورسكي بخزانات اضافية ومضافي للرمال . وأبدلت مدافع دبابات (م-٤٨) عيار ٩٠ ملم بمدافع عيار ١٠٥ ملم . وغيرت محرك دبابة ستوريون العلامة ٥ بمحرك أمريكي طراز كوتننتال ومدفعها عيار ٢٠ رطل بمدفع عيار ١٠٥ ملم .

٣ — وثالثها يشتمل على صناعة الأسلحة والمعدات التي تصمم وتنفذ في اسرائيل . من ذلك الصاروخ البحري (جبرائيل) سطح — سطح والزورق حامل الصواريخ (رشاف) والصاروخ جو — جو (شافير) والبنديقية (جليل) .

(١) في اسرائيل حوالي (١٠٠) مصنع تنتج (٦٠٠) نوع من الذخيرة الحربية منها دبابات (سايرا) المتطورة عن (ستوريون) البريطانية و (م-٤٨) الأمريكية و (ليوبارد) الألمانية الغربية . كما تنتج مصانع الأسلحة في اسرائيل قذائف أرضية مداها (٤٥) كم وقذائف موجهة جو — أرض مداها (٣٠) كم . والكثير من شركات الأسلحة الأمريكية لها فروع داخل اسرائيل . كما استحدثت مصنعاً لقطع غيار الطائرات وآخر للآلات الحاسبة الالكترونية .

وبعد انتهاء الحرب اضطرت مصانع للأسلحة الأمريكية من اغلاق أبوابها فاستغلت الوكالة هذه الظروف الحرجة التي تمر بها المصانع وقامت بشراء كميات من آلاتها بأبخس الأثمان وهربتها الى فلسطين بمعرفة البعض من المسؤولين البريطانيين المتعاطفين مع الحركة الصهيونية . وكانت تنقل (بعد وصولها) باشراف الوكالة اليهودية الى أماكن سرية حتى تكون جاهزة عند الحاجة . وقد باشرت عملها فعلاً بعد انتهاء الانتداب أنتجت السلاح لمحاربها .

ومنذ البداية انصب اهتمام المسؤولين في الوكالة اليهودية (والمسؤولين الاسرائيليين من بعدهم) على تطوير هذه الصناعة ومدها بالخبرات ودعمها بالطاقات والامكانيات ولقد أدركت اسرائيل ان صراعها مع العرب سيطول ولن يحسمه الا تفوقها العسكري .

ان الصناعة الجوية في اسرائيل ويرمز لها في العبرية بكلمة (تعا) قد نشأت قبل (١٨) سنة . وتعود الفكرة الأولى لقيام هذه الصناعة الى (ايميل شويمير) من يهود الولايات المتحدة الذي تطوع في القوة الجوية الاسرائيلية في حرب عام ١٩٤٨ ثم عاد الى الولايات المتحدة بعدها واجتمع هناك بـ (شمعون بيرس) ممثل وزارة الدفاع الاسرائيلية آنذاك وأعجب هذا بـ (شويمير) وبأفكاره فجمعه مع (دافيد بن غوريون) عندما زار الولايات المتحدة وأتم هذا الاجتماع عن وضع خطة لاقامة معهد لفحص الطائرات في اللد .

أقيم هذا المعهد عام ١٩٥٣ في نطاق وزارة الدفاع بكلفة (١.٨) مليون ليرة اسرائيلية وكان عدد المشتغلين فيه (٨٠) عاملاً وفتياً وأطلق عليه اسم (بيدق) .

وكان الهدف الرئيسي من انشائه هو تقليص اعتماد اسرائيل على المنشآت الأجنبية في صيانة طائراتها وفي اعداد قوة بشرية فنية في ميدان الصناعة الجوية .

وبمرور الأيام كبر المعهد واتسعت أعماله بعد ان واجه أزمة شديدة في أيامه الأولى حتى أصبح مجموع عماله وفتييه أكثر من (٢٠٠٠) شخص .

وفي سنة ١٩٥٧ بدأ في مدينة (اللد) بتركيب طائرة التدريب الفرنسية النفاثة (فوغا ماجستير) ثم بدأت فكرة انتاج طائرة أعمال نفاثة خفيفة . وقد انصرف العاملون في الصناعة الجوية الى وضع الخطط اللازمة لانتاج طائرة

أعمال صغيرة نفائة بكلفة أولية مقدارها ربع مليون ليرة . ولكن الحكومة لم تقر الاعتماد المطلوب ومقداره (٥) ملايين ليرة اسرائيلية .

ولكن مدير الصناعة الجوية اشترى من الولايات المتحدة طائرة أعمال نفائة نوع (جت كومادور) مع جميع خطط انتاجها وتجهيزها وقد اطلق عليها اسم جديد (كومادور جت) بعد ان اجريت عليها تغييرات تناولت الحجم والحمولة وقوة المحرك .

وفي ١-٤-١٩٦٧ أبدل اسم المعهد باسم (الصناعة الجوية الاسرائيلية) . ومنذ ذلك التاريخ وهذه الصناعة منعمكة في انتاج وتطوير وتجميع وصيانة الأجهزة والمعدات والأسلحة الجوية وأصبح عدد المهندسين والفنيين والعاملين فيها حوالي (١٠) آلاف رجل .

أركان الصناعة الفنية

أ — كان عدد المهندسين والفنيين المستخدمين في هذه الصناعة أول أمرها عام ١٩٥٣ نحو (٥٠٠) شخص وازداد هذا العدد في الفترة من ١٩٦٢-١٩٦٦ وبلغ نحو (٣٠٠٠) فني وعامل . وعندما فرض الحظر الفرنسي الشامل على ارسال الطائرات الفرنسية وقطع الغيار الى اسرائيل في كانون الثاني ١٩٦٩ ارتفع عدد العاملين في الصناعة الجوية الى (١٠) آلاف شخص ثم بلغ عددهم (١٢٠٠٠) شخص في عام ١٩٧١ ومن المحتمل ان هذا العدد ارتفع في ١٩٧٣ الى (١٥) ألف .

ب — تبلغ نسبة المهندسين وذوي الخبرة الفنية العالية نحو ١٠٪ من مجموع العاملين .

ج — يصنف العاملون في الصناعة الجوية الى :

١ — مهندسين ذوي خبرات نظرية وعملية عالية . وهؤلاء (٣) فئات ...

— المهاجرون الى اسرائيل من أوروبا والولايات المتحدة وغيرها من الدول المتقدمة صناعياً .

— المتعاقدون مع الدولة ب عقود طويلة أو قصيرة من الدول المتقدمة صناعياً ولا يشترط فيهم ان يكونوا يهوداً .

— الشباب اليهود الذين نشأوا في فلسطين ومارسوا هندسة الطيران (وهم قلة) .

٢ — فنيين وعمال مصدرهم خارج اسرائيل أو الكليات والمدارس

المهنية الاسرائيلية وفي مقدمتها كلية الهندسة التطبيقية في حيفا (١) .

تمويل الصناعة

كان الممول الأول لهذه الصناعة هي وزارة الدفاع التي تبنت المعهد الأول وخصصت له (١,٨) مليون ليرة اسرائيلية . وفي نيسان ١٩٦٨ تحولت هذه الصناعة الى شركة تملك الدولة جميع أسهمها ويشرف عليها مجلس ادارة مؤلف من أحد عشر عضواً يمثلون وزارات المالية والتجارة والصناعة والمواصلات والجمهور . وقد بلغت التكاليف كما مبين أدناه ..

أ — كلفت صفقة طائرات ومصنع (كومادور جت) الحكومة الاسرائيلية (٢) مليون دولار .

ب — كلفت تصميم وبناء طائرة (عرابا) وتطويرها نحو (٣٠) مليون ليرة دفعت الحكومة منها (٢٤) مليون ليرة بعد عام ١٩٦٧ و (٦) ملايين ليرة عند انتاجها في عام ١٩٦٩ .

ج — بلغ مجموع الاستثمارات في أموال الصناعة الجوية وأجهزتها نحو (١٠٠) مليون ليرة .

المصانع الجوية

أ — أقيم المصنع الأول في مدينة (اللد) وبقيت هذه مرآة الصناعة الجوية بسبب وجود مطار اللد الدولي بالقرب منها ووجود مجالات الادامة والتصليح .

ب — مصنع (بيت شمش) للمحركات وقطع الغيار قرب القدس وتملك الحكومة ٤٩٪ من أسهمه وفرنسا ٥١٪ وقد وقع على عقد تأسيسه في ٣-٥-١٩٦٨ وبلغ عدد العاملين فيه نحو (٣٠٠) شخص وافتتح في ١٥-١-١٩٦٩ .

ج — هناك مصانع أخرى تعهد اليها الصناعة الجوية بأعمال لحسابها .

وقد اتبعت الصناعة الجوية سياسة توزيع مشاريعها في مناطق مختلفة من البلاد (أسدود — بئر السبع — اللد) وغيرها . وهناك اتجاه لبعثرة مؤسسات الصناعة في (الكيبوترات) لأسباب أمنية .

(١) لقد ارتفع عدد طلاب هذه الكلية عام ١٩٧٠ الى (٥٤٠٠) طالب في مختلف فروع الهندسة والعلوم الصرفة . كما أرسلت البعثات الى الجامعات الأجنبية لدراسة هندسة الطيران والالكترونات والمواصلات والتدريب في مصانع الطيران في تلك البلدان .

أقسام الصناعة الجوية

١ — قسم الطائرات والمحركات . ويختص بصيانة واجراء العمرة الكاملة على هياكل ومحركات طائرات النقل النفائة الكبيرة (بوينغ ٧٠٧) وغيرها . وكافة الطائرات ومحركاتها التي يستخدمها سلاح الجو الاسرائيلي .

٢ — قسم الهندسة . ومسؤول عن وضع التصميم والخطط لانتاج وتطوير واجراء التعديلات على كافة الطائرات والمحركات .

٣ — قسم الأدوات الالكترونية . وهو يختص بالأجهزة الدقيقة وكافة أشكال أجهزة الاتصال اللاسلكي والرادار والمعدات الالكترونية الدقيقة .

وقد أنتج هذا القسم الرادار المستخدم في مطارات اسرائيل (اللد — حيفا) والمعروض في الأسواق الخارجية للبيع .

٤ — قسم صناعة الطائرات . ويختص بتجميع وصناعة وانتاج طائرات النقل والطائرات المقاتلة .

تأثير الصناعة الجوية على الاستعداد العسكري

١ — ان أول تأثير ملموس لهذه الصناعة هو عدوان حزيران ١٩٦٧ (استخدام طائرة (فوغا ماجستير) في الاسناد الأرضي على جبهتي مصر وسوريا .

٢ — تزويد الطائرات الاسرائيلية بالعتاد والأدوات الخاصة بالتصليح التي تنتجها المصانع الاسرائيلية .

٣ — استخدام الطائرة (عرابا) في نقل المظليين وطائرة (كومادور جت) بمهمة نقل القوات المنقولة جواً وفي مهمات الاستطلاع السوقي .

انتاجات الصناعة الجوية في اسرائيل

طورت اسرائيل وصممت عدداً من طائرات التدريب والنقل والطائرات المقاتلة في مصانعها منذ ان قامت الصناعة الجوية في بلادها . وهذه الطائرات هي ...

١ — طائرة (عرابا)

أعلنت شركة (الصناعة الجوية الاسرائيلية) في أوائل عام ١٩٦٧ عن نيتها لانتاج طائرة من تصميم وصناعة اسرائيلية فكانت طائرة (عرابا) وهي

أول طائرة صممها القسم الهندسي . فكانت ذات جناحين عاليين وهياكل كبير واسع وباب خلفي للبضائع . وقد ثبت صلاحها لاستخدامها في مناطق وعرة ومسافة اقلاع لا تزيد على (٦٠٠) قدم أي (١٢٠ - ١٥٠) متراً .

وزنها (٥٦٧٠) كغم . ذات محركين من طراز (برات) و (نتي بت أ - ٢٧) . تحمل (٢٠) ركباً وحمولة (٢٠٠٠) كغم . سرعتها (٣٧٥) كم - ساعة . صالحة لحمل المرضى والجرحى ونقل جنود المظلات وأغراض عسكرية أخرى . كما انه بالامكان استخدامها في أغراض زراعية كرش المبيدات ومكافحة الحرائق سعرها (٤٠٠) ألف دولار .

وعرضت اسرائيل منها للبيع في الأسواق الخارجية . وكان قد بدأ في تصميمها وتطويرها في مستهل عام ١٩٦٧ وارتفعت في الجو لأول مرة في تشرين الثاني ١٩٦٩ وجرى أول طيران تجريبي لها في ٩-٤-١٩٧٠ . وهي على نوعين .

(عرابا ١٠١) وتتسع الى (٢٠) جندياً بكامل تجهيزاتهم الحربية . و (عرابا - ٢٠١) وتتسع الى (٢٣) جندياً مع كامل تجهيزاتهم الحربية . تسليح بالرشاشات والقنابل . وتنتج بمعدل (٤) طائرات شهرياً .

٢ — طائرة (الكفير) أي الشيل

في ١٤-٤-١٩٧٥ عرض سلاح الطيران الاسرائيلي في مطار (اللد) الطائرة المقاتلة المسماة (الكفير) وحضر الحفل رئيس الوزراء ووزير الدفاع .

وهي نفس الطائرة التي يطلق عليها اسم (باراك) . وقد أشار تقرير معهد الدراسات الاستراتيجية البريطاني الى وجود (٣٠) طائرة منها لدى سلاح الجو الاسرائيلي . وهي ذات هيكل مماثل لهيكل (الميراج - ٥) الفرنسية التي سرق تصميماتها المهندس السويسري وسلمها الى اسرائيل قبل (٥) سنوات . ومحركها من نوع محركات طائرة (الفانتوم) الذي تنتجه شركة جنرال إلكتريك . ومعداتها الالكترونية أمريكية الصنع على الأغلب .

وهي كما وصفها وزير الدفاع الاسرائيلي ... مقاتلة — معترضة . سرعتها القصوى ٢,٢ ماك . يصل مجال عملها الى (٥٠٠٠٠) قدم . قوة محركها ١٧٩٠٠ رطل (٨١٢٠) كغم . بحارق اضافي . كلفة انتاجها (٤) ملايين دولار .

ان (الكفير) أول طائرة مقاتلة سرعتها أكثر من سرعة الصوت تنتجها اسرائيل . ولا توجد معلومات فنية أخرى عن هذه الطائرة في الوقت الحاضر .

٣ — طائرة (فوغا ماجستير)

في عام ١٩٥٦ قررت الصناعة الاسرائيلية انتاج أول طائرة تدريب نفائة من طراز (فوغا ماجستير) على أن يتم انتاجها في اسرائيل لحساب السلاح الجوي الاسرائيلي وذلك بعد شراء امتياز صنعها محلياً من شركة (بوتيه)

الفرنسية المنتجة لها بعد نقل المصانع الخاصة بها الى اسرائيل . وقد أنتجت اسرائيل منها حتى عام ١٩٧٣ حوالي (١٠٠) طائرة كما باعت عدداً منها الى عدد من الدول الافريقية والآسيوية .

ولعبت هذه الطائرة دوراً هاماً على طول الجبهة الأردنية في حرب ١٩٦٧ .

تستخدم في وحدات التدريب الاسرائيلية في الوقت الذي تعتبر فيه احتياط خط ثاني . وكان أول إنتاج لها في ٧-٧-١٩٦٠ وبلغ ذروته في العام ١٩٦٦-١٩٦٦ وكان قد بدأ بتكبيها في (اللد) عام ١٩٥٧ .

٤ — طائرة (السوبر ميراج)

استطاعت اسرائيل الحصول على مصانع واجازة لصنع المحرك (جي-٧٩) وهو أحد المحركين العاملين على طائرة (الفانوم) وبذلك بدأت بتصميم أول طائرة مقاتلة فسمتها (السوبر ميراج) ويجري إنتاجها في المصنع المقام في (بيت شمش) . وهي تتمتع بمزايا طائرة (الميراج) الفرنسية . وقامت برحلتها التجريبية في تشرين الأول ١٩٧٠ .

ان حجم الطائرة يزيد على حجم طائرة (الميراج) الفرنسية بعض الشيء نظراً لزيادة وزن وحجم محركها الأمريكي عن المحرك الفرنسي الأصلي . لذلك فاستهلاكها للوقود أكثر .

وهي طائرة هجوم أرضية بصفة رئيسية أكثر مما هي طائرة قتال جوي رغم ان لها هذه القدرات . أقصى سرعة لها على الارتفاعات العالية نحو (٢٣٣٥) كم - ساعة . وهي تعد في رأي بعض الخبراء مقاربة لطائرة (الميج-٢١) .

تنتج اسرائيل منها شهرياً (٤) طائرات .

٥ — طائرة (كوماتور جت)

تنتج في اسرائيل بعد ان اشترت مصنعها وصناعتها من أمريكا ونقلته الى بلادها ومعها امتياز إنتاجها محلياً . وقد تضمن الاتفاق بنداً يخول اسرائيل تسويق الطائرة في الخارج . وهي فائقة خفيفة خاصة للنقل . وينتج منها طرازان (١٢٢٣-١٢٢٤) وتسمى (ويست وند) تستطيل نقل (١٠) ركاب وتطير بسرعة (٥٠٠) ميل في الساعة على ارتفاع (٤١٠٠٠) قدم . وتنتج بمعدل (٤) طائرات شهرياً .

٦ — طائرة (ستراتوكروزو)

حصلت اسرائيل على (٩) طائرات منها . ثم ألحقتها بـ (٣) طائرات أخرى . وقد أجرت عليها الصناعة الجوية الاسرائيلية الاصلاحات الضرورية والتعديلات اللازمة عليها قبل ادخالها بأسراب النقل .

وتستخدم في الاستطلاع لأنها مزودة بأجهزة مراقبة وتشويش ومعدات الكترونية خاصة بالتجسس والاستطلاع .

ثالثاً — صناعة الصواريخ في اسرائيل (١)

رافقت صناعة وإنتاج الطائرات صناعة وإنتاج الصواريخ . وان نشاط الصناعة العسكرية في اسرائيل شمل إنتاج الصواريخ الموجهة . ومن هذه ...

١ — الصاروخ (جبرائيل)

كان التعاون في البداية لاتجاهه بين الصناعة الجوية الاسرائيلية والصناعات الجوية الفرنسية لحساب الحكومة الاسرائيلية . واستفاد الاسرائيليون كثيراً من خبرات الفرنسيين وامكانياتهم الفنية التي قدموها . ولكن المشروع تعرض لهزة عنيفة في أعقاب فرض الحظر الفرنسي على تصدير السلاح الى اسرائيل . وتوقف الجانب الفرنسي عن تقديم المساعدة والمشورة .

وفي أوائل السبعينات أعلنت اسرائيل عن الانتهاء من تطوير وإنتاج الصاروخ . وفي يوم ٦-٥-١٩٧٠ عن الصاروخ المذكور سطح - سطح . الذي يبلغ مداه (٢٢) كيلومتراً ووزن عبوته النافسة (١٨٠) كغم . وقال عنه رجال الصحافة انه من أكثر الصواريخ التي من نوعه تطوراً وليس له مثيل في العالم العربي .

وهو يستخدم في البحرية الاسرائيلية على نطاق واسع وتسليح الزوارق السريعة به . وقد لاقى نجاحاً لا بأس به .

ويعتبر هذا الصاروخ السلاح الرئيسي للزوارق الاسرائيلية . ويوجد منه نموذجان .

الأول يصل مداه الى (٢٠) كم . والثاني لا زال في طور الإنتاج ويتوقع ان يصل مداه الى (٤٠) كم . والذي استخدم في حرب تشرين الأول ١٩٧٣ هو النوع الأول .

٢ — الصاروخ (شفرير)

وهو صاروخ جو - جو موجه نجحت الصناعة الاسرائيلية في تطويره وإنتاجه . ويستخدم مع الطائرات المعترضه والمقاتلة . وقد استخدم في حرب الاستنزاف ضد مصر (٩٦٩-٩٧٠) حيث جرب مع طائرات (الميراج ٣ سي) فأعطى نتائج مشجعة . ثم جرى تزويد (الميراج) به بدلاً من الصاروخ (ماترا) الفرنسي الذي شمله الحظر . وبدأ الطيران الاسرائيلي باستخدامه منذ عام ١٩٧٢ كسلاح أساسي مضاد للطائرات في الجو . وتتوقع اسرائيل ادخاله بدلاً من الصواريخ الأمريكية .

(١) تحدث وزير دفاع اسرائيل ان حكومته تتجه الى إنتاج أحدث صاروخ مضاد للدبابات في العالم يكون كبير التأثير وسهل الاستخدام وسيخصص لجنود المشاة اذ سيكون بإمكان جندي واحد حمله واستخدامه .

(العدد ٣٢١ من مجلة الدستور اللبنانية) .

إنتاج المدافع الرشاشة نوع (ديقا) .

وفي ١-٥-١٩٧٣ طورت المدفع طراز (ال-٣٣) عيار (١٠٥) ملم وصنعت في مصانع (طولكرم) وفيه جهاز لتعبئة المدفع بالقنابل نصف آلي . ويمكن زيادة إطلاق النار . كما انه فيه جهاز لمراقبة النارية يعتبر من أحدث طراز ويستطيع إطلاق (٣-٤) قنابل في الدقيقة . وعدد أفرادها (٧) مراتب .

وفي ١١-٤-١٩٧٣ عرضت البندقية الهجومية (جاليلي) التي اجتازت التجارب بنجاح . ومن الممكن استخدامها كمدفع رشاش خفيف .

والبندقية قانصة . كما يمكن لها إطلاق عيارات من أنواع مختلفة وإطلاق قنابل يدوية . وباستطاعة حاملها حمل أضعاف كمية العتاد الذي يحمله الجندي المزود ببندقية (اف-ان) العادية وبدأت بصناعة قذائف من نوع (كاتيوشا) السوفيتية من عيار (٢٤) ملم .

سادساً — ما هي الأمور المترتبة على نمو صناعة الأسلحة في اسرائيل

أ — انها حققت قدراً كبيراً من الاكتفاء الذاتي من حاجتها الى الأسلحة الخفيفة والعتاد .

ب — انها نجحت جزئياً في جعل الاقتصاد الاسرائيلي معتمداً على وجود قطاع عسكري دفاعي كبير الحجم دون ان يشكل ذلك عبئاً على الاقتصاد الاسرائيلي .

ج — ان هذه الصناعة ستخلق طبقة صناعية مستفيدة ستلعب دورها في السياسة الاسرائيلية في المستقبل .

د — ان اسرائيل تنظر الى افريقيا بأنها المجال الحيوي لتصدير إنتاجها الحربي .

هـ — وتقصد من وراء ذلك خلق آثار نفسية لدى الشعب العربي عندما تنشر وتذيع بين حين وآخر عن تطوير وتصميم وإنتاج الأسلحة بقصد خلق شعور لديهم بعدم امكان القضاء على اسرائيل (١) .

لقد هدفت اسرائيل من اقامة صناعتها العسكرية ان تجد لها أسواقاً في كافة أنحاء العالم وخاصة في أسواق دول أمريكا اللاتينية والقارة الافريقية وحتى في القارتين الأوروبية وأمريكا الشمالية ان أمكنها ذلك الا ان هذه المحاولات لم تنجح .

(١) لقد قضى عليها في حرب تشرين الأول ١٩٧٣ في أيامها الأولى لولا ما رافق الحرب بعدد من عوامل ومؤثرات عملت على بقاء اسرائيل واستمرارها في المنطقة مع الاعتراف بكيانها .

وقال عنه الخبراء انه أحد الصواريخ الممتازة في العالم وانه أجودها وأكثرها دقة . يبلغ وزن الصاروخ (٩٣) كغم . ويعمل بالأشعة تحت الحمراء .

٣ — صواريخ أخرى

صواريخ (جربيكو) ذات مدى (٥٠٠) كم . وكان المصنع الذي ينتجه في فرنسا ثم نقل الى اسرائيل ليكون تحت مراقبة السلطات الاسرائيلية مباشرة .

صاروخ (ماترا) جو - جو بتخصيص خاص . صاروخ (اريجا) أرض - أرض موجه طراز (م.د-٦٢٠) ويكون إنتاجه بالتعاون مع شركة (مارسيل داسو) .

رابعاً — الصناعات البحرية

في ١٩-٢-١٩٧٣ أنزل أول زورق بحري حربي صنع في اسرائيل . وقيل عنه انه أداة الملاحه الأولى من نوعها . وان أجهزته الالكترونية متطورة أكثر من الأجهزة الموجودة في العالم . والزورق هذا يحمل اسم (رشاف) وهو لا يختلف عن الزورق الفرنسي (شربور) الا بالوزن .

تبلغ سرعة الزورق (رشاف) ٣٢ عقدة بحرية . وهو مسلح بمدفعين صادين للسفن والطائرات عيار (٧٦) ملم من صنع غربي .

وفي ٤-٣-١٩٧٣ أعلن (بنيامين وايفن) قائد سلاح البحرية الاسرائيلي ان سفينة جديدة للصواريخ والمدافع قد بنيت في أحواض السفن الاسرائيلية وسيتم ازالتها في النصف الثاني من الشهر (ربما قد أنزلت) . سرعتها ٣٢ عقدة . وعدد بحارتها (٤٥) رجلاً . مجهزة بـ (٤) مدافع مضادة للسفن والطائرات و(٧) صواريخ طراز (باتلون) و(٤) أجهزة لإطلاق قنابل العمق . تشتغل بـ (٤) محركات ديزل .

خامساً — صناعات الأسلحة والآليات

ان مهمة (دائرة تطوير وسائط القتال) في تنظيم وزارة الدفاع الاسرائيلية هي تطوير الأسلحة المستعملة في الجيش بشكل يخدم الأهداف العسكرية الاسرائيلية .

ولقد جاء في التقرير الحكومي لسنة ١٩٧٠ ان ٤-٥ احتياجات اسرائيل العسكرية تنتج محلياً .

لقد بدأت الصناعة العسكرية في إنتاج دبابة متوسطة الحجم أطلقت عليها اسم (شابار) وهي مخصصة لحرب الصحراء . وزنها (٤٠) طناً ومسلحة بمدفع عيار (١٠٥) ملم .

ان حرب تشرين الأول كشفت عن الكثير من نقاط الضعف الكامنة في الجانب الاسرائيلي بما في ذلك الصناعة العسكرية . وستترك الحرب أثراً كبيراً على هذه الصناعة .

صناعة الأسلحة النووية في اسرائيل

في ٢١-١١-١٩٦٥ نشرت صحيفة (دافار) خبراً تحت عنوان (المركز النووي في ديمونه قادر على انتاج قنبلة ذرية واحدة في العام) .

وفي ٢-١٢-١٩٧٤ صرح رئيس دولة اسرائيل (بأن لدى اسرائيل القدرة على انتاج أسلحة نووية واذا احتجنا الى ذلك سننفذه) .

لقد أثار هذا التصريح تساؤلات كثيرة في مختلف الأوساط الدولية عامة والعربية خاصة لما يحمله في طياته من آثار وما يتركه على المنطقة من أمور . ولذلك سيكون هذا الموضوع بحث الأمور المتعلقة بالانتاج النووي .

أولاً — متطلبات صناعة الأسلحة النووية .

ان انتاج قنبلة ذرية مصنوعة من (البلوتونيوم ٢٣٩) تتطلب مصنعاً لتهيئة (اليورانيوم) للاستعمال في المفاعل النووي كوقود . ومفاعل نووي تتم فيه عملية الاحتراق بالطاقة الكهربائية . ومركز فصل كيميائي لاستخلاص قلب مادة (البلوتونيوم ٢٣٩) القابل للانشطار . ويتم ذلك بتصميم السلاح النووي الذي يشتمل على الزناد المفجر لمادة (البلوتونيوم) .

لقد قدر العلماء والخبراء عام ١٩٦٦ تكاليف انتاج القنبلة الذرية الأولى لدولة غير نووية بنحو (٢٠٠) مليون دولار .

ثانياً — قدرة اسرائيل العلمية على انتاج الأسلحة النووية

بدأ الاهتمام في اسرائيل بالأبحاث النووية قبل نهاية حرب ١٩٤٨ اذ كان (حاييم وايزمن) من كبار علماء الكيمياء العضوية وله صلات وثيقة بكبار علماء الذرة في العالم وكان مدركاً لأهمية وجود مصدر للطاقة النووية في اسرائيل التي ينعدم فيها النفط .

شكّلت وحدة علمية في وزارة الدفاع وقامت بدراسة مفصلة في صحراء النقب أدت الى اكتشاف (اليورانيوم) الطبيعي في رواسب الفوسفات .

وأرسل الى الخارج عدد من المبعوثين لدراسة علوم الذرة خلال عام ١٩٤٩ وانشئت دائرة في معهد وايزمن للبحث في النظائر .

في ١٣-٦-١٩٥٢ تأسست لجنة الطاقة الذرية الاسرائيلية . وفي ١٩٥٣ بدأ المبعوثون بالعودة الى اسرائيل وأستت دائرة للفيزياء النووية . وفي منتصف ١٩٥٣ وقعت اسرائيل اتفاقاً مع فرنسا في مجال الأبحاث النووية . وفي ١٩٥٥ عقدت اسرائيل اتفاقاً مع الولايات المتحدة وفقاً لمشروع (الذرة من أجل السلام) وحصلت بمقتضاه على مفاعل نووي أقامته في وادي نهر (سوريق) . وأنشئ مفاعل نووي آخر بجيفا . ثم أنشئ مفاعل أمريكي ثالث عام ١٩٥٨ وفي ١٩٦٦ بدئ بإنشاء مفاعل أمريكي رابع في منطقة (نبي روبين) .

غير أن أخطر الخطوات هو انشاؤها مفاعل (ديمونا) (١) على منتصف الطريق الصحراوية بين (بتر سبع) و(سدوم) على البحر الميت قرب بلدة (ديمونا) بمقتضى اتفاق سري عقد في عام ١٩٥٧ مع فرنسا ووضع تحت الاشراف المباشر لوزارة الدفاع وقدرت نفقاته عام ١٩٦٠ بنحو (١٣٠) مليون دولار .

وهذا تكون اسرائيل قد أنجزت خطوتين أساسيتين في طريق انتاج الأسلحة النووية .

الأولى — وجود المفاعل النووي القادر على انتاج البلوتونيوم الثانية — توفير اليورانيوم اللازم كوقود لهذا المفاعل .

في ٥-٥-١٩٦٩ أقامت اسرائيل مصنعاً لفصل (البلوتونيوم) يشرف عليه عالمان من كبار علماء الذرة في اسرائيل .

في ٢٤-١١-١٩٧٣ قال محمد حسنين هيكل انه يعتقد ان اسرائيل لديها امكانية صنع قنابل ذرية وعلى هذا فيصبح من شبه المؤكد ان لدى اسرائيل أسلحة نووية أو لديها القدرة على انتاجها بسرعة .

ثالثاً — دور الأسلحة النووية في الاستراتيجية الاسرائيلية

السلاح النووي لا يقارن بأي سلاح تقليدي (٢) . ان (١٠٠٠) طائرة

(١) انجز هذا المفاعل عام ١٩٤٦ بطاقة (٢٤) ميغا — واط يدار باليورانيوم الطبيعي ويرد بالماء الثقيل . ويقدر انتاجه من البلوتونيوم بحوالي (٨) كيلوغرامات . أي بما يكفي لصنع قنبلة نووية واحدة من طراز (٢٠) كيلوطن .

ولدى اسرائيل فعلاً مخزوناً من البلوتونيوم يكفي لصنع أكثر من (١٠) قنابل ذرية من عيار (٢٠) كيلوطن .

وفي اسرائيل مصنع لفصل البلوتونيوم . وتهتم اسرائيل بانتاج القنابل الذرية للأهداف التعبوية .

آفاق عربية — الصفحة (١٠) العدد (٦) السنة الأولى ١٩٧٦ .

(٢) ان القنبلة الذرية الأمريكية التي أقيمت على (هيروشيما) عام ١٩٤٥ زنة (٢٠) كيلوطن هي مساوية للقوة المتفجرة التي تحدثها صلبة أربع ملايين مدفع ميدان عيار (٧٥) ملم .

تكاد تكفي لتدمير مدينة أما اليوم فيكفي قذيفة واحدة نووية لاحتوائها . العرب بالسلاح النووي من الاتحاد السوفيتي كما ان الاعلان عن امتلاك القنبلة الذرية قد يزيد من عزلتها دولياً .

ان اسرائيل لا زالت تنفي وجود أسلحة نووية لديها وتؤكد انها لن تكون البادئة بادخال السلاح النووي الى المنطقة .

ان اسرائيل تعتبر أن أي هجوم على المنشآت الذرية الاسرائيلية سبباً كافياً لشن حرب عامة وفورية ضد الدولة أو الدول التي تقوم بذلك .

ان اسرائيل التجأت فعلاً الى الخيار النووي في السنوات القليلة التي سبقت حرب ١٩٦٧ وانها قد امتلكت أعداداً محدودة نسبياً ولكنها لم تعلن ذلك صراحة خشية حدوث ردود فعل عالمية ضدها ، وخوفاً من احتمال تزويد

هذا مع العلم أنها تملك الأجهزة الناقلة للقنابل الذرية وهي طائرات (الفانتوم) وصواريخ (اريجا) ذات المدى ٤٥ كيلومتراً . وتبذل اسرائيل الجهود للحصول على صواريخ (لانسن) الأمريكية (١) .

(١) وقد حصلت أخيراً على أعداد من هذه الصواريخ . وهي الآن بصدد انتاج الصاروخ الذي يصل مداه الى (٢٥٠) كم من قبلها . مجلة الدستور الـ (٣٢١) .

القسم الثاني

الحروب العربية- الاسرائيلية

العدد

الفصل الاوول

- الحرب العربية — الاسرائيلية الأولى ١٩٤٨
جدول توقيتات أحداث حرب ١٩٤٨
الاستراتيجية العسكرية الصهيونية عشية حرب ١٩٤٨
الحرب العربية — الاسرائيلية ١٩٤٨
خلاصة تقرير اللجنة الدولية التي عينتها هيئة الأمم المتحدة
نص البيان الذي أدعاه الحكومات العربية باستنكار التقسيم
بيان الحكومات العربية في زحف الجيوش على فلسطين
نص رد الدول العربية على اقتراح مجلس الأمن بقبول الهدنة
مذكرة برنادوت ومقترحاته الأولى في حل قضية فلسطين
خلاصة تقرير برنادوت الذي نشر في باريس
مذكرة اللجنة السياسية لجامعة الدول العربية الى برنادوت ومجلس الأمن
المذكرة الثانية المرسله من الجامعة العربية الى برنادوت ومجلس الأمن
اتفاقيات الهدنة الدائمة بين الدول العربية واسرائيل
المعارك على الجبهة العراقية
الحركات على الجبهة الأردنية
الحركات على الجبهة المصرية
معركة أبو عجيله عام ١٩٤٨
جيش الانقاذ ومعارك فلسطين
من معارك جيش الانقاذ عام ١٩٤٨
من معارك جيش الانقاذ في حرب ١٩٤٨
المكاسب التي حصلت عليها اسرائيل بعد الهدنة الثانية
آراء في حرب ١٩٤٨ وموقف الدول العربية

الهجوم العراقي على القوات اليهودية في المعسكر البريطاني في (جنين)	٩٤٨	٦	٢
استئناف الحركات من قبل القوات العراقية بهجوم ليلي	٩٤٨	٦	٤
موعد اعلان الهدنة الأولى	٩٤٨	٦	١١
التقرير الأول للوسيط الدولي	٩٤٨	٦	٢٧
حركة قوة من يهود (البالمخ) نحو (اللد والرملة) . وانتهاء الهدنة الأولى	٩٤٨	٧	٩
انسحاب القوات الأردنية من اللد والرملة دون قتال	٩٤٨	٧	١٢
قرار مجلس الأمن الدولي بفرض الهدنة الثانية	٩٤٨	٧	١٥
سقوط مدينة (الناصرة) بيد اليهود	٩٤٨	٧	١٦
الانسحاب من (مجدل يابا) . موعد بدء الهدنة الثانية . وانتهاءها في ١٠-١٠-١٩٤٨	٩٤٨	٧	١٨
اختراق الجبهة المصرية من قبل اليهود	٩٤٨	١٠	٢٠
استيلاء القوات المصرية على قرية (بيرشيبيا)	٩٤٨	١٠	٢١
حركة قوة أردنية من شرقي القدس الى قيام اليهود بالهجوم على جيش " لبنان واجباره على ترك م انسحاب جيش الانتقاذ م الطائرات الاسرائيلية تقصم عقد الهدنة بين الأردن والـ في مؤتمر بمدينة (جرش) انسحاب الفوج العراقي من (بيت - القيادة الاسرائيلية تعقد اجتماعاً جديداً	٩٤٨	١٠	٢٢
هجوم اليهود على (أبو عجيله) زحف اللواء المدرع الثاني الاجتماعات بين لبنان والـ سقوط (أبو عجيله) (العريش) . انسحاب الاسرائيل عجيله) اغادة تطهير انا هجوم اليهود بدء الحاد قيام الله معركة على	٩٤٨	١٠	٢٨
انسحاب القوات العراقية من قبل	٩٤٨	١٠	٢٠
نشر تقرير لجنة (يونسكوب) والغاء تقرير لجنة (بيل) التي شكلتها الحكومة البريطانية في ١١-١١-١٩٣٦	٩٤٧	١٠	٩
طرح تقرير لجنة (يونسكوب) للمناقشة في الجمعية العامة	٩٤٧	١١	١٥
نشر التقرير الثاني للجنة العسكرية العربية	٩٤٧	١١	٢٧
اقرار الموافقة على تقرير لجنة (يونسكوب) من قبل الجمعية العامة	٩٤٧	١١	٢٩
نشر التقرير الثالث للجنة العسكرية العربية . حركة القوات العراقية من بغداد دخول جيش الانتقاذ مدينة (صفد)	٩٤٧	١٢	٧
اجتماع ممثلي الجيوش العربية في (دمشق) لوضع خطة الحركات	٩٤٨	٤	٢٩
سقوط مدينة (صفد) بيد القوات اليهودية	٩٤٨	٥	٩
انسحاب اليهود من مشروع كهبرياء (روتنبيرغ) بناء على ائذار من الحكومة الأردنية	٩٤٨	٥	١٠
احتلال (المالكية) من قبل اليهود	٩٤٨	٥	١١
استعادة (المالكية) من قبل جيش الانتقاذ	٩٤٨	٥	١٢
انسحاب بريطانيا من فلسطين واعلان انتهاء الانتداب الاعلان عن قيام دولة اسرائيل	٩٤٨	٥	١٣
دخول الجيوش العربية النظامية فلسطين . واحتلال القوات العراقية مشروع (روتنبيرغ)	٩٤٨	٥	١٤
مهاجمة الجيش السوري قرية (سمخ) واحتلالها	٩٤٨	٥	١٥
هجوم القوات العراقية على (كوكب الهوى) ونسف باب الحصن	٩٤٨	٥	١٦
وصول طلائع القوات المصرية الى (بيت لحم)	٩٤٨	٥	١٨
القيادة العامة للجيوش العربية تصدر وصايا الحركات	٩٤٨	٥	٢٢
الرقم (٢)	٩٤٨	٥	٢٧
الغارة على مستعمرة (كولم) . ووصول الوسيط الدولي الى (القاهرة)	٩٤٨	٥	٢٨
اعادة احتلال (المالكية) من قبل اليهود	٩٤٨	٥	٢٩
الغارة على (كفريونا)	٩٤٨	٥	٣٠

جدول توقيتات أحداث حرب ١٩٤٨

٦	٤	٩٤٩	بدء انسحاب القوات العراقية من مواضعها وتسليمها الى الجيش الأردني
٢٥	٤	٩٤٩	إغلاق مقر القيادة العراقية في (نابلس)
٢٠	٧	٩٤٩	التوقيع على الهدنة الدائمة بين سوريا واسرائيل

الاستراتيجية العسكرية الصهيونية عشية حرب ١٩٤٨

ان هدف الحركة الصهيونية ومن ورائها الامبريالية العالمية هو انتزاع فلسطين وطرد شعبها العربي لاقامة دولة يهودية عنصرية ذات مقومات مفتعلة من طريق استخدام القوة ويجري ذلك بتدفق المهاجرين ولم شتاتهم فوق

مقدور الوعد المشؤوم. الا ان تقرير لجنة الخبراء ١-١٩١٩ حول الموضوع ينص صراحة على عدم ثاء فيه ...

سطين يجب ان تصبح دولة يهودية فيما لو جعلها في اتيحت لهم الفرصة بيد ان اليهود في الوقت الحاضر لا يس مجموع السكان البالغ عددهم (٧٠٠) ألف في ان ابعدها تكون بلداً يهودياً الآن. الا انه يمكن الاعتماد تدبة لكي تمنح اليهود ذلك المركز الممتاز الذي يجب

ه الدولة في المنطقة بعد ان تحقق المخطط لصالحها على حساب بريطانيا وفرنسا. ولقد ائيل في ١٥-٥-١٩٤٨.

شرق الأوسط لكي تتصدى لتيار الحركة ان تجتذبه بعيداً عن مصالح البترول

يهوني في فلسطين فقد جرى للاستراتيجية العسكرية منذ المخطط الاستعماري ١٩٤٨.

والي (٢٤) ألف سطين نحواً من

(٢٥) ألف يهودي. وعند صدور وعد بلفور في ١٩١٧ كان عدد اليهود في فلسطين نحو (٥٦٦٧٠) نسمة. وعند قيام الانتداب البريطاني عام ١٩٢٢ أصبح العدد (٨٣٨٠٠) نسمة وبالنظر لاستمرار الهجرة المنتظمة وصدور قرار التقسيم في ١٩٤٧ أصبح عددهم (٦٥٨٠٠٠) نسمة ثم صار في كانون الأول ١٩٤٨ حوالي (٧٥٩) ألف نسمة. وكلما كان سيل المهاجرين يتوقف لسبب من الأسباب كانت أمريكا تضغط بشدة من أجل السماح بمزيد من الهجرة (كما حدث في ٣١-٨-١٩٤٥). وبهذا الشكل تم ادخال نحواً من (٦٢) ألفاً في الفترة من ١٩٤٦ حتى مارس ١٩٤٨.

٢- ولقد جرت عملية التسلل الصهيوني في اتجاهين... الأول يقضي بزيادة نسبة السكان اليهود في المدن الرئيسية والثاني يقضي بخلق جو زراعي صهيوني حول المدن وقرب الحدود عن طريق انشاء المستعمرات الزراعية لليهود ذات كيان مستقل يسهل تحويلها الى قلاع وحصون. ولقد بلغ عدد هذه المزارع قبل مارس ١٩٤٨ نحواً من (١٧٦) كيبوتزاً.

٣- وقدمت الرأسمالية الأمريكية ذات الميول الصهيونية الموارد المالية اللازمة لعمليات التسلل الاستيطاني في فلسطين. فقد بلغ مجموع التبرعات اليهودية (المنظمات والصناديق) في الفترة (٩٣٩-٩٤٨) حوالي (٣٠٢) مليون دولار عدا (١٤٠) مليون دولار أخرى تلقتها اسرائيل كمعونات من الولايات المتحدة عام ١٩٤٨ (بعد انشاء الدولة).

٤- ولقد تبنت الحركة الصهيونية دعايتها الفكرية على مجموعة منسقة من الأفكار المستندة الى الخرافات التي منها...

(على الشعب اليهودي في جميع أنحاء العالم حيث يتكلم أفراداه نحو (٧٠) لغة ان يعودوا الى ارض الوطن بعد (١٩) قرناً من التشتت في المنفى). وهكذا عملت الدعاية الصهيونية على اجتذاب اليهود وخاصة الشباب منهم تحت شعار (العودة الى ارض الميعاد فراراً من الاضطهاد).

٥- ومع نشأة أول (كيبوتز) في العام ١٩٠٩ تشكلت أول منظمة عسكرية صهيونية داخل فلسطين من طلائع الشباب المتحمس للدعوة. وكانت مهمتها حراسة المستعمرات بدلاً من الحراس القدامى المستأجرين. لذلك سميت (هاشومير) أي الحراس. ولما حل عام ١٩١٤ كانت كل المستعمرات تحرس بهذا الأسلوب. وكان لا بد من اتخاذ خطوات أكثر جدية على طريق بناء جهاز

الحرب العربية - الاسرائيلية الأولى
١٩٤٨

عندما حاولت بريطانيا التملص من المشكلة الفلسطينية طلبت الى الأمم المتحدة تأليف لجنة تحقيق لدراسة المشكلة وجمع كافة عناصرها. واقترح الحل الذي تراه مناسباً لها. وقد استجابة الجمعية العامة للأمم المتحدة لذلك وعقدت دورة خاصة في أوائل سنة ١٩٤٧ وألفت لجنة للتحقيق من أحد عشر عضواً.

تكلم ممثلو الدول العربية كلهم أمام اللجنة وأجمعوا على أن الحل الذي يتماشى مع مبادئ ميثاق عصبة الأمم وهيئة الأمم المتحدة هو انتهاء الانتداب وانجاز استقلال فلسطين في ظل دولة واحدة تقوم على أساس ديمقراطي وتعترف بجميع حقوق المواطنين الحاصلين على جنسيتها مع ضمانات كالحماية لحقوق الأقليات. وكان في طليعة المتكلمين (محمد ظفر) باكستان الذي شرح مراحل تطور القضية الفلسط حتى صدور وعد (بلفور) ووضعه موضع التنبؤ الآن موجة من الارهاب الصهيوني لم يعرف له سيل المهاجرين غير الشرعيين المتدفقين على فلسط الأمم المتحدة البحث عن الحل المتفق والمباذء الأمم.

اجتمعت اللجنة وبعد أن استعرضت مختلفا تقدمت بتوصيتين الى الجمعية العامة للأمم المتحدة.

الأولى - وأيدتها اللجنة باجماع الآراء. وتتضمن:

- ١ - انتهاء الانتداب على فلسطين في أقرب وقت.
- ٢ - منح فلسطين الاستقلال في أقرب وقت.
- ٣ - تكون هناك فترة انتقال تسبق

٤ - تكون السلطة التي تدير

للاستقلال مسؤولة أمام

كشروط أساسي لكل

٥ - ترى اللجنة (أياً

أ - المحافظ

للعب

ب -

الدولة فكان ان شكلت أول كتيبة اسرائيلية نظامية في عام ١٩١٤ تابعة للجيش البريطاني.

وبعد الحرب العالمية تشكلت (الوكالة اليهودية) قبل الاعلان الرسمي عن قيام دولة اسرائيل بأكثر من خمس وعشرين سنة (وكان المهستدروت قبل تشكل عام ١٩٢٠ - والهاجانا في ١٩٢١).

لقد أفادت الهاجانا من تدريب آلاف اليهود كجنود في الجيش البريطاني أو كجنود ضمن الفرقة اليهودية المستقلة.

٦ - هناك تناقض كبير بين واقع بريطانيا وواقع أمريكا التي جعلت هدفها تصفية نفوذ ومصالح بريطانيا في منطقة الشرق الأوسط. لقد قال ولسون في ١٩١٩ (قررت الأمم المتحالفة الى جانب التأيد القوي لحكومتنا وشعبنا وضع الأساس للدولة اليهودية في فلسطين).

ولقد قدم للكونغرس الأمريكي ومجلس الشيوخ مشروع قرار لاتخاذ الاجراءات المناسبة للتصريح بهجرة اليهود غير المحدودة الى فلسطين باعتبار فلسطين دولة يهودية ديمقراطية حرة).

لقد كانت بريطانيا تريد حلاً بريطانياً صرفاً لمشكلة فلسطين. حلاً يضمن انشاء دولة اسرائيلية تعمل في خدمتها أساساً وضمن (كومونولث بريطاني - عربي - اسرائيلي) يضمن مصالحها بعيداً عن تزايد النفوذ الأمريكي وسيطرته. وعندما أحبلت المشكلة الفلسطينية الى الأمم المتحدة أرادت ان تضع الضغط الأمريكي تحت دائرة ضوء المجتمع الدولي لعلها تحصل على سند سياسي يؤيد موقفها في فلسطين وان تستطيع إيجاد اسرائيل بريطانية الولاء. ولكن الأمم المتحدة (تحت تأثير الزعامة الأمريكية) قررت في ٢٩-١٥-١٩٤٧ تقسيم فلسطين الى دولتين عربية ويهودية.

٧ - وبدأت اسرائيل تشتري السلاح وتجمعه ليوم الحرب كما اشترت بعض المصانع الصغيرة الخاصة بصنع الأسلحة الخفيفة والعتاد.

وتكاملت للقيادة العسكرية الاسرائيلية كافة المعطيات العدوانية الهادفة الى الاستيلاء على ارض فلسطين وكل مقومات الوجود العسكري عشية حرب ١٩٤٨.

ج — وضع نظام للفصل في المنازعات المتعلقة بهذه الحقوق .

٦ — ترى اللجنة ان تقوم الجمعية العامة فوراً بالمساعي اللازمة لعقد وتنفيذ اتفاق خاص تعالج به مشكلة يهود أوروبا المشردين على وجه السرعة بقصد تحسين حالتهم والتخفيف من حدة مشكلة فلسطين .

٧ — نظراً لأن الاستقلال سيمنح لفلسطين بناء على توصية الأمم المتحدة وتحت رعايتها فمن الضروري ان يقوم دستور فلسطين وقوانينها الأساسية ونظامها السياسي على أساس ديمقراطي يكفل احترام حقوق الانسان بما فيه حرية العبادة والعقيدة وحرية التعبير والصحافة والاجتماع . مع حماية حقوق ومصالح الأقليات .

٨ — يجب كشرط سابق على منح الاستقلال ان يتضمن دستور فلسطين أهم مبادئ ميثاق هيئة الأمم المتحدة الخاصة بتسوية المنازعات السلمية . مع التهديد باستعمال القوة أو استعمالها ضد سلامة

٩ — وحدة فلسطين الاقتصادية توصي اللجنة أنه في ظل أي نظام بتقرر مستقبل فلسطين لأن عنها لتقدم البلاد . وتتناول هذه الوحدة شؤون الموصلات ومشروعات الري والحفاظة على

١٠ — دول التي كانت تتمتع في فلسطين (قبل وضعها بنظام الامتيازات بالتنازل عنها وعدم المطالبة التنظيم الجديد لفلسطين .

١١ — الجمعية العامة شعبي فلسطين بأن يتعاونوا مع نطاق في الجهود المبذولة لاستنباط وتنفيذ من العنف والعدوان التي أضرت بالبلاد

الآراء (١) .

١٢ — قضية فلسطين يجب ان يكون لمشكلة اليهود بصفة عامة .

الأول — تقسيم فلسطين الى دولتين عربية ويهودية

وقد وافق عليه كل من ممثلي كندا — تشيكوسلوفاكيا — غواتيمالا — هولندا — بيرو — السويد — أورغواي .

مع الابضاء بادخال (١٥٠,٠٠٠) مهاجر يهودي الى المنطقة التي اقترحت اللجنة تخصيصها للدولة اليهودية (بمعدل ٣٠,٠٠٠ مهاجر في كل شهر)

وطبقاً لهذا التقسيم تتكون ..

أ — الدولة العربية . ويدخل فيها منطقة الجليل ومنطقة سماريا الجبلية مع استثناء القدس والمنطقة الساحلية من أسدود حتى حدود مصر .

ب — الدولة اليهودية وتدخل فيها منطقة الجليل الشرقية والسهل الساحلي وجميع منطقة بئر السبع التي يدخل فيها اقليم النقب المجاور لشبه جزيرة سيناء مباشرة .

ج — مدينة القدس . توضع تحت الوصاية الدولية نظراً لصبغتها الدينية بالنسبة للأديان الثلاثة (١) .

الثاني — انشاء نظام فيدرالي في فلسطين .

وقد وافق عليه ثلاثة أعضاء فقط من اللجنة هم ... ممثلو (الهند) و (ايران) و (يوغوسلافيا) ويقضي هذا المشروع بتقسيم فلسطين الى قسمين عربي ويهودي يجمعهما نظام فيدرالي في الحكومة المركزية والسلطتين التشريعية والتنفيذية والجمارك والجيش ويكون لكل قسم كامل استقلاله الذاتي في التعليم والضرائب المحلية وحق الاقامة وشراء الأراضي والمرعى والهجرة والصحة والمرافق العامة وما الى ذلك .

أما مسألة الهجرة فالفصل فيها من اختصاص الحكومة المركزية . ويكون فيها نائب لرئيس الدولة من العنصر الآخر (١) .

وتكون ممارسات الحكومة المركزية في شؤون الدفاع والعلاقات الخارجية والهجرة والنقد والضرائب العامة والمواصلات .

عرضت المشكلة على الجمعية العامة للأمم المتحدة في دورتها العادية بتاريخ ١٦-٩-١٩٤٧ وفي ٢٣ منه تقرر إحالتها الى لجنة خاصة برئاسة وزير

(١) وامتنع ممثل (١) الصفحة (١٠٤) من كتاب (حنة فلسطين وأسرارها السياسية والعسكرية) للفريه أول الركن المتقاعد صالح صائب الجبوري . الطبعة الأولى — ١٩٧٠ بيروت

خارجية (أستراليا) . ولم تفد معارضة الوفود العربية بذلك . وقد أنيطت باللجنة دراسة الأمور التالية ...

أ — طلب الحكومة البريطانية الحصول على توصيات الجمعية العامة بشأن مستقبل فلسطين .

ب — تقرير لجنة التحقيق التي عينتها الجمعية العامة في دورتها الخاصة مستهل عام ١٩٤٧ .

ج — اقتراح المملكة العربية السعودية والعراق انهاء الانتداب على فلسطين واستقلالها دولة واحدة .

اللواء الركن اسماعيل صفوت من العراق —

العقيد محمود الهندي من سوريا —

المقدم الركن شوكت شقير من لبنان —

السيد صبحي الخضرة من فلسطين .

ولم يحضر ممثلو كل من مصر والسعودية والأردن واليمن .

وبعد ان تدارست اللجنة الحالة في فلسطين لديها رفعت تقريرها الأول في ٩-١٠-٤٧ العربية . وقد تضمنت الأمور المتعلقة بالصهاينة الأخير ... ثم توصيات اللجنة ...

١ — المبادرة الفورية بدعوة الدول العربية وتدريبهم وتسليحهم وتجهيزهم .

٢ — الشروع في حشد أقصى ما يمكن من مناطق قريبة من الحدود الفلسطينية .

وكان الضغط الصهيوني على اللجنة قوياً لدرجة انه استطاع اليهود خذلان مشروع الدولة الواحدة وتقديم مشروع التقسيم الى الجمعية العامة .

لقد بدأت أمريكا حملتها لكسب أصوات الدول الصغيرة الى جانب التصويت . كما كانت دعوة روسيا دعوة صريحة الى جانب مشروع التقسيم وتأييد الصهيونية تأييداً تاماً . وكانت الدول السلافية جميعها (عدا يوغوسلافيا) مع التقسيم .

وعرض المشروع للتقسيم فعارضته (١٣) دولة هي ... (مصر — افغانستان — كوبا — اليونان — الهند — ايران — العراق — لبنان — باكستان — المملكة السعودية — سوريا — تركيا — اليمن) .

وأيدته (٣٣) دولة هي ... (استراليا — بلجيكا — بوليفيا — البرازيل — روسيا البيضاء — كندا — كوستاريكا — تشيكوسلوفاكيا — الدانمارك — الدومينيكا — الاكوادور — فرنسا — غواتيمالا — هايتي — ايسلاند — ليبريا — لوكسمبورغ — هولندا — نيوزيلندا — نيكاراغوا — النرويج — بنما — بيرو — الفلبين — بولندا — السويد — أوكرانيا — جنوب افريقيا — الاتحاد السوفيتي — الولايات المتحدة الأمريكية — أورغواي — فنزويلا) .

أما الدول التي امتنعت عن التصويت فهي (١٠) دول ... (الأرجنتين — شيلي — الصين — كولومبيا — السلفادور — اثيوبيا — هوندوراس — المكسيك — بريطانيا — يوغوسلافيا) . وتختلف مندوب

٣ — تأليف قيادة عربية موحدة ترتبط بها جميع القيادات الخاصة وتخضع لأوامرها جميع القوات التي يتم حشدتها.

٤ — امداد عرب فلسطين بما لا يقل عن (٥٠٠٠٠) بندقية وعدد من الرشاشات والقنابل اليدوية والمتفجرات مع مبلغ من المال لا يقل عن نصف مليون دينار يوضع تحت تصرف اللجنة العسكرية.

٥ — مبادرة الدول الى شراء أكبر كمية ممكنة من السلاح والعتاد وتخزينه.

٦ — حشد أقصى ما يمكن من الطائرات الحربية في المطارات القريبة من الساحل الشرقي للبحر الأبيض المتوسط لمراقبة البحر والحيولة دون وصول الامدادات الى اليهود من وراء البحار.

١٩٤٧، فعت اللجنة تقريرها الثاني وطالبت فيه بضرورة

(يونسكوب) وكانت قد وصلت فلسطين في

١٥-١٠-١٩٤٧ وفيه ألفت قرار لجنة

ساحة الدولة اليهودية (١٥٠٠٠) كم مربع يملك
الذين. ويسكنها من اليهود (٤٩٨٠٠٠) نسمة وم
نسمة.

لغة العربية (١٢٠٠٠) كم مربع يملك السكان العرب
دول مباحثها. يسكنها (٧٢٥٠٠٠) نسمة من العرب
يهود من اليهود.

الس الدولية فيسكنها (١٠٥٠٠٠) نسمة من العرب
سمة من اليهود.

سطين بالنسبة التالية ...

(١١,٥٨٩) دوتماً بنسبة ٤٢,٨٨٪ من مجموع

(١٥) دوتماً بنسبة ٥٦,٤٧٪ من مجموع

وتماً بنسبة ٠,٦٥٪ من مجموع الأرض.

١٩٤٧-١١ صدر قرار الجمعية العامة

١٩٤٧ ...

لصالحهم في عام ١٩٥٠ الى شكل

كما يلي ...

دوتماً بنسبة ٢١,٣٠٪ من

١٠٪ من مجموع

٧٪ من مجموع

اشراك الجيوش العربية النظامية في القتال.

وبعد ان حدثت بعض المناوشات بين العرب واليهود رفعت اللجنة العسكرية تقريرها الثالث الى الأمين العام لجامعة الدول العربية بتاريخ ٧-١٢-١٩٤٧ وأوضحت فيه الوضع بايجاز وقالت فيه ...

(لا تزال عند رأينا السابق من وجوب اشراك جيوش الدول العربية بحركات انقاذ فلسطين نظراً لما للصهاينة من قوات مسلحة وتشكيلات منظمة وما يحتمل ان يرددهم من وراء البحار من الامدادات والتقويات الكبيرة).

وفي ٨-١٢-١٩٤٧ اجتمع رؤساء الحكومات العربية ومثلوهم في القاهرة لتوحيد خطة العمل. ولكن المجتمعين لم يتوصلوا الى شيء مهم. وكان العراق قد قدم مذكرة تحريرية اقترح فيها ...

أ — تنفيذ مقررات مجلس جامعة الدول العربية بالاجماع وتوقيف أعمال شركات النفط العاملة في العراق والسعودية والدول التي فيها مثلها والغاء امتيازاتها.

ب — اتخاذ قرار صريح باشتراك القوات النظامية اضافة الى القوات الفلسطينية وغيرها من القوات غير النظامية.

اتخذ رؤساء الحكومات العربية ومثلوهم المقررات المتعلقة بالعمل والسلاح والمال والرجال بالشكل التالي ...

أولاً — العمل. احباط مشروع التقسيم والحيولة دون قيام دولة يهودية في فلسطين والاحتفاظ بها عربية مستقلة موحدة.

ثانياً — السلاح. تزويد اللجنة العسكرية الدائمة بالعدد المبين أدناه من البنادق مع ما يلزمها من عتاد بما لا يقل عن (٥٠٠) اطلاقاً لكل بندقية.

العراق ٢٠٠٠ مصر ٢٠٠٠ السعودية ٢٠٠٠
سوريا ٢٠٠٠ لبنان ١٠٠٠ الأردن ١٠٠٠

ثالثاً — الرجال. اتخاذ التسهيلات اللازمة لارسال (٣٠٠٠) متطوع على الأقل الى سوريا حالاً وبالنسبة التالية

العراق ٥٠٠ مصر ٥٠٠ السعودية ٥٠٠
سوريا ٥٠٠ لبنان ٣٠٠ الأردن ٢٠٠
فلسطين ٥٠٠

رابعاً — المال. اعتماد مبلغ مليون جنيه آخر صرفه في شؤون الدفاع عن

رئيس لجنة فلسطين يبين فيها وضع القوات ويطلب بوجوب تدخل الجيوش العربية واشراكها بالقتال بكل ما تملك من سلاح وعتاد.

تبنت جامعة الدول العربية موضوع انقاذ فلسطين لذلك فقد تقرر ان تباشر الجيوش العربية المتيسرة بالتهويه للقتال. وتقرر ان تؤلف القوة العراقية من القوة الآلية التي تبقى في شرق الأردن كاحتياط. ولخداثة تشكيل الجيش السوري والجيش اللبناني لم يطلب منهما اشراك قواتهما. وبقي الاعتماد على الجيش المصري الذي هو أكبر الجيوش العربية. ولكن الحكومة المصرية لم تخصص الاولاء واحداً. وازاء ذلك قرر العراق اشراك لواء آخر من قواته وتعيين اللواء الركن نوري الدين محمود قائداً للقوات العراقية. بعد ان شكلت خطط المواصلات لتيسير أعمال القوات المحتشدة في (المفرق) بالأردن.

بدأت القوات العراقية بالحركة من بغداد اعتباراً من ٢٩

ولما استمرت الحركات وتوسعت استمر ارسال

كان آخرها قد ترك بغداد في يوم ١٢-

النظامية التابعة للدول العربية التي اشركت

فلسطين ويدفع الى الأمانة العامة من قبل الدول حسب النسب المقررة (١).

يتضح مما مر ان جامعة الدول العربية استبعدت فكرة اشراك الجيوش العربية في القتال وأبقت القيادة العامة مقتصرة على ادارة المتطوعين فقط. ثم اجتمعت مرة أخرى في القاهرة في ٢-١٩٤٨ واتخذت عدة قرارات ولكنها لا تتناسب وخطورة المهمة الملقاة على عاتق المجتمعين ... منها

تأليف لجنة باسم (لجنة فلسطين) برئاسة الأمين العام لجامعة الدول العربية أو من يقوم مقامه ويعهد بالقيادة العامة لحركات الدفاع عن فلسطين الى اللواء الركن اسماعيل صفوت (العراق) مع الابصاء بالمبادرة الى انشاء مصانع للعتاد.

وفي ٢٣-٣-١٩٤٨ رفع القائد العام لقوات فلسطين تقريراً الى وكيل

(١) لم يكلف اليمن بارسال متطوعين. وحول ملك اليمن نصف مليون ريال يمني تدفع عن حصة اليمن من مبلغ المليون جنيه المقررة.

التسلسل	القوات المصرية	القوات العراقية	القوات الأردنية	القوات ادا
١	لواء مؤلف من ٣ أفواج	القوة الآلية مؤلفة	لواءان. كل لواء من	لواء مشاة من ف
٢	كتيبة مدرعات (٣٥) مدرعة	فوج آلي	كتيبتين	كتيبة مدرعة
٣	لواء مدفعية ٣ بطاريات	كتيبة مدرعات (٣٥)	سرية مدرعات (١٢) مدرعة	فوج مدرعة
٤	سرية هندسة	كتيبة مدفعية	٧ سرايا مشاة	مفرزة في نابلس
٥	مستشفى ميدان	سرية هندسة	لواء مشاة من فوجين	١٠
٦	ثلاث أسراب تعاون (٣٦)	وحدة طبية	كتيبة مدفعية من بطاريتين	
٧		لواء مشاة مؤلف من ٣ أفواج	عبار ٢٥ رطل	
٨		سرية هندسة	هندسة	
٩		وحدة ميدان طبية	مستشفى ميدان	
١٠		حاضرة مخابرة		
١١		كتيبة مدفعية ٣ بطاريات		
١٢		بطريتان م/ط		
١٣		سرينا ثقيلة آلية		
١٤		معمل سيار...		
١٥		محطة اخلاء الخسائر		

مجموع القوات المصرية ١٠٠٠٠ مقاتل
مجموع القوات العراقية ٣٠٠٠ مقاتل
مجموع القوات الأردنية ٤٥٠٠ مقاتل
المجموع العام ٢١٠٠٠ مقاتل عربي ...

يقول الجنرال (كلوب) قائد الجيش الأردني ...

(كان الجيش الأردني مؤلفاً من ٦ آلاف رجل منهم ٤٥٠٠ فقط مدربون بإمكانهم دخول الحرب . والباقي لم يكونوا على تدريب قوي . ولم يكن لدى الجيش الأردني الاحتياط الكافي . كما لم يكن لديه من الأعتدة ما يكفي . الأمر الذي حدا بي ان اطلب من القائد العام البريطاني في الشرق الأوسط الأعتدة . فلما أرسلت البنا على احدى البواخر قامت القوات المصرية بالاستيلاء على السفينة ومصادرة حمولتها . ولكن حمولة أخرى وصلتني بعد

تعدادها (٦٥٠٠٠) رجل بينهم فرقة باشراف الجيش البريطاني واخرى يبلغ تعدادها (٢٠٠٠٠) . والغالب من الهاجانا) و(البالماخ) . وتعتمد على عصابتي (الأرغون والشترين) .

تسحبون من فلسطين يوم ١٥-٥-١٩٤٨ موا بسلسلة من المذابح الجماعية وذلك في فلسطين بصفة سيطرة عليها واشاعة بين العرب . وفي الملحق المرفق سلسلة بالمجازر الصهيونية بمساعدة القوات والسلطات البريطانية

بحز في النفوس ان القوات الأردنية التي حاولت القوات الانكليزية هي الأخرى هي هيا لليهود الفرصة الثمينة للاستيلاء القسم العربي من فلسطين وخاصة

دمشق يوم ١٠-٥-١٩٤٨

مرة بالساحل باتجاه

رة) .

مجموع القوات السورية ٣٠٠٠ مقاتل
مجموع القوات اللبنانية ١٠٠٠ مقاتل
مجموع القوات السعودية ٥٠٠ مقاتل
مقابل ٦٥٠٠٠ مقاتل يهودي .

٣ - يتحرك الجيش العراقي من (جسر المجمع) نحو (كيش) و(كوكب الهوى) والمرتفعات المؤدية الى العفولة .

٤ - يتحرك قسم من الجيش الأردني من (جسر الشيخ حسين) نحو (بيسان) و(العفولة) موحداً حركاته مع الجيش العراقي . ويتحرك قسمه الأكبر من (جنين) باتجاه (العفولة) .

٥ - يتحرك الجيش المصري من حدوده نحو الشمال باتجاه (تل أبيب) .

وفي ١٤-٥-١٩٤٨ أصدرت القيادة العامة للجيش العربي وصايا الحركات التالية ...

أ - الجيش اللبناني يتحشد في منطقة (رأس الناقورة) هدفه (نهاريا) وتطهير المنطقة الكائنة بين الحدود والهدف .

ب - الجيش السوري يتحشد في منطقة (فيق) . هدفه التقدم على محور (الحمة - سمخ) وانشاء رأس جسر عبر نهر الأردن .

ج - الجيش العراقي يتحشد في المنطقة الكائنة بين (اربد) والحدود . هدفه التقدم على محور (اربد - جسر المجمع) وتطهير المنطقة واحتلال رأس جسر عبر الأردن في (جسر المجمع) .

د - الجيش المصري يتحشد على حدوده في منطقة (العريش) . هدفه (المجدل) . ه - يشرع بالحركات والتقدم نحو الأهداف المخصصة في الساعة ٠٠٠١ من يوم ١٥-٥-١٩٤٨ .

وفي الوقت والتاريخ المعينين (ساعة الصفر) تقدمت القوات النظامية للجيش العربي مجتازة الحدود وفق وصايا الحركات آفة الذكر .

وبذلك بدأت الصفحة الأولى من معارك التحرير التي لم يكتب لها النجاح بسبب تدخل السياسة بأعمال الجيوش وفرض آرائها ومخططاتها على القادة العسكريين وتواطؤ الحكام الخونة على تمزيق فلسطين وتسليمها لقمة سائغة الى

الصهاينة المجرمين من شذاذ الآفاق .

لقد كانت هذه الحرب مهزلة من مهازل التاريخ اذ كان قائد الجيش الأردني انكليزياً ينفذ سياسة حكومته الانكليزية المتواطئة مع اليهود . فكيف يكتب لمثل هذه الحركات بالنجاح . وحاولت القيادة العامة للقوات العربية الحصول على الأسلحة والأعتدة من السلطات البريطانية ولما لم توافق بريطانيا على ذلك استقال اللواء الركن نوري الدين محمود (القائد العام) من القيادة يوم ٨-٦-١٩٤٨ .

وازاء زخم الهجمات العربية (في أيامها الأولى) أصبحت القوات اليهودية في وضع حرج في جميع الجبهات وأصبح وضعهم من ناحية السلاح والعتاد مما لا يشجع على استمرار القتال فلجأوا الى الخديعة وطالبوا بايقاف القتال في هدنة أمدها أربعة أسابيع . واستعمل الانكليز ضغطهم على العرب لحملهم على قبول الهدنة .

وفي الساعة ٢٠٠٠ من يوم ١١-٦-١٩٤٨ أعلنت الهدنة الأولى وتم وقف اطلاق النار على جميع الجبهات العربية . بينما ظل اليهود يطلقون النار على نطاق محدود .

لقد أعطت هذه الهدنة الفرصة المناسبة لليهود لاكمال نواقصهم واستعدادهم للجولة الجديدة ومن المفيد هنا ان نعرض الى المكاسب التي حصل عليها اليهود في هذه الهدنة .

أ - القيام بتموين اليهود الموجودين في القدس والمستعمرات الموجودة حولها بالماء والأرزاق .

ب - فتح الطريق المسمى (طريق بورما) الذي يربط (خلدة) وجنوب (باب الواد) الى القدس مستفيدين من الفجوة الواقعة بين الجيشين المصري والأردني .

ج - تحصين المستعمرات وخاصة القريبة من مناطق القتال وحفر الخنادق وبناء الاستحكامات ونصب الأسلاك وزرع الألغام .

د - تدريب المقاتلين واستخدام الأجانب من أوروبا وأمريكا كمهندسين وطيارين .

هـ - تهريب الأسلحة والأعتدة والمعدات الأخرى من تشيكوسلوفاكيا وبقية دول أوروبا الشرقية ومن أمريكا . وتهريب الطائرات من أمريكا وبريطانيا لزيادة القوة الجوية .

و - جمع الأموال من يهود العالم وخاصة يهود أمريكا . وشراء الأسلحة والأعتدة والسياسات .

انتهت الهدنة الأولى في الساعة ٠٨٠٠ من يوم ٩-٧-١٩٤٨ . وأبلغت القيادة العامة جميع القطاعات بذلك . واستعدت الجيوش العربية .

وكان استعداد اليهود واضحاً وجلياً خاصة عندما ظهرت الدبابات لأول مرة في الساحة الفلسطينية .

استؤنف القتال في قاطع جنين يوم ١٠-٧-١٩٤٨ وانتهى يوم ١١ منه . واستؤنف في طولكرم يوم ١٠-٧-١٩٤٨ واستمرت المعارك والمناوشات خلال يومي ١١ ، ١٢ . ثم اضطرت القوات العراقية الى نسف مكائن الماء في رأس العين . والانسحاب منها بعد تقدم اليهود في منطقة الجيش الأردني .

وخلال شهر حزيران جرت حركات في مواقع مختلفة من قاطع الجيش العراقي ابتدأت منذ ليلة ١٢-١٣-٧-١٩٤٨ . وانتهت بالانسحاب من (مجدل يابا) بعد الهجوم عليها في ١٨-٧ وهو موعد قيام الهدنة الثانية عندما قرر مجلس الأمن في ١٥-٧-١٩٤٨ بجلسته المرقمة (١٨) على المتحاربين وذلك بايقاف اطلاق النار فوراً .

القدس على ان يكون ذلك نافذ المفعول القرار على ان تظل الهدنة سارية المفعول في فلسطين .

وقبل قيام الهدنة كانت القرى والرملة (١) وسلمت المدينتين لقمة سا

(١) يقول الجنرال كلوب ...

كان اللواء الثاني الأردني يحتل اللطرون . الخطوط الأمامية لمنطقة السامرة الامر الذي ميلاً وضمن هذا الفراغ كانت تقوم بلدتا اللد والرملة كان الشعور يخامرنا بأن اليهود سيحتلون اللد والرملة اللطرون للمحافظة على اللد والرملة . لأن اللطرون مفترق طريقين ... الأول الى القدس والثاني الى رام اللطرون لاستطاعوا السيطرة على القدس وطريقها اليهودية خلف القوات العراقية الموحدة في نابلس اللطرون (عند استئناف القتال) عدة مرات وباقوا والرملة .

في ٩-٧-١٩٤٨ تحركت

شمال غرب تل أبيب . والثاني

صباح ١٠-٧ منه وصلت

احتل اللواء الثاني قرية (وله

ثم (العباسية اليهودية) .

في ١١-٧-١٩٤٨ تعة

القرى الواقعة في المنطقة

عن ان

اللد والرملة التي

وسلبها وأعلنوا

دقيقة .

ولكنها لم تنفَّذ . وفي ٦-١٢-١٩٤٨ عقدت هدنة بين الأردنيين واليهود شملت القدس الى اللطرون على ان تمتد الهدنة وتسري الى بيت لحم يوم ٧-منه . وفي ١٩-١٢-١٩٤٨ تم سحب الفوج العراقي من بيت لحم الى الشونة بعد ان بقي بأمره القيادة المصرية مدة خمسة أسابيع .

الهدنة الدائمة (١) (راجع الخريطة رقم ٤)

جرت المفاوضات من أجل عقد هدنة دائمة بين الحكومات العربية والحكومة اليهودية وفق الترتيب التالي .

١ — الحكومة المصرية . في ٧-١-١٩٤٩ اتفقت الحكومة المصرية مع اليهود على ايقاف القتال ..
في ١٣ منه بدأت المحادثات بين الطرفين في جزيرة رودس . في ٢٤-٢-١٩٤٩ تم التوقيع على الاتفاق وأعلنت الهدنة الدائمة .

٢ — الحكومة الأردنية . في ٣٠-١-١٩٤٩ وجه نائب الوسيط الدولي الدعوة الى الحكومات العربية للدخول في المفاوضات . في ١٠-٢-١٩٤٩ وافقت الأردن على ذلك . في ٢٨-منه سافر الوفد الأردني الى رودس . في ٣-٤-١٩٤٩ تم التوقيع على اتفاقية الهدنة الدائمة .

٣ — الحكومة اللبنانية . في ٢٨-١٢-١٩٤٨ بدأت الاجتماعات بين اللبنانيين واليهود . في ٢٢-٣-١٩٤٩ وقع الجانبان على اتفاقية الهدنة الدائمة في رأس الناقورة .

٤ — الحكومة السورية . في ٢٠-٧-١٩٤٩ تم التوقيع على اتفاقية الهدنة الدائمة .

خلاصة تقرير اللجنة الدولية التي عينتها هيئة الأمم المتحدة

ان هذا التقرير يشمل ...

- ١ — التوصيات العامة التي وافق عليها جميع أعضاء اللجنة .
- ٢ — مشروع تقسيم فلسطين الى دولتين مستقلتين مع اتحاد لهما ادي بينهما وجعل القدس منطقة دولية . وقد وافقت عليه أكثرية اللجنة ووافقت عليه الجمعية العامة للأمم المتحدة في ٢٩-١١-١٩٤٧ .

وقد أجريت عليه التعديلات التالية حين التصويت .

(١) لم يوقع العراق على اتفاقية هدنة دائمة ولم يعترف بها حتى الآن .

فاضطر الجيش العراقي الى الانسحاب كي لا تقطع خطوط مواصلاته ويقع فريسة بين يدي القوات اليهودية . وهكذا تم لليهود ما أرادوا .

ومع تثبيت اليهود بالهدنة الثانية الا انهم لم يتوقفوا عن خرقها . فقد عمدوا الى تهجير سكان قرى (جبع — أكرم — عين غزال) بعد هجوم عسكري قاموا به يوم ٢١-٧-١٩٤٨ واستولوا عليها يوم ٢٦ منه .

ثم توج اليهود اعتداءاتهم باغتيال الوسيط الدولي (الكونت برنادوت) السويدي الجنسية (١) في القدس بعد ظهور يوم ٩-١٠-١٩٤٨ من قبل منظمة (شترن) الارهابية وقتل معه مساعده الفرنسي . وكان السبب في اغتياله شعور اليهود بأن بقاء منطقة النقب بيد العرب (كما اقترح برنادوت) مع التأكيد على عودة اللاجئين العرب الى ديارهم لا يتفق وخطتهم في احتلال جميع فلسطين ففروا ازاحته من الطريق . وكانت مقترحاته تنص على ما

الى الاقليم العربي .

رء منه الى الاقليم اليهودي

العربي مع منح الطائفة اليهودية حق التدابير الخاصة لحماية الأماكن

فا .

دينة حيفا تدخل فيه منطقة تكرير البترول

من بحدودها التي عينها قرار هيئة الأمم المتحدة
١١-١٩٤٧ تحت اشراف هيئة الأمم .

وفي واجب المساهمة في انقاذ القوة المصرية
من الشونة الى بيت لحم للاشتراك في العملية
صفحات وأخط بالفوج العراقي الواجبات التالية .

سور باهر والخضر

وطريق بيت لحم — الخليل

إذا تطلب الأمر .

جدة في ٢٢-١١-١٩٤٨

الصين وفرنسا

منه وبدأ أعماله منذ

٢٧-٦-١٩٤٨ .